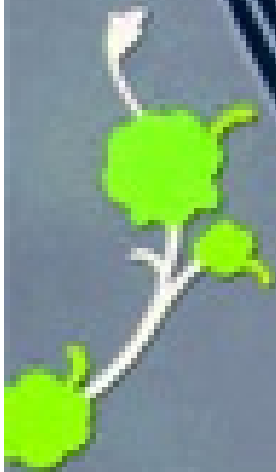




مجمع الله الصحيح

في فضل الزيارة الرضوية



مهدى خداميان الآراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصحيح فى فضل الزيارة الرضوية

كاتب:

مهدى خداميان آرانى

نشرت فى الطباعة:

بنیاد پژوهشهای اسلامی

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٩	الصحيح في فضل الزيارة الرضوية
٩	اشارة
٩	كلمة الناشر
١٠	تصدير
١١	المقدمة
١١	اشارة
١٢	الفصل الأول: الزيارة في القرآن
١٣	الفصل الثاني: الزيارة في السنة النبوية
١٤	الفصل الثالث: زيارة قبر النبي والائمة عليهم السلام
١٦	تحقيق الروايات الصحيحة في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام
١٦	اشارة
١٧	صحيحه البنظري الأولى
١٧	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
٢١	الخطوة الثانية: البحث الفهرستي
٢١	اشارة
٢١	بيان منهج قدماء أصحابنا
٢٤	تبيينان
٢٤	اشاره
٢٤	التنبية الأول
٢٥	التنبية الثاني
٢٧	صحيحه البنظري الثانية
٢٧	اشارة

٢٧	الخطوة الأولى: تحقيق الإسناد الأول
٢٧	إشارة
٢٧	البحث الرجالي
٢٨	البحث الفهرستی
٢٨	الخطوة الثانية: تحقيق الإسناد الثاني
٢٨	إشارة
٢٨	البحث الرجالي
٢٩	البحث الفهرستی
٣٠	التنبیه الأول
٣١	التنبیه الثاني
٣١	التنبیه الثالث
٣٢	صحيحة ابن أبي نجران
٣٢	إشارة
٣٢	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
٣٣	الخطوة الثانية: البحث الفهرستی
٣٤	صحيحة ابن مهزيار الأولى
٣٤	إشارة
٣٤	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
٣٥	الخطوة الثانية: البحث الفهرستی
٣٦	صحيحة علي بن أسباط
٣٦	إشارة
٣٦	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
٣٦	الخطوة الثانية: البحث الفهرستی
٣٧	صحيحة الحسن الوشاء

- ٣٧ اشارة
- ٣٧ الخطوة الأولى: البحث الرجالي
- ٣٨ الخطوة الثانية: البحث الفهرستي
- ٣٨ التنبيه الأول
- ٣٩ التنبيه الثاني
- ٤٠ مصححة عبد العظيم الحسنی
- ٤٠ اشارة
- ٤١ الخطوة الأولى: البحث الرجالي
- ٤٣ الخطوة الثانية: البحث الفهرستي
- ٤٣ مصححة الهروى
- ٤٣ اشارة
- ٤٣ الخطوة الأولى: البحث الرجالي
- ٤٥ الخطوة الثانية: البحث الفهرستي
- ٤٦ صحیحة الهروى
- ٤٦ اشارة
- ٤٦ الخطوة الأولى: البحث الرجالي
- ٤٦ الخطوة الثانية: البحث الفهرستي
- ٤٧ تنبيهان
- ٤٧ اشارة
- ٤٧ التنبيه الأول
- ٤٨ التنبيه الثاني
- ٤٩ صحیحة ابن مهزيار الثانية
- ٤٩ اشارة
- ٤٩ الخطوة الأولى: تحقيق الطريق الأول

٥٠	الخطوة الثانية: تحقيق الطريق الثاني
٥١	الخطوة الثالثة: تحقيق الطريق الثالث
٥٢	صحيحة داوود الجعفرى
٥٢	اشارة
٥٢	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
٥٣	الخطوة الثانية: البحث الفهرستى
٥٤	صحيحة ياسر الخادم
٥٤	اشاره
٥٤	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
٥٥	الخطوة الثانية: البحث الفهرستى
٥٦	تتميم
٥٦	اشارة
٥٦	الخطوة الأولى: البحث الرجالي
٥٨	الخطوة الثانية: البحث الفهرستى
٦١	فهرس مصادر التحقيق
٦٨	الإتصال بالمؤف
٧٩	تعريف مركز القائمة باصفهان للتمرينات الكمبيوترية

الصحيح في فضل الزيارة الرضوية

إشارة

سرشناسه : خداميان آرانى، مهدي، ١٣٥٣ -
 عنوان و نام پديد آور : الصحيح في فضل الزيارة الرضوية / مهدي خداميان الآرانى؛ تنقيح امير سلماني رحيمي.
 مشخصات نشر : مشهد، بنياد پژوهش هاي اسلامي، ١٤٣٠ ق. = ١٣٨٨.
 مشخصات ظاهري : ١٩٩ ص.
 شابك : ٢٤٠٠٠ ريال ٩٧٨-٩٦٤-٩٧١-٣٢٥-٠ :
 وضعيت فهرست نويسي : فاپا
 يادداشت : عربي.
 يادداشت : كتابنامه: ص. [١٨٣]-١٩٤؛ همچنين به صورت زيرنويس.
 يادداشت : نمايه.

موضوع : على بن موسى (ع)، امام هشتم، ١٥٣؟ - ٢٠٣ق. -- آرامگاه -- زيارت
 موضوع : على بن موسى (ع)، امام هشتم، ١٥٣؟ - ٢٠٣ق. -- آرامگاه -- زيارت -- احاديث
 موضوع : زيارت -- آداب و رسوم
 شناسه افزوده : سلماني رحيمي، امير، ١٣٤٢ -
 شناسه افزوده : بنياد پژوهش هاي اسلامي
 رده بندي كنگره : BP٢٦٤٢/٢ خ ٤ ص ٣ ١٣٨٨
 رده بندي ديويي : ٢٩٧/٧٦٧٢
 شماره كتابشناسي ملي : ١٨٥٣١٤٠

كلمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد البشرية أجمعين؛ محمد وآله الطيبين الطاهرين .
 وبعد : فقد وضع مجمع البحوث الإسلامية نصب عينه منذ تأسيسه العمل على نشر الكتب التي تحيا بها الشريعة الإسلامية الغراء ، آخذاً بعين الاعتبار نشر تعاليم أهل البيت عليهم السلام، الذين هم أمل الدين في ديمومة هذه الشريعة السمحاء ، والسلاح الفعّال لمواجهة الانحرافات التي قد تصيب الأمة الإسلامية على مدى العصور والعهود .
 ومجمع البحوث الإسلامية إذ يعتز بما وفق إليه وقدمه من جهود في سبيل الإسلام والحق وإحياء مصادر الدين والمعارف الإسلامية ، يقدم لقراءته الكرام اليوم هذا الكتاب: «الصحيح في فضل الزيارة الرضوية» لمؤلفه سماحة الحجة الأستاذ الشيخ الفاضل مهدي خداميان الآرانى؛ الكتاب الذي حاز على المقام الأول في مسابقة تأليف الكتاب الرضوي العالمية التي أقيمت بمشاركة من مجمع البحوث الإسلامية التابعة للآستانة الرضوية في مشهد، ومؤسسة المرتضى الثقافية في بيروت ، حيث يتناول بالتحقيق الأحاديث التي وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام ؛ رجالياً ، مكتفياً بذكر اثني عشر حديثاً صحيحاً منها ، حيث يقوم بسرد الأخبار الصحيحة ، وبسط الكلام في بيان حال رواة الأحاديث، وتحقيق المصادر الأولية لها ؛ كل هذا والمؤلف يسعى إلى إثبات أن هذه الأحاديث قد أخذت

من المصادر التي عليها المعول عند القدماء من أصحابنا ، مكتفياً بخصوص الأحاديث التي كان لرواتها في كتب الرجال توثيق صريح . نعم ان المؤلف ذكر حديثين مصححين و ما ذلك لأهميتهما في الموضوع و هما مصححة عبد العظيم الحسني و مصححة الهروي و قد ذكر الشواهد على قبول ذلك التصحيح .

وباختصار، هذا الكتاب الذي يقدمه مجمع البحوث الإسلامية لقراءته الكرام إنما هو حركة جديدة يقوم بها من أجل الأخذ بيد القارئ العزيز نحو الثقافة الإسلامية الحقّة، بأسلوبها الأصيل المرتكز على الأسانيد التاريخية ، وفي ثوبها الجديد .

ولانبالغ إذا قلنا أن المؤلف كان سابقاً في هذا المضمون ؛ إذ نكاد لا نعثر على من حاول تشذيب زيارات أهل البيت عليهم السلام بهذا الأسلوب ، ممّا يعنى فاتحة خير في هذا المضمون ، وأنه فتح الباب على مصراعيه لأهل العلم والمعرفة لمن أراد أن يدلى بدلوه تحقيقاً للمزيد ممّا ينفع ويفيد .

سائلين المولى القدير أن يأخذ بيد كل من يريد الخير لهذا الدين ، وخدمته أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . وراجين أن ينفع قراءنا الأعزاء الذين لا نبخل عليهم بكل ما ينفع ويبقى .

مجمع البحوث الإسلامية

مشهد / ١١ ذى القعدة ١٤٣٠ هـ

تصدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حُظِيَ مَرَقَدُ الْإِمَامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خِرَاسَانَ بِهَالَةٍ مِنَ الْإِكْبَارِ وَالتَّقْدِيسِ بِمَا لَمْ يَحْظُ بِهِ مَرَقَدٌ مِنْ مَرَاقِدِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ مَكَانٍ ، حَيْثُ يَتَهافتُ لزيارته ملايين المسلمين يتقربون بذلك إلى الله تعالى . ولازال المسلمون يبرزون حُبهم لنبئهم بزيارة هذه البقعة المباركة .

يقول محمّد بن المولّد : خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر بن خزيمة وعديله أبي علي الثقفى مع جماعة من مشايخنا ، وهم إذ ذاك متوافدون إلى زيارة قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس ، فرأيت من تعظيم ابن خزيمة لتلك البقعة وتواضعه لها ، وتضرّعه عندها ما حيرنا . ١ .

كيف لا والقرآن يقول : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » ٢ . وليس بخافٍ عليك أن أفضل علامات إبراز المحبّة لأهل البيت عليهم السلام بعد وفاتهم هو زيارة قبورهم بعد السير على خطاهم .

ولقد خصّ الله تعالى قبر الإمام الرضا عليه السلام بفضائل عديدة ، فهو ملجأ المحتاجين وملاد المنكوبين ، ولم تعدّ كراماته بخافية على أحدٍ أو محصورة بمن حصلت له ، حيث لا زال يفوح مسكها إلى هذا اليوم ، يشهد لذلك القاصي والداني . ولنعم ما شهد بذلك الشاعر :

من سرّه أن يرى قبراً بروّته / يفرّج الله عمّن رآه كربه

فلياتِ ذا القبرِ إنَّ الله أسكنه / سلاله من رسول الله مُنتجبه ٣

وفي ثواب زيارة هذا الإمام الهمام وردت روايات كثيرة ، في بعضها أن فضل زيارته عليه السلام يعادل ألف حجّة ، وأن من زاره كمن زار النبي صلى الله عليه وآله ، وأن لزار قبره أجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله .

وعلى الرغم من صحّة هذه الروايات الموثوقة في بطون أمّهات الكتب ، ولكننا لا زلنا نرى من يتساءل عن صحّة مضامينها . وأنت خير بآن حفظ تراث آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتنسيق أحاديثهم بصورة علمية فنيّة ممتعة رائعه ، من أهمّ الضروريات التي ينبغي لعلماء الحوزة العلمية أن يولوا لها الأهميّة البالغة ، حيثما يكونون مصداق المقولة : «نعم الخلف لنعم السلف» .

فمن النعم التي أنعمها الله تبارك وتعالى عليّ أن وفّقني لتحقيق الأحاديث التي وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، فعكفت على دراستها رجالياً.

فهذا الصحيح في فضل الزيارة الرضوية الذي بين يديك يبيّن لك - بدراسه فيّه - صحّة الأحاديث الواردة في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، جعلته بمثابة البلمس الشافي لمرض الشكّ في ثواب هذه الزيارة .

قدّمت له مقدّمة بسيطة تناولت فيها البحث عن أصل مشروعية الزيارة في القرآن الكريم والسيرة النبويّة. ثمّ قمت بسرد الأخبار الصحيحة، وبسطت الكلام في بيان تراجم رواة الأحاديث، وحققت المصادر الأوليّة للأحاديث، وأثبت أنّ هذه الأحاديث إنّما أخذت من المصادر التي كان عليها المعلّون عند قدماء أصحابنا.

فذكرت في كتابي هذا خصوص الأحاديث التي كان لرواتها في كتب الرجال توثيق صريح، ومرادى من كتب الرجال هنا: رجال الكشي، رجال النجاشي، رجال الطوسي، فهرست الطوسي، خلاصة الأقوال، رجال ابن داود، فإذا لم يوثق أحد رواة حديث في هذه الكتب، لم أفرد بالذکر في هذا الكتاب.

الجدير بالذكر أنّ هذه الأحاديث العشرة التي سلّطت الضوء عليها، إنّما هي من الأحاديث الصحيحة الأعلىيّة .

وأعني بالأعلىيّة؛ أنّ كلّ واحد من رواها في كلّ طبقة، معلوم الإمامية والعدالة والضبط، فيعبّر عنه بالصحيح الأعلىيّة. ٤. وأعتقد أنّ وجود هذا العدد من الأحاديث الصحيحة الأعلىيّة بخصوص فضيلة زيارة الإمام الرضا عليه السلام مسألة مهمّة حيث إنّ فضائل الإمام الرضا عليه السلام كثيرة، وهذه واحدة من فضائله .

نعم، في موردين ذكرت حديثين مصحّحين؛ لأهميتهما في الموضوع و هما: مصحّح عبد العظيم الحسني و مصحّح الهروي و ذكرت الشواهد على قبول ذلك التصحيح.

وأخيراً، لا أدعي الكمال، والكمال لله تعالى، أو أتى استوفيت كلّ ما أبتغيه من هذا المؤلّف، ولذا أستعين بك عزيزي القارئ؛ لتتحفني بملاحظاتك القيّمة وانتقاداتك، أو ما تبديه قريحتك ممّا غفلت عنه. ٥.

وأرى من الواجب عليّ أن أتقدّم بجزيل الشكر والثناء إلى سماحة الأستاذ العلامة فقيه أهل البيت عليهم السلام، السيّد أحمد المددي أدام الله بقاءه، - مشجعي في خوض هذا المضمار، والمتفضّل عليّ بإرشاداته القيّمة - الذي ما زال يعرب عن حبه وشوقه لنشر هذه الأبحاث.

أتقدّم بوافر الشكر للسماحة الشيخ الفاضل حجّة الإسلام والمسلمين إلهي رئيس مجمع البحوث الإسلاميّة لتفضّله بنشر هذا الكتاب، ولايفوتني أن أتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأخ النبيل محمد پور صباغ لمشاركته وجهوده في تقويم نص الكتاب بأمانة ودقّة وكذلك للأخ الصديق الدكتور أمير سلمان رحيمي على إرشاداته الأدبيّة.

فأحمدك اللهم على ما أنعمت عليّ بتوفيقك لما قمت بهذا العمل الشريف المتواضع، راجياً منك القبول يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلّا من أتاك بقلب سليم يارب.

سيدي ومولاي على بن موسى الرضا! هذه بضاعتى مضجاء أقدمها بين يديك راجياً منك القبول، لأطلب سوى شفاعتك يوم القيامة، يوم يُنادى على الناس بإمامهم، فأنت إمامي و أنت مرتجاي.

مهدي خداميان الآراني

١٧ ربيع الأول، ١٤٣٠ هـ. قم المقدّسة

المقدّمة

إشارة

تعدّ زيارة قبر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وقبور الأئمة الطاهرين من أهل بيته عليهم السلام وشد الرحال إليها، من المستحبات التي حثّ الشرع عليها، وقزرتها السيرة العملية للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وأكدت عليها النصوص الشرعية عند سائر الفرق . ولقد مارس الصحابة هذه الشعيرة في عهد النبي صلى الله عليه وآله ثم التابعون، وإلى يومنا هذا . وليس كما يتصور البعض أنّ الزيارة هي علاقة بين الزائر وأكوام من الحجارة يختفى تحتها المحبّ ، وإنما هي علاقة روحية بين الزائر وصاحب هذه الأكوام ، تسيغها حالة من الحبّ دفعت الزائر إلى القدوم للزيارة ، وهي ممارسة واعية تمارسها مجموعة للتعبير عن عمق ارتباطها بخطّ الأولياء، لتمتين حالة الولاء والحبّ للرموز القيادية والروحية لها . كلّ ذلك إنّما هي بيته القربة إلى الله، ولذا ترى أنّها تمثل حالة روحية تضيء على الزائر شيئاً من الروحانية والولاء العقائدي . ومطالعة لنصوص الزيارات والأدعية يوجّه القارئ من خلال التمعّن بمضامينها الروحية وكلماتها الدنيئة إلى أنّ الهدف من الزيارة ليس إلا السير على خطى هؤلاء الأولياء، وهو رضا الله تعالى، لا التمسك بكومه أحجار أو قضبان حديدية . لذا نشير إشارة عابرة إلى أدلة مشروعية الزيارة في القرآن الكريم والسنة النبوية، وبيان فضيلتها . فها هنا فصول ثلاثة:

الفصل الأول: الزيارة في القرآن

وردت الزيارة في مضامين أكثر من آية في القرآن الكريم ، نشير إلى اثنتين منها: الآية الأولى: قوله تعالى في شأن أصحاب الكهف ونزاع القوم فيهم بعد أن أماتهم الله: «إِذِ يَنْتَزِعُونَ مِنْهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْنَاهُمْ بَنِينَ رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ۖ» ٦. الذين غلبوا على أمرهم هم المسلمون، فإنه لما ظهر أمرهم غلب المؤمنون بالبعث والنشور، وهو الراجح . وعلى قول: إنّ الذي غلب هم أصحاب الملك، وقد صرح بعض المفسرين أنّ الملك الذي عثر عليهم كان مؤناً ٧. والمسجد إنّما يُعمر ليأتيه الناس ، فيستدلّ على أنّ مرقد أصحاب الكهف أضحت مزاراً ، وذلك بعد إقامة المسجد عليها حيث يؤتى من قبل المؤمنين لذكر الله تعالى .

فهذا دليل قرآني على أهميّة احترام مرقد الأولياء وتعاهدها بالزيارة ، ناهيك عن اتّخاذها مسجداً أو يُقام عندها مسجد . الآيه الثانية: قوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ۝٨» ٨. نزلت هذه الآية في منافقين ارتضوا التحاكم إلى الطاغوت فراراً من التحاكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهؤلاء لم يندموا على فعلهم إلا بعد أن فضحهم رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر أسماءهم ، فلوا أنّهم تابوا قبل ذلك وأظهروا الندم على ما فعلوه لاستغفر لهم النبي صلى الله عليه وآله ولتاب الله عليهم .

بيان ذلك: إنّ اثني عشر رجلاً من المنافقين اجتمعوا على مكيدة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم دخلوا عليه لذلك الغرض، فأناه جبرئيل عليه السلام فأخبره به، فقال صلى الله عليه وآله:

«إِنَّ قَوْمًا دَخَلُوا يَرِيدُونَ أَمْرًا لَا يَنَالُونَهُ، فَلْيَقُومُوا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ حَتَّىٰ أَسْتَغْفِرَ لَهُمْ. فَلَمْ يَقُومُوا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا تَقُومُونَ؟، فَلَمْ يَفْعَلُوا.»

فقال صلى الله عليه وآله: قم يا فلان، قم يا فلان!، حتّى عدّ اثني عشر رجلاً، فقاموا وقالوا: «كنا عزمنا على ما قلت، ونحن نتوب إلى الله من ظلمنا أنفسنا، فاستغفر لنا». فقال صلى الله عليه وآله: الآن اخرجوا عنّي، أنا كنت في أوّل أمركم أطيب نفساً بالشفاعة، وكان الله أسرع إلى الإجابة ٩.

فكان المسلمون عندما كان يذنبون، يأتون النبي صلى الله عليه وآله في حياته فيستغفرون ويطلبون منه الاستغفار والشفاعة لهم، ورأى المسلمون أنّ في هذا الفعل إجلال للنبي وتكريم له ، فاستحبوا العمل به بعد وفاته صلى الله عليه وآله ، فيأتون قبره الشريف ويستغفرون

عنده ويسألون الشفاعة؛ إذ تكريم النبي وإجلاله واجب بعد موته كوجوبه في حياته .

وكان الصحابة يعملون بذلك إلى زمن بعيد ، نذكر قصة ردّ مالك بن أنس على أبي جعفر المنصور أحد خلفاء الدولة العباسية وهما عند قبر النبي صلى الله عليه وآله .

دخل أبو جعفر المنصور المدينة وأراد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله، قال لمالك بن أنس: «أستقبل القبلة وأدعو، أم أستقبل رسول الله؟».

فقال مالك بن أنس: «ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى الله تعالى يوم القيامة؟! بل استقبله واستشفع به فيشفعه الله تعالى». ١٠.

والحاصل، أنّ هذه الآية تدلّ على الحثّ على المجيء إلى النبي صلى الله عليه وآله وطلب الاستغفار منه ، في حياته وبعد مماته ؛ تعظيمًا له وتكريمًا لمقامه .

الفصل الثاني: الزيارة في السنة النبوية

اختلفت مراحل تشريع زيارة القبور في عهد الرسالة ، فمرة كانت الإباحة كالشرائع السابقة ، كما أوضحنا بالإشارة إلى آية الكهف ، ومرة المنع من الزيارة لعلّه سنذكرها بذكر حديث نبويّ ، وأخيرًا العودة إلى الإباحة بشروط .

يلخص ما ذكرنا قوله صلى الله عليه وآله : «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها». ١١.

يدلّ حديث النبي صلى الله عليه وآله هذا على أنّ المسلمين كانوا يزورون القبور قبل أن ينهاهم عن زيارتها ، ثمّ أذن لهم بعد ذلك بالزيارة .

أمّا لم نهى النبي صلى الله عليه وآله عن زيارة القبور، فهذا ما توضّحه رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله، حيث قال : «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولا تقولوا هجرًا». ١٢.

والهجر - بضمّ الهاء - الكلام القبيح الذي ينبغي هجره لقبحه.

قال الراغب الإصفهاني: «الهجر، الكلام القبيح المهجور لقبحه، وفي الحديث: «ولا تقولوا هجرًا» ، وأهجر فلان؛ إذا أتى بهجر من الكلام عن قصد، وهجر المريض، إذا أتى ذلك من غير قصد». ١٣.

وفي لسان العرب: «الهجر: القبيح من الكلام، والهديان والهجر؛ الاسم من الإهجار، وهو الإفحاش، وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي». ١٤.

كان الناس عند زيارة القبور يقولون ما لا ينبغي من الكلام، فأباح النبي صلى الله عليه وآله الزيارة، وحرّم الهجر من الكلام.

يُؤدّ هذا الحديث النبويّ: «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولا تقولوا ما يسخط الربّ»، ١٥ حيث يفسّر الهجر بما يسخط الربّ.

وهناك أحاديث تبين أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يؤسّس لأدب الزيارة ، ممّا يعنى مشروعيتها ووجودها في زمنه ، ففي حديث بُريدة أنّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم عنه صلى الله عليه وآله : «السلام عليكم أهل

الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية». ١٦.

كما أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يزور القبور، ويحثّ على زيارة قبور المؤمنين والشهداء والصالحين ، وهناك أحاديث كثيرة في ذلك، نذكر منها :

١ - عن بُريدة الأسلمي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أذن لمحمّد في زيارة قبر أمّه، فزوروها؛ فإنّها تذكّر الآخرة». ١٧.

وصرّح الترمذي بأنّ هذا الحديث حسن صحيح. ١٨.

وهذا دليل صريح على جواز قصد قبر معين بالزيارة.

٢- عن بريدة، قال: «زار النبي صلى الله عليه وآله قبر أمه في ألف مقنع، فلم يرَ باكيًا أكثر من يومئذٍ». ١٩.

وصرح الحاكم النيسابوري بأن هذا الحديث صحيح على شرط البخاري ومسلم.

ومثله عن أبي هريرة: «زار النبي صلى الله عليه وآله قبر أمه، فبكى وأبكى من حوله». ٢٠.

٣- عن طلحة بن عبيد الله، قال: «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله يريد قبور الشهداء، حتى إذا أشرفنا على حرة واقم ٢١، قال:

فدنونا منه فإذا قبور بمحنية، قلنا: يا رسول الله، قبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا، فلمّا جئنا قبور الشهداء، قال: هذه قبور

إخواننا». ٢٢.

في الحديث دلالة صريحة على أنّ الخروج بقصد زيارة قبور بعينها لمنزلة اختصت بها، وليس للتذكير بالآخرة فقط، وإلا لكانت

الزيارة لأقرب المقابر في المدينة وافية بالغرض، أو لوقوف صلى الله عليه وآله عند القبور التي قال فيها: «قبور أصحابنا». والحديث كله

يصرح بأن النبي صلى الله عليه وآله كان قاصدًا زيارة قبور الشهداء وراء حرة واقم، وهي في طرف المدينة الشرقي.

٤- في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يخرج مرارًا إلى البقيع لزيارة قبور المؤمنين المدفونين هناك. فقد روى

عن عائشة أنها قالت: «كلما كان ليبتها من رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قوم

مؤمنين، فإنّا وإياكم وما توعدون غدًا مؤجلون». ٢٣.

٥- عن عباد بن أبي صالح: «إن النبي صلى الله عليه وآله كان يأتي قبور الشهداء بأحد على رأس كل حول، فيقول: السلام عليكم بما

صبرتم، فنعمة عقبى الدار». ٢٤.

٦- أخرج البيهقي والحاكم عن فاطمة الزهراء البتول عليها السلام أنها كانت في حياة أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله تخرج في كل

جمعة لزيارة قبر عمها حمزة بن عبد المطلب، فتصلي وتبكي عنده. ٢٥.

وقال الحاكم النيسابوري معقبًا على الحديث: «هذا الحديث رواه عن آخرهم ثقات». ٢٦.

الفصل الثالث: زيارة قبر النبي والأئمة عليهم السلام

إن زيارة الأنبياء والأئمة والصالحين تزيد وتعمق أوامر الارتباط بهم، وتؤجج في النفوس حالة الاقتداء بهم، وإحياء آثارهم الجليلة

على الإنسانية وأعمالهم الصالحة ومكارم أخلاقهم.

وقد لا ينهض أي عمل آخر بما تنهض به الزيارة من تقوية شعور الزائر بقربه من المזור، وما يوفّره ذلك من مقدمات الاقتداء التام،

وإحياء الذكر على الدوام.

كما وتعدّ ظاهرة الزيارة حالة حضارية تعكس مدى ولاء الأمة لقادتها بعد مماتها، أولئك الذين بذلوا مهجهم لأجل هذه الأمة، وهي

معلمة حضارية مهمة تعكس ثقافة الرعية مع قادتها.

ولقد وردت أحاديث كثيرة في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار، والتي من أبرزها نيل شفاعتهم يوم القيامة.

نذكر هنا بعض الروايات التي وردت في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله:

١- عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زار قبري وجبت له شفاعتي». ٢٧.

- عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من جاءني زائرًا لاتعمله حاجة إلا زيارتي، كان حقًا عليّ أن أكون له شفيعًا

يوم القيامة». ٢٨.

- عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زارني إلى المدينة كنت له شفيعًا وشهيدًا». ٢٩.

وقوله صلى الله عليه وآله: «وجبت له شفاعتي» يعني أنّ الزائر سيدخلون لزومًا فيمن تناله شفاعته صلى الله عليه وآله يوم القيامة.

وهذا المعنى يتضمّن بشرى بأنّ زائر قبر الرسول صلى الله عليه وآله إذا كان صادقاً في قصده، لن يموت إلاّ على الإسلام، ونعمت البشرية.

ويمكن أن يراد به الزائر لقبره صلى الله عليه وآله قرّباً واحتساباً، تناله شفاعته خاصّة، غير تلك الشفاعّة العامّة التي تنال عموم المسلمين، بسبب الزيارة وبفضلها.

٤- عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زارني بعد موتي، كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام، فإنّه يبلغني». ٣٠

- عن حاطب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زارني بعد موتي، فكأنّما زارني في حياتي». ٣١

- عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زارني بعد موتي، فكأنّما زارني وأنا حيّ، ومن زارني كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة». ٣٢

- عن رجلٍ من آل خطاب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زارني متعمّداً، كان في جوارى يوم القيامة». ٣٣

- عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أتاني زائراً وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنّة». ٣٤

وهناك روايات متواترة في فضل زيارة الأئمّة المعصومين عليهم السلام، لا يسعنا المقام لأنّ نتعرّض لها بالتفصيل، ولكن نذكر حديثين شريفيين منها:

١- عن أبي عامر الساجي، قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت له: «يا بن رسول الله، ما لمن زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر تربته؟»، قال: يا أبا عامر، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ عليه السلام: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال له: «والله لتقتلن بأرض العراق وتُدفن بها»، فقلت: «يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمّرها وتعاهدها؟»، فقال لي: «يا أبا الحسن، إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة، وعرصه من عرصاتها، وأنّ الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّة والأذى فيكم، فيعمّرون قبوركم ويكثرّون زيارتها تقرّياً منهم إلى الله، ومودّة منهم لرسوله، أولئك يا عليّ المخصوصون بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زوّارى غدّاً في الجنّة». ٣٥

٢- عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن الإمام الرضا عليه السلام: «إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائهم وشيعتهم، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء، زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبةً في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه، كان أنتمهم شفعاءهم يوم القيامة». ٣٦

وسوف نتعرّض في هذا الكتاب بشيء من التفصيل لبعض الروايات الواردة في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ونثبت صحتها رجالياً.

ثمّ إنّنا إذا لاحظنا هذه الأحاديث الصحيحة نستنتج كمال الثواب والأجر في زيارة الإمام الرضا عليه السلام. ولا بأس بالإشارة إلى ما ذكر من الفضل والثواب في هذه الأحاديث قبل أن ندخل في صلب الموضوع:

١- إنّ زيارة الإمام الرضا عليه السلام أفضل من ألف حجّة.

٢- إنّ من زاره عليه السلام غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

٣- إنّ من زاره عليه السلام وجبت له الجنّة.

٤- يكتب لزائر الإمام الرضا عليه السلام ثواب مئة ألف شهيد ومئة ألف صدّيق ومئة ألف مجاهد.

٥- إنّ زائر الإمام الرضا عليه السلام يُحشر في زمرة الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

٦- إنّ زيارة الإمام الرضا عليه السلام أفضل من زيارة الإمام الحسين عليه السلام بكرّ بلاء.

٧- إنّ دعاء زائر قبر الإمام الرضا عليه السلام مستجاب.

٩- إن زائر الإمام الرضا عليه السلام ينال شفاعته الأئمة المعصومين عليهم السلام.
 ١٠- إن زائر الإمام الرضا عليه السلام يكون في الدرجات العلى من الجنة مع الأئمة المعصومين عليهم السلام.
 وهذا الكتاب الذى بين أيديكم هو بصدد إثبات صحة هذه الأحاديث التى وردت فيها هذه المضامين العالية.
 ولسوف نسلط الضوء على خصوص الأحاديث الصحيحة، ولذلك سنقتصر على ذكر اثني عشر حديثاً.
 نعم، نذكر فى مطاوى البحث - بعد إثبات صحة هذه الأحاديث - جملة من الأحاديث التى تكون مضامينها قريبة من الأحاديث الصحيحة.
 وأخيراً، فإننى أرجو أن أكون قد استوفيت الموضوع حقّه، وأرويت غليل القارئ العزيز بما أثبت له من صحة ما روى فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، وأن أكون قد أجبت على ما قد يطرحه البعض عن صحة مضامين هذه الروايات.
 كل ذلك طمعاً فى نيل شفاعته صاحب هذا الكتاب؛ سيدي ومولاي المدفون بأرض طوس عليه أفضل التحية والسلام، وأن يحسبني من زوّاره العارفين بحقّه، الراجين شفاعته يوم القيامة.

تحقيق الروايات الصحيحة فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام

إشارة

إن الروايات التى ذكر فيها فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام تبلغ أكثر من خمسين رواية، ولقد عقد العلامة المجلسى باباً فى بحار الأنوار، استقصى فيه جميع ما ورد فى فضل زيارته عليه السلام. ٣٧
 ونذكر فى هذا الكتاب الروايات الصحيحة منها خاصة، وهى اثنتا عشرة:
 ١ و ٢- صحيحتا أحمد بن محمد بن أبى نصر البرنظي .
 ٣- صحيحه عبد الرحمن بن أبى نجران .
 ٤- صحيحه ابن مهزيار الأولى .
 ٥- صحيحه على بن أسباط الكوفى .
 ٦- صحيحه الحسن بن على الوشاء الكوفى .
 ٧- مصححه السيد عبد العظيم الحسنى .
 ٨- مصححه أبى الصلت الهزوى .
 ٩ و ٨- صحيحه أبى الصلت الهزوى .
 ١٠- صحيحه ابن مهزيار الثانية .
 ١١- صحيحه داوود الجعفرى .
 ١٢- صحيحه ياسر الخادم .

ثم إننا تعرّضنا عند ذكر كلّ حديث لمرحلتين من البحث:

الخطوة الأولى: البحث الرجالى: نتعرّض لبيان حال رواة الحديث وما قال الرجاليون فى حقهم، حتّى يتبين لك وثاقتهم وجلالته شأنهم.
 الخطوة الثانية: البحث الفهرستى: ونتعرّض لبيان منهج قدمائنا فى تقييم الميراث الحديثى، وشرحنا ما يتعلّق بتحقيق المصدر الأول للحديث.

إذا عرفت ذلك فلنبدأ - بإذن الله تعالى - بذكر الأحاديث بالتسلسل، فنقول:

صحيحة البرنظي الأولى

نذكر في البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسناده، ونذيله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها. روى الشيخ الصدوق هذه الرواية في الأمالي وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام، تارة عن والده، وأخرى عن طريق ابن الوليد ووالده، جميعاً عن سعد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن البرنظي أنه قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقي، إلا تشفعت فيه يوم القيامة. ٣٨. ذكرها الفتال النيسابوري في روضه الواعظين، والعلامة المجلسي في بحار الأنوار. ٣٩. ولتحقيق هذه الصحيحة لابد من إجراء بحثين: رجالي وفهرستي. فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد ستة رجال، نتعرض لتوثيق كل واحد منهم رجالياً:

١. توثيق الشيخ الصدوق

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي: أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمئة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن، وله كتب كثيرة». ٤٠. وذكره الشيخ الطوسي في فهرسته، قائلاً: «محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي: جليل القدر، يُكنى أبا جعفر، كان جليلاً، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقدًا للأخبار، لم يُر في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه». ٤١. وذكره في رجاله، قائلاً: «محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي: يُكنى أبا جعفر، جليل القدر، حفظه، بصير بالفقه والأخبار والرجال». ٤٢.

وتعرض العلامة في رجاله لترجمته، وكذا ابن داود في رجاله. ٤٣.

وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه، قائلاً: «محمد بن علي بن الحسين بن بابويه: أبو جعفر القمي، نزل بغداد وحدث بها عن أبيه، وكان من شيوخ الشيعة ومشهورى الرافضة، حدثنا عنه محمد بن طلحة النعالي ٤٤». ٤٥. وذكره الذهبي، قائلاً: «ابن بابويه: رأس الإمامية، أبو جعفر محمد بن العلامة علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، صاحب التصانيف السائرة بين الرافضة، يُضرب بحفظه المثل، يُقال: له ثلاثمئة مصنف». ٤٦. توثيق علي بن الحسين بن بابويه. ذكره النجاشي قائلاً:

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي: أبو الحسن شيخ القميين في عصره وامتدّ مهم وفقههم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك علي يد علي بن جعفر ابن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب عليه السلام، ويسأله فيها الولد، فكتب إليه: «قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكركم خيرين». فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد. وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام، ويفتخر بذلك. ومات علي بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمئة، وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم. وقال جماعة من أصحابنا: سمعنا أصحابنا يقولون: كنا عند أبي الحسن علي بن محمد السمرى؛ فقال: رحم الله علي بن الحسين بن بابويه، فقيل له: هو حي، فقال: إنه مات في يومنا هذا. فكتب اليوم، فجاء الخبر بأنه مات فيه. ٤٧.

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «على بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله عليه، كان فقيهاً جليلاً ثقة». ٤٨.
وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً: «على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي: يُكنى أبا الحسن، ثقة، له تصانيف ذكرناها في الفهرست، روى عنه التلعكبري، قال: سمعت منه في السنة التي تهافتت فيها الكواكب، دخل بغداد فيها، وذكر أن له منه إجازة بجميع ما يرويه». ٤٩.

وذكره العلامة في خلاصة الأقوال، وابن داوود في رجاله. ٥٠.

. توثيق ابن الوليد القمي

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: أبو جعفر، شيخ القميين وفقههم ومتقدمهم ووجههم، ويقال: إنه نزيل قم وما كان أصله منها، ثقة ثقة، عين، مسكون إليه». ٥١.

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «محمد بن الحسن بن الوليد القمي: جليل القدر، عارف بالرجال، موثق به». ٥٢.
وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً:

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي: جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة، يروى عن الصفار وسعد، وروى عنه التلعكبري، وذكر أنه لم يلقه، لكن وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسين المؤمن بجميع رواياته، أخبرنا عنه أبو الحسين بن أبي جيد بجميع رواياته. ٥٣.

وذكره العلامة في خلاصة الأقوال، وابن داوود في رجاله. ٥٤.

. توثيق سعد بن عبد الله الأشعري

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي: أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبا حاتم الرازي وعباس الترقفي، ولقي مولانا أبا محمد عليه السلام، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام، ويقولون: هذه حكاية موضوعه عليه، والله أعلم. وكان أبوه عبد الله بن أبي خلف قليل الحديث، روى عن الحكم بن مسكين، وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى... توفي سعد سنة إحدى وثلاثمئة، وقيل: سنة تسع وتسعين ومئتين. ٥٥.

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «سعد بن عبد الله القمي، يُكنى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة». ٥٦.

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: «سعد بن عبد الله القمي، عاصره، ولم أعلم أنه روى عنه». ٥٧.
وأخرى فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً: «سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي: جليل القدر، صاحب التصانيف، ذكرناها في الفهرست، روى عنه ابن الوليد وغيره، روى ابن قولويه عن أبيه، عنه». ٥٨.
وذكره ابن داوود في رجاله تارةً في القسم الأول المختص بالممدوحين ومن لم يضعفهم الأصحاب، قائلاً: «إنه مات سنة ثلاثمئة، وقيل: قبلها بسنة، وقيل: بعدها بسنة في ولاية رستم».

وأخرى في القسم الثاني المختص بالمجروحين والمجهولين. ٥٩.

وقال السيد التفرشي صاحب نقد الرجال: «وذكره ابن داوود في البابين، وذكره في باب الضعفاء عجيب؛ لأنه لا ارتياب في توثيقه». ٦٠.

ولم يخف المحقق المامقاني تعجبه من ابن داوود حيث عدّه في قسم الضعفاء فقال:

ومن أغرب الغرائب أن ابن داوود عدّه في القسم الثاني المعد للضعفاء الذين لا اعتماد عليهم؛ لكونهم مجروحين ومجهولين... يا سبحان! ما دعاه إلى عد الرجل في الضعفاء مع أنه لا خلاف ولا ريب بين أثبات هذا الفن في توثيق الرجل وعدالته وجلالته وغزارة

علمه ، وإن كان الحامل له على ذلك تضعيف بعض الأصحاب لقاءه بالإمام العسكري عليه السلام ، كما حكاه النجاشي ، فهو أعجب ، ضرورة أن عدم لقائه الإمام العسكري عليه السلام وهما في بلدين متباعدين لا يقتضى جرّحاً فيه ولا طعناً . ٦١
وقال السيد الخوئي في المعجم :

إنّ ابن داوود ذكر سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي في كلا القسمين ، وهذا ممّا لم نعرف له وجهًا ؛ فإنّ سعد بن عبد الله ممّن لا كلام ولا إشكال في وثاقته ، ومن الغريب احتمال بعضهم أنّ ذلك لتضعيف بعض الأصحاب على ما ذكره النجاشي لقاءه الإمام العسكري عليه السلام ، ووجه الغرابة أنّ هذا لا يكون قدحاً في سعد ، وإنّما هو تكذيب لمن يدّعي أنّ سعداً لقي أبا محمّد عليه السلام ، نعم لو ثبت جزماً أنّ سعداً ادّعى ذلك كان هذا تكذيباً لسعد ، لكنّه لم يثبت . ٦٢
أمّا حديث لقاء سعد بن عبد الله مع الإمام العسكري عليه السلام ، فقد تعرّض له النجاشي قائلاً : «ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمّد عليه السلام ، ويقولون : هذه الحكاية موضوعة عليه ، والله أعلم .»

وذكرنا أنّ الشيخ الطوسي عدّه في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام ، قائلاً : «عاصره ولم أعلم أنّه روى عنه عليه السلام .» ٦٣
ولو كان الخبر صحيحاً لم يقل مثل شيخ الطائفة في رجاله عند ترجمة سعد : «عاصر الإمام العسكري عليه السلام ، ولم أعلم أنّه روى عنه» .

كما أنّ الاستفادة من تعبير النجاشي «يضعفون» ، أنّ القائمين بوضع الخبر جمع لا نفر . نعم ، ذهب العلامة إلى صحّة لقاء سعد للإمام العسكري عليه السلام . ٦٤

ولا بأس بذكر بعض ما جاء في الخبر الذي ذكر فيه لقاء سعد للإمام العسكري عليه السلام :

روى الصدوق عن محمّد بن علي بن محمّد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرمانى ، قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي ، قال : حدّثنا أحمد بن طاهر القمي ، قال : حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشيباني ، قال : حدّثنا أحمد بن مسرور ، عن سعد بن عبد الله القمي ، قال :

اتّخذت طوماراً وأثبتّ فيه نيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل ، لم أجد لها مجيباً ، على أنّ أسأل عنها خبير بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمّد ، فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسرّ من رأى ، فلحقته في بعض المنازل . فوردنا سرّ من رأى ، فانتبهنا إلى باب سيدنا فاستأذنا ، فخرج علينا بالإذن بالدخول عليه . فما شبتّه وجه مولانا أبي محمّد عليه السلام حين غشنا نور وجهه إلّا ببدرٍ قد استوفى ليليه أربعا بعد عشر ، وعلى فخذة الأيمن غلامٌ يناسب المشتري في الخلقة والمنظر .

وبين يدي مولانا زمانةً ذهبيّة تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها ، ويده قلم إذا أراد أن يسطرّ به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه ، فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصدّه عن كتابه ما أراد . فسلمنا عليه فألطف في الجواب ، وأوماً إلينا بالجلوس .

فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ ، حمّ أحمد بن إسحاق وثارته به علّة صعبة أيس من حياته فيها ، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات ، قال أحمد بن إسحاق : تفزّقوا عنّي هذه الليلة واتركوني وحدي . فانصرفنا عنه ورجع كلّ واحدٍ منّا إلى مرقد .

فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة ، ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم ، خادم مولانا أبي محمّد عليه السلام وهو يقول : أحسن الله بالخير عزاكم ، وجبر بالمحجوب رزيتكم ، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه ، فقوموا لدفنه ، فإنّه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم . ٦٥

ثمّ إنّ المحقّق التستري قال في ذيل هذه الرواية : «ويوضح وضعه اشتماله على وفاة أحمد بن إسحاق بعد منصرفه من عند العسكري ، وبعثه بطريق المعجزة كافور الخادم من سرّ من رأى إلى حلوان عند سعد لتجهيز أحمد ، مع أنّ بقاء أحمد بن إسحاق بعد الإمام

العسكري عليه السلام مقطوع» ٦٦.

ثم إن الرواية ضعيفة الإسناد، وليس لنا طريق إلى توثيق رواة هذا الخبر، ولقد قال السيد الخوئي بعد حكمه بتضعيف هذا الخبر: «وإن هذه الرواية قد اشتملت على أمرين لا يمكن تصديقهما: أحدهما صدّ الحجّة عليه السلام أباه من الكتابة، والإمام عليه السلام مكان يشغله بردّ الرمانة الذهبية! إذ يقبح صدور ذلك من الصبي المميّز، فكيف ممّن هو عالم بالغيب وبجواب المسائل الصعبة؟ الثاني: حكايتها

عن موت أحمد بن إسحاق في زمان الإمام العسكري عليه السلام، مع أنّه عاش إلى ما بعد العسكري عليه السلام» ٦٧. وعلى فرض صحّة الحديث وثبوت لقاء سعد مع الإمام العسكري عليه السلام، فليس في هذا الحديث ذكر لرواية سعد عن الإمام العسكري عليه السلام كما هو واضح فيه، فلا يكون على كلّ حال ممّن روى عن العسكري عليه السلام، وهذا المورد ليس من موارد النقض بعد تصريح الشيخ بعدم علمه بروايته عن الإمام عليه السلام.

٥. توثيق محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب: أبو جعفر، الزيّات، الهمداني، واسم أبي الخطاب زيد، جليل، من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته... ومات محمّد بن الحسين سنة اثنتين وستين ومئتين ٦٨.

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب: كوفّي، ثقة، له كتاب اللؤلؤة، وكتاب النوادر، أخبرنا بهما ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصّفّار، عنه» ٦٩.

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب: كوفّي، ثقة».

وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيّات، الكوفّي: ثقة، من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام».

وثالثه في أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب: كوفّي، زيّات» ٧٠.

. توثيق أحمد بن محمّد البرّنطي

عدّه الكشّي ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم، وروى أيضاً مدحه ٧١.

وذكره البرقي في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام مرّتين، تارةً فيمن أدرك الكاظم عليه السلام بعنوان: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر»، وقال: «ولقبه البرّنطي»، وأخرى فيمن نشأ في عصر الرضا عليه السلام بنفس العنوان ٧٢.

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

أحمد بن محمّد بن عمرو بن أبي نصر زيد، مولى السكون، أبو جعفر، المعروف بالبرّنطي، كوفّي، لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام، وكان عظيم المنزلة عندهما، وله كتب... ومات أحمد بن محمّد سنة إحدى وعشرين ومئتين بعد وفاة الحسن بن علي

بن فضال بثمانية أشهر، ذكر محمّد بن عيسى بن عبيد أنّه سمع منه سنة عشرة ومئتين ٧٣.

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر، زيد، مولى السكّوني، أبو جعفر، وقيل: أبو علي، المعروف بالبرّنطي، كوفّي، ثقة، لقي الرضا عليه السلام، وكان عظيم المنزلة عنده، وروى عنه كتاباً» ٧٤.

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر البرّنطي: مولى السكّوني، ثقة، جليل القدر».

وأخرى في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر البرّنطي: ثقة، مولى السكّوني، له كتاب الجامع، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام».

وثالثه في أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر البرّنطي: من أصحاب الرضا عليه السلام» ٧٥.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي. بيان ذلك: إذا كان كلّ واحد من رواة الحديث في كلّ مرتبة معلوم الإمامية والعدالة والضبط، يعبر عنه بالصحيح الأعلى. ٧٦

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إشارة

نعتقد أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - مضافاً إلى توثيق الراوي - كان على المنهج الفهرستي، وأنهم يعتمدون على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة التي تحمّلها المشايخ. وقبل الدخول في البحث في هذه الجهة لا بدّ لنا من تمهيد مقال في المقام، فنقول:

بيان منهج قدماء أصحابنا

إنّ الأئمة المعصومين عليهم السلام أكّدوا على كتابة الحديث وأمروا أصحابهم بتدوينه، قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضّل بن عمر: «اكتب وبتّ علمك في إخوانك، فإنّ متّ فأورث كتبك بنيك؛ فإنّه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلّا بكتبهم». ٧٧ وقال عليه السلام: «اكتبوا، فإنّكم لا تحفظون حتّى تكتبوا».

وكذلك أمر بحفظ الكتب، حيث قال: «احتفظوا بكتبكم؛ فإنّكم سوف تحتاجون إليها». ٧٨

وعلى ضوء تأكيد الإمام الصادق عليه السلام، ظهر العصر الذهبي لتدوين كتب الحديث عند الشيعة، وأوّل كتاب ألف في هذا المجال هو كتاب عبيد الله بن عليّ الحلبي، وحينما عرض على الإمام الصادق عليه السلام، قال: «أترى لهؤلاء مثل هذا؟». ٧٩ فبدأت حركة التدوين لكتب الحديث بصورة واسعة، حيث كتب أبان بن تغلب وأبان بن عثمان وهشام بن الحكم وهشام بن سالم ومحمّد بن مسلم وحرّيز بن عبد الله السجستاني وأبي حمزة الثمالي وعاصم بن حميد وعلاء بن رزّين وعليّ بن رئاب وغيرهم. والذي ساعد على كثرة تدوين الكتب عند الشيعة في هذا الزمان هو الانبساط السياسي الذي حصل في أواخر الخلافة الأموية، عند اشتداد الخلافات والمعارضات السياسية وحتّى المسلّحة ضدّ الدولة الأموية، فحصلت فرصة نشر الحديث الشيعي، كما أنّ الهدف الأساس للإمام الصادق عليه السلام هو تقوية الكيان العلمي عند الشيعة، فلذلك نحن نجد أنّ أساس المعارف الشيعية بُنيت في هذا الزمن، وألّفت معظم كتب الحديث الشيعية آنذاك.

وأما أهل السنّة، فقد قاموا بتأليف كتب الحديث بعد مضيّ أكثر من ثلاثين سنه من فترة الازدهار الحديثي الشيعي، ويعتبر مالك بن أنس المتوفّي سنة (١٧٩ هـ) أوّل من دوّن في هذا المضمار، حيث ألف موطأه، ودوّن أحمد بن حنبل المتوفّي سنة (٢٤١ هـ) مسنده، وألف البخاري المتوفّي سنة (٢٥٦ هـ) صحيحه، بينما الشيعة بدأوا بتدوين كتب الحديث وبشكلٍ وسيع قبل تلك التواريخ، ويتوضّح لك ذلك حينما نعرف أنّ الإمام الصادق عليه السلام استشهد سنة (١٤٨ هـ)، وكان عند الشيعة كتباً كثيرة في الحديث.

فأصحابنا القدماء رحمهم الله قاموا بتدوين أحاديث الأئمة المعصومين عليهم السلام في القرن الثاني، وكانت الكوفة محوراً في تأليف كتب الحديث، فإنّ الكثير من أصحاب الكتب كانوا من أهل الكوفة.

ثمّ إنّ الغالب في الحديث الشيعي هو الكتابة، خلاف الحديث السنّي فإنّ الغالب فيه هو الرواية دون الكتابة. فأصحابنا في كلّ طبقة نقلوا هذه الكتب، وفي البدء قاموا بتحتملها عن مؤلّفيها بعد تأليفها، مثلما نرى أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم سافرا إلى الكوفة وتحمّلوا كتب الحديث عن المؤلّفين الكبار، مثل ابن أبي عمير والحسين بن سعيد، ثمّ قاما بنشرها في قم.

ولذلك حينما بدأ البحث العلمي بين الأصحاب، كان الكلام يتركز في مدى حجّية هذه الكتب وصحّة طريقها والوثوق بصحّة النسخة

والاعتماد على راوى الكتاب، بينما كان البحث العلمى فى التراث السنّى يعتمد على الرواة؛ لأنّهم قاموا بتأليف الكتب فى عهد عمر بن عبد العزيز، وكان تراثهم يعتمد على ذاكرة الأشخاص. ٨٠

هذا ولكنّ المباحث الحديثية عند أصحابنا كانت على محورية الكتب وتقييم نسخها وطرقها.

وبالجملة، أنّ قدماء أصحابنا كانوا مصرّين على أن يكون لهم طريق مطمئنّ إلى الكتب الحديثية، ولا يعتمدون على الكتب التى وصلت إليهم بالوجادة. فهذه الكتب كانت مشهورة بين الأصحاب ولهم طرق متعدّدة إليها، ولكن بعد قيام المشايخ الثلاثة بتأليف الكتب الأربعة، اعتنى أصحابنا بالكتب الأربعة أكثر ولم يهتموا بتلك المصادر الأولية حقّ الاهتمام.

ولتوضيح المطلب نذكر مثال عمل القدماء فى كتاب الحلبي، فنقول:

إنّ عبيد الله الحلبي قام بتأليف كتابه، وتلقّى أصحابنا كتابه بالقبول، فحمّاد بن عثمان نقل هذا الكتاب عن الحلبي، وكان اصطلاح قدمائنا هكذا: «كتاب الحلبي برواية حمّاد»، ومرادهم: «كتاب الحلبي بنسخة حمّاد»، وبعد ذلك قام محمّد بن أبى عمير وغيره بتحمّل كتاب الحلبي من طريق حمّاد، فنسخه حمّاد لكتاب الحلبي تحمّلها ابن أبى عمير ٨١، ثمّ إبراهيم بن هاشم وغيره، تحمّلوا كتاب الحلبي عن طريق ابن أبى عمير، وبعد ذلك تحمّله على بن إبراهيم عن أبيه، كما أنّه نقل الكليني عن طريق على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير نسخة حمّاد من كتاب الحلبي.

فتبيّن أنّ كتاب الحلبي كان فى متناول أصحابنا، وكلّ طبقة تحمّلها من شيوخه، فالروايات التى تنتهى إسنادها إلى عبيد الله بن على الحلبي مأخوذة من هذا الكتاب.

وبذلك يتبيّن مراد الشيخ الصدوق حين قال فى ديباجة الفقيه: «وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المَعُول وإليها المرجع، مثل كتاب حرّيز بن عبد الله السجستاني، وكتاب عبيد الله بن على الحلبي، وكتب على بن مهزيار الأهوازي، وكتب الحسين بن سعيد». ٨٢.

وكذلك يظهر وجه الحجية فى كلامه بقوله: «ولم أقصد فيه قصد المصنّفين فى إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتى به وأحكم بصحته وأعتقد فيه أنّه حجة فيما بينى وبين ربّى». ٨٣

فإنّ وجه الحجية فى كلامه هو وثوقه بالمصادر الأولية؛ لشهرة هذه المصادر فى عصره.

ويّضح كلام ابن قولويه فى كامل الزيارات، حيث قال: «لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجت فيه حديثاً روى عن الشاذ من الرجال». ٨٤

فإنّ كلامه ليس فى توثيق مشايخه ولا- توثيق جميع رجال الكتاب، بل كان مراده هو الوثوق بالمصادر، بمعنى أنّ هذه المصادر كانت مشهورة ومعروفة بحيث حصل له الوثوق بها، ولذلك نجد أنّه روى فى كتاب كامل الزيارات عمّن اشتهر بالكذب، مثل عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ البصرى. ٨٥

الظاهر أنّ وجه نقل ابن قولويه عن هذا الرجل هو وجود رواية الأصمّ البصرى فى كتاب الحسين بن سعيد، لم يكن اعتماد ابن قولويه على وثاقفة الأصمّ البصرى، بل كان اعتماده على وجود هذه الرواية فى كتاب حسين بن سعيد. ٨٦

فاعتماد الأصحاب فى تقييم التراث الحديثى - مضافاً إلى توثيق الراوى - كان على ورود الحديث فى كتاب مشهور مع صحّة انتساب الكتاب إلى المؤلّف وتحمّل المشايخ له، ووصول الكتاب إليهم بطريق معتبر، ولذلك نجد أنّه ربّما لم يكن الرجل موثّقاً بحسب الاصطلاح، ولكنّ الأصحاب اعتمدوا على كتابه، مثلما نجده فى كتاب طلحة بن زيد، مع أنّه لم يُذكر له توثيق صريح، ولكنّ النجاشى صرّح بأنّ كتابه معتمد. ٨٧

ليس هناك تلازم بين توثيق المؤلّف والاعتماد على كتابه؛ لأنّه ربّما يكون الاعتماد بالكتاب لوجود شواهد خارجية، كما أنّ الأصحاب اعتمدوا على نسخة النوفلى لكتاب السكونى، وليس معنى ذلك ثبوت التوثيق المصطلحة للنوفلى، بل المراد الاعتماد على

النسخة التي رواها النوفلي من كتاب السكوني.

وبالجملة، أن كل ما رواه النوفلي عن السكوني معتبر عند القدماء، بخلاف روايات النوفلي عن غير السكوني. ٨٨. وربما يكون هناك اختلاف بين نسخ الكتب، فلذلك كانوا يهتمون بالنسخ كما يهتمون بالإسناد، وهذا هو مراد النجاشي، حيث يكرر في كلامه: «له كتاب، تختلف الرواية فيه»، فراجع ترجمه الحسن بن صالح الأحول، حيث قال: «له كتاب تختلف روايته»، وفي ترجمه الحسن بن الجهم بن بكير، قال: «له كتاب تختلف الروايات فيه»، وفي ترجمه الحسين بن علوان الكليب، قال: «وللحسين كتاب تختلف رواياته» ٨٩.

وكذلك كلام ابن نوح ناظر إلى هذه الجهة، حيث قال: «ولا تحمل رواية على رواية ولا نسخة على نسخة؛ لثلاً يقع فيه اختلاف». ٩٠. وبما أن معرفة النسخة المعتمدة تحتاج إلى خبرة خاصة مع قدرة علمية - ولا يمكن ذلك بمجرد العلم بتوثيق الراوي - فأصحابنا كانوا يعتمدون على اعتماد المشايخ، فلذلك لم تكن الشيخوخة عندهم مساوقة لمجرد النقل، بل إنها تساق التوثيق والضبط والدقة والتمانة العلمية، فلذا نجد أن ابن نوح - في بيان طرقه إلى كتب الحسين بن سعيد - وصف الحسين البرزقري بالشيخوخة فقط. ٩١. فالتحصيل أن قدماء أصحابنا في مجال تقييم التراث الحديثي، مضافاً إلى الجانب الرجالي، كانوا يهتمون بالجانب الفهرستي، ويعتمدون على الخبر إذا كان مذكوراً في كتب مشهورة مع تحمّل المشايخ لها.

والحاصل، أن الشيعة بحثوا عن زاوية أخرى لتقييم الحديث، وهو الجانب الفهرستي، مع أنهم يهتمون بالجانب الرجالي أيضاً. هذا تمام الكلام في منهج قدماء أصحابنا في تقييم الحديث.

إذا عرفت هذا فنقول: إن رواية البرزقري التي ذكر فيها فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام إنما ذكرت في كتاب الجامع للبرزقري وكتاب المزار لسعد بن عبد الله الأشعري، وهما من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام: إذا راجعنا رجال النجاشي نجد أنه ذكر من جملة كتب أحمد بن أبي نصر البرزقري كتاب الجامع، كما أن الشيخ والنجاشي روي هذا الكتاب بإسنادهما عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن البرزقري ٩٢. وكيف كان، فإن البرزقري سمع الإمام الرضا عليه السلام فذكر هذا الحديث في كتابه الجامع، وبعد ذلك قام محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بتحمّل هذا الكتاب وسماعها من مؤفه.

ففي الواقع كان عند محمد بن الحسين بن أبي الخطاب نسخة من كتاب الجامع للبرزقري.

فالرواية إلى هنا كانت في مدرسة الكوفة الحديثية، كما أن المصدر الأولى لها هو كتاب الجامع للبرزقري، ولما وصل الأمر إلى سعد بن عبد الله سافر لطلب الحديث إلى الكوفة، ونقل التراث الكوفي الحديثي إلى قم. ٩٣. فسعد سمع وتحمل كتاب البرزقري في الكوفة من شيخه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ونقلها إلى قم. فلما رجع سعد بن عبد الله إلى قم قام بتأليف كتاب المزار، وذكر فيه الروايات الواردة في زيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام.

وبما أن كتاب البرزقري كان عند سعد، لذا أخذ سعد هذه الرواية من كتاب البرزقري وأدرجها في مزاره.

بيان ذلك: إن النجاشي ذكر في عداد كتب سعد بن عبد الله الأشعري كتاب المزار، وروى هذا الكتاب من طريق الشيخ المفيد وغيره، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه وأخيه، عن سعد. ٩٤.

كما أن الشيخ الطوسي روى هذا الكتاب من طريق الشيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن سعد بن عبد الله، وهو نفس الطريق الموجود في إسناد الرواية.

وكيف كان، فسعد بن عبد الله ذكر هذه الرواية في كتابه المزار، وبعد ذلك قام ابن الوليد بتحمّل هذا الكتاب وسماعها من مؤفه. ففي الواقع أنه كان عند ابن الوليد نسخة من كتاب المزار لسعد بن عبد الله، ثم تحمّل الشيخ الصدوق كتاب المزار لسعد من أستاذه ابن الوليد.

والحاصل، أن كتاب المزار لسعد كان عند الشيخ الصدوق، وأنه قام بإخراج الحديث منه. فالمصدر الأول لهذه الرواية هو كتاب الجامع للبرزنجي، كما أن المصدر الثاني هو كتاب المزار لسعد بن عبد الله الأشعري. وأنت تعرف أن كتاب المزار لسعد صار مقبولاً عند أصحابنا، وقامت مدرسة قم بنشره، وقام ابن الوليد برواية هذا الكتاب. فتبين أن صحيحه البرزنجي من أصح ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرسياً، فرجال الرواية كلهم من الأجلء، كما أن المصدرين الذين ذكرت فيهما (نوادير البرزنجي ومزار سعد)، كانا في غاية الاعتبار. هذا تمام الكلام في البحث الرجالي والفهرستي.

تنبيهان

إشارة

وها هنا تنبيهان:

التنبيه الأول

إن الشفاعة في منطق القرآن الكريم على قسمين:

القسم الأول: الشفاعة من دون الله تعالى، وهي التي نفاها الله سبحانه وتعالى عن غيره بقوله: «لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ» ٩٥. والشفاعة المطلقة تتوقف على السلطة على إنفاذ حاجة المستشفع، وإلزام المشفوع إليه بقضائها حتى مع عدم رضاه، والشفاعة بهذا المعنى لا تكون لغير الله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى: «قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» ٩٦. والاعتقاد بشفاعة أحد عند الله سبحانه وتعالى بهذا المعنى شرك، وهي التي عبد الوثنيون الأصنام من أجلها.

القسم الثاني: الشفاعة بإذن الله تعالى، والشفاعة بهذا المعنى استثناها الله في القرآن الكريم من نفى الشفاعة، وأثبتها لمن يشاء من عباده، فقال تعالى: «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ» ٩٧، وقال تعالى: «لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ» ٩٨.

وقال الله تعالى: «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى» ٩٩. وهذا القسم من الشفاعة ليس إلا مجرد سؤل حاجة المشفوع من الله سبحانه وتعالى.

ومن الشفاعة: الاستغفار لغيره، وقد أذن الله لنبيه صلى الله عليه وآله في الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات، فقال تعالى: «وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ» ١٠٠، «وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ» ١٠١، «وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ» ١٠٢.

وقد وعد الله المغفرة لمن استغفر الله واستشفع برسول الله صلى الله عليه وآله في طلب المغفرة له، فقال تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا» ١٠٣.

وقد أخبر سبحانه عن استغفار الملائكة للمؤمنين، فقال: «يَسْتَبِحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ» ١٠٤.

وأخبر أيضاً عن دعاء نوح عليه السلام وطلبه المغفرة للمؤمنين، حيث قال: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» ١٠٥.

وعن دعاء إبراهيم عليه السلام وطلبه المغفرة للمؤمنين، حيث قال: «رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ» ١٠٦. فأصل الشفاعة بإذن الله ثابتة بكتاب الله.

وكما هو واضح من نصوص الروايات المنقولة من الطرفين أن زيارة القبر توجب الشفاعة .
 عن الدارقطني بالإسناد إلى ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «من زار قبري وجبت له شفاعتي». ١٠٧
 ورواه الذهبي بنص آخر: «من زارني بعد موتي وجبت له شفاعتي». ١٠٨
 وصرحت الكثير من الأخبار بأن زيارة قبور الأئمة سبب نيل شفاعتهم. ١٠٩
 وكيف كان، فصحيحه البزنطي تصرح أن الإمام الرضا عليه السلام يقوم يوم القيامة للشفاعة لزواره من أوليائه.

التنبيه الثاني

هناك روايتان وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونهما قريب من صحيحه البزنطي، ونحن نوردهما:
 الرواية الأولى: روى الشيخ الصدوق عن الطالقاني، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «إني مقتول ومسموم ومدفون بأرض غربة، أعلم ذلك بعهد عهده إلي أبي، عن أبيه، عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ألا- فمن زارني في غربتي كنت أنا وآبائي شفعاة يوم القيامة، ومن كُنّا شفعاة نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين». ١١٠

فذكر في إسناد هذه الرواية هواء الرجال:

١ - محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكنب الطالقاني : ليس له توثيق صريح، وذهب جماعة إلى توثيقه ؛ لأنه من مشايخ الإجازة. ١١١
 ٢ - أحمد بن محمد بن سعيد المشهور بابن عقدة: ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الله بن زياد بن عجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني: هذا رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ والحكايات، تختلف عنه في الحفظ وعظمه، وكان كوفيًا زيديًا جاروديًا على ذلك حتى مات، وذكره أصحابنا ؛ لاختلاطه بهم ومدخلته إياهم وعظم محلّه وثقته وأمانته». ١١٢
 وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن... المعروف بابن عقدة الحافظ، وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يُذكر، وكان زيديًا جاروديًا، وعلى ذلك مات». ١١٣
 وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً: «أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني الكوفي المعروف بابن عقدة، يُكنى أبا العباس، جليل القدر، عظيم المنزلة». ١١٤

٣ - علي بن الحسن بن علي بن فضال: ذكره النجاشي قائلاً: «علي بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربيعي الفياض: أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة، ووجههم وثقتهم، وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً، ولم يُعثر له على زلة فيه، ولا ما يشينه، وقلما روى عن ضعيف، وكان فطحياً». ١١٥

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «علي بن الحسن بن فضال: فطحى المذهب، ثقة، كوفى، كثير العلم، واسع الرواية والأخبار، جيد التصانيف، غير معاند، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإمامية القائلين بالاثني عشر». ١١٦

٤ - الحسن بن علي بن فضال: عدّه الكشي في رجاله ممن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم ١١٧. ذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «الحسن بن علي بن فضال: كان فطحياً يقول بإمامة عبد الله بن جعفر، ثم رجع إلى إمامة أبي الحسن عليه السلام عند موته، ومات سنة أربع وعشرين ومئتين، وهو ابن التيملى بن ربيعة بن بكر، مولى تيم الله بن ثعلبة، روى عن الرضا عليه السلام، وكان خصيصاً به، كان جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهداً، ورعاً، ثقة في الحديث وفي رواياته». ١١٨

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «الحسن بن علي بن فضال: مولى لثيم الرباب، كوفى، ثقة». ١١٩

وذكره النجاشي في رجاله بعنوان: «الحسن بن علي بن فضال»، وذكره فضلته، ومدحه مدحاً عظيماً. ١٢٠
والحاصل، إذا قلنا بتوثيق محمد بن إبراهيم الطالقاني، فالرواية موثقة.

وسياتي منا بحث فهرستي حول هذا الإسناد فيما بعد، فانتظر حتى حين. ١٢١

ثم إنه ذكر في هذه الرواية - مضافاً إلى أن الإمام الرضا عليه السلام يشفع لزارئ قبره - يقوم رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومون عليهم السلام بالشفاعة لزارئ قبر الإمام الرضا عليه السلام. فبعد ثبوت شفاعته الإمام الرضا عليه السلام للزارئين، فلا يبعد شفاعته رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام؛ لأنهم كلهم نور واحد.

أما ذيل هذه الرواية التي ذكر فيها غفران ذنوب الزائر، فيشهد عليه صحيحة الحسن الوشاء التي نذكرها فيما بعد.

الرواية الثانية: روى الشيخ الصدوق في الخصال عن محمد بن موسى المتوكل، عن محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، عن أحمد بن محمد بن صالح، عن حمدان الديواني، عن الرضا عليه السلام أنه قال: «من زارني على بعد داري، أتته يوم القيامة في ثلاثة مواطن؛ حتى أخلصه من أهوالها إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، عند الصراط وعند الميزان».

أما الكلام عن رجال الحديث، فنقول:

١ - محمد بن موسى المتوكل: ذكره ابن داود في رجاله ووثقه. ١٢٢

٢ - محمد بن جعفر الكوفي الأسدي: ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي أبو الحسين الكوفي، ساكن الري، يقال له محمد بن أبي عبد الله، كان ثقة، صحيح الحديث، إلا أنه روى عن الضعفاء». ١٢٣
وذكره الشيخ في فهرسته، وذكر في رجاله أنه كان أحد الأبواب. ١٢٤

٣ - أحمد بن محمد بن صالح: لم يتعرض له الرجاليون في كتبهم، فهو مجهول، وليس له رواية في الكتب الأربعة.

٤ - حمدان الديواني: لم يتعرض له الرجاليون في كتبهم، فهو مجهول، وليس له رواية في الكتب الأربعة.

ولكن تُعصد رواية حمدان الديواني بصحيحة البزنطي التي صرح فيها بشفاعة الإمام الرضا عليه السلام لزوار قبره.

فأصل الشفاعته يوم القيامة للزارئين ثابتة بصحيحة البزنطي، ومن المعلوم أن الشفاعته في مواطن متعددة، أبرزها المقامات الثلاثة التي أشير إليها في هذه الرواية، وهي: عند تطاير الكتب، وعند الميزان، وعند الصراط.

وإني أعتقد أن الإمام الرضا عليه السلام يشير بكلامه إلى حديث عائشة الذي رواه أحمد بن حنبل في مسنده عن يحيى بن إسحاق ١٢٥، عن ابن لهيعة ١٢٦، عن خالد بن أبي عمران ١٢٧، عن القاسم بن محمد ١٢٨ عن عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وآله: هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ فأجابها صلى الله عليه وآله:

يا عائشة، أما عند ثلاث فلا؛ أما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا، وأما عند تطاير الكتب، فإما أن يُعطي يمينه أو يُعطي شماله

فلا، وحين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم ويتغيط عليهم ويقول ذلك العنق: «وُكِّلت بثلاثة، وُكِّلت بمن ادعى مع الله إليها آخر،

وُكِّلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب، وُكِّلت بكل جبار عنيد». قال: فينطوي عليهم ويرمي بهم في غمرات جهنم، ولجهنم جسر أدق من

الشعر وأحد من السيف، عليه كلاب وحسك ١٢٩، يأخذون من شاء الله، والناس عليه كالطرف والبرق والرياح وكأجاويد ١٣٠

الخيال والركاب، والملائكة يقولون: ربِّ سلم ربِّ سلم، فجاج مسلم، ومخدوش مسلم، ومكور في النار على وجهه. ١٣١

يشير الإمام الرضا عليه السلام في كلامه إلى نفس المواقف الثلاثة التي تكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث عائشة، حيث

أشار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى موقف الميزان أولاً، وإلى موقف تطاير الكتب ثانياً، وموقف الصراط ثالثاً، ويصرح بأنه يخرج

عنق من النار.

فالمستفاد من كلام رسول الله أن أشدَّ مواقف يوم القيامة هو هذه المواقف الثلاثة التي ينسى كل حبيب حبيبه.

نعم، كل حبيب ينسى حبيبه، ولكن الإمام الرضا عليه السلام يريد أن يبين لشيعته أنه لا ينسى من زاره يوم القيامة في أشدَّ المواقف،

فهو ليس حبيب وحسب ، بل هو بمثابة الوالد الرحيم ، والوالد لا ينسى ولده في الشدائد .

صحيحة البرنطي الثانية

إشارة

نذكر في البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسنادها، ونذيله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها، فنقول :
إن لهذه الرواية إسنادين:

الإسناد الأول: الذي روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق)، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن البرنطي.

الإسناد الثاني: الذي روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام وثواب الأعمال والأمالى عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن البرنطي.

وأما نص الرواية : قال البرنطي: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام:

أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله عز و جل ألف حجة.

قال البرنطي: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ألف حجة؟

قال عليه السلام: إي والله ألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه. ١٣٢

ذكرها الطبري في بشارة المصطفى، والفتال النيسابوري في روضة الواعظين، والعلامة المجلسي في بحار الأنوار. ١٣٣

وقد عرفت أن للرواية إسنادين، والآن نتعرض للتحقيق في هذين الإسنادين.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: تحقيق الإسناد الأول

إشارة

ذكرنا في الإسناد الأول أنه روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق)، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن البرنطي.

البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ولقد تعرضنا فيما سبق لبيان حال علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق)، وسعد بن عبد الله الأشعري، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي، وقلنا: إنهم جميعاً من الثقات الأجلاء، والآن نتكلم في توثيق ابن قولويه.

توثيق جعفر بن محمد بن قولويه

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه: أبو القاسم، وكان أبوه يُلقب مسلمة، من خيار أصحاب سعد، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه وأخيه عن سعد، وقال: ما سمعتُ من سعد إلا أربعة أحاديث، وعليه قرأ

شيخنا أبو عبد الله الفقيه ومنه حمل ، وكل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه . ١٣٤
 وذكره الشيخ في فهرسته ، قائلاً : «جعفر بن محمد بن قولويه القمي : يُكنى أبا القاسم ، ثقة ، له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقه
 ١٣٥.»

وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، قائلاً :

جعفر بن محمد بن قولويه : يُكنى أبا القاسم القمي ، صاحب مصنفات ، قد ذكرنا بعض كتبه في الفهرست ، روى عنه التلعكبري ،
 وأخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وابن عزور ، مات سنة ثمان وستين وثلاثمئة . ١٣٦
 ووصفه المفيد بالشيخ الصدوق ، على ما حكاه النجاشي في رجاله . ١٣٧
 ووصفه ابن طاووس قائلاً : «الشيخ الصدوق ، المتفق على أمانته ، جعفر بن محمد بن قولويه .» ١٣٨
 وذكره ابن حجر في لسان الميزان :

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه : أبو القاسم ، السهمي ، الشيعي ، من كبار الشيعة وعلمائهم المشهورين ، منهم ، وذكره
 الطوسي وابن النجاشي وعلي بن الحكم في شيوخ الشيعة ، وتلمذ له المفيد وبالغ في إطرائه ، وحدث عنه أيضاً الحسين بن عبيد الله
 الغضائري ومحمد بن سليم الصابوني بمصر . ١٣٩
 ولقد وقع الكلام في سنة وفاته ، فذكر الشيخ أنه توفي سنة (٣٦٨ هـ) ١٤٠ ، وتبعه ابن حجر في لسان الميزان ١٤١ ، وقال العلامة في
 الخلاصة إن وفاته في سنة (٣٦٩ هـ) ١٤٢ ، وذكر الراوندي في كتابه في قصة فيها مكرمة للإمام الثاني عشر ، أن وفاته وقعت في سنة
 ١٤٣ . (٣٦٩ هـ)

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا الطريق كلّهم من الثقات الأجلاء ، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلاني بإسناده الأول .

البحث الفهرستي

قد سبق ممّا أنّه كان لأحمد بن أبي النصر البزنطي كتاب الجامع ، روى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب هذا الكتاب عن البزنطي .
 وعلى هذا ، نحن استظهرنا أنّ المصدر الأول للرواية هو كتاب الجامع للبزنطي .
 كما أنّ المصدر الثاني لهذه الرواية هو كتاب المزار لسعد بن عبد الله الأشعري على شرح بيناه فيما سبق . فعلى بن الحسين بن بابويه
 (والد الصدوق) سمع كتاب المزار لسعد بن عبد الله وتحمله ، كما أنّ ابن قولويه تحمّل هذا الكتاب من أستاذه علي بن الحسين بن
 بابويه (والد الصدوق) ، فعندما أراد أن يكتب ابن قولويه كتاب كامل الزيارات نقل هذا الحديث من كتاب المزار لسعد بن عبد الله .
 وهذا النقل لم يكن على نحو الوجداء ، بل إنّه تحمّل الكتاب من شيخه وأستاذه علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق) . والرواية في
 أصلها كوفية ، ولكن قامت مدرسة قم بنشرها وحفظها ، فإنّ سعد وابن الوليد وابن قولويه كلّهم قميون .

الخطوة الثانية: تحقيق الإسناد الثاني

إشارة

ذكرنا في الإسناد الثاني أنّه روى الشيخ الصدوق عن ابن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن
 البزنطي .

البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البرنطى، وذكرنا أنّهم من الثقات الأجلاء. والآن نتعرّض لبيان حال بقيّة رجال الإسناد:

١. توثيق أحمد بن محمّد بن عيسى

ذكره البرقى في رجاله في أصحاب الهادى عليه السلام بعنوان: «أحمد بن محمّد بن عيسى». ١٤٤. وذكره النجاشى في رجاله، قائلاً:

أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر، الأشعري ... وأبو جعفر رحمه الله الشيخ القميين ووجههم وفقههم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذى يلقى السلطان بها، ولقى الرضا عليه السلام، وله كتب، ولقى أبا جعفر الثانى وأبا الحسن العسكري عليهما السلام. ١٤٥. وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً:

أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري ... وأبو جعفر هذا شيخ قم ووجهها وفقهها غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذى يلقى السلطان بها، ولقى أبا الحسن الرضا عليه السلام، وصنّف كتباً. ١٤٦. وذكره في رجاله تارة في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمى: ثقة، له كتب». وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري: من أصحاب الرضا عليه السلام». وثالثه في أصحاب الهادى عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري: قمى». ١٤٧. توثيق محمّد بن الحسن الصفّار

ذكره النجاشى، قائلاً:

محمّد بن الحسن بن فزّوخ الصفّار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبّيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، أبو جعفر، الأعرج، كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية، له كتب. ١٤٨. وذكره الشيخ في فهرسته بعنوان: «محمّد بن الحسن الصفّار: قمى». ١٤٩. وذكر الكشّى في ترجمته أبى بكر الحضرمى أنّه كان معروفاً بمموله. ١٥٠. وذكره في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: «محمّد بن الحسن الصفّار: له إليه مسائل، يُلقب بمموله». ١٥١. وذكر الكشّى في ترجمته أبى بكر الحضرمى أنّ الصفّار كان معروفاً بمموله. ١٥٢. فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا الطريق كلّهم من الثقات الأجلاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلاّنى بإسناده الثانى أيضاً.

البحث الفهرستى

قد سبق ممّا أنّه كان لأحمد بن أبى النصر البرنطى كتاب الجامع، وشرحنا أنّ عند محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب نسخة من هذا الكتاب.

والآن نقول: إنّ لكتاب الجامع للبرنطى نسخة أخرى هي نسخة أحمد بن محمّد بن عيسى، فإنّ الشيخ الطوسى روى كتاب الجامع للبرنطى عن ابن أبى جيد، عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البرنطى. وهذا الطريق نفسه الذى نجده في الإسناد الثانى لهذه الرواية، فإنّ الشيخ الصدوق روى عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البرنطى.

وكيف كان، فالبرنطى سمع الإمام الجواد عليه السلام فذكر في كتابه الجامع هذا الحديث، وبعد ذلك لمّا سافر أحمد بن محمّد بن

عيسى إلى الكوفة تحمّل هذا الكتاب من البرنطى، ثم تحمّل محمّد بن الحسن الصفّار هذا الكتاب من أستاذه أحمد بن محمّد بن عيسى، وبعد ذلك تحمّل ابن الوليد من الصفّار، كما أنّ الشيخ الصدوق تحمّل هذا الكتاب من ابن الوليد. والحاصل، أنّ كتاب الجامع بنسخة أحمد بن محمّد بن عيسى كان عند الشيخ الصدوق، ونقل عنه. إذا عرفت هذا فنقول: إنّ هذه الرواية من أصحّ ما عندنا من الروايات؛ لأنّها كانت في نسختين مشهورتين من كتاب الجامع للبرنطى. تبيّن ممّا ذكرنا أنّ لكتاب البرنطى نسختان:

الأولى: نسخة محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب.

الثانية: نسخة أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري.

النسخة الأولى كوفية، والنسخة الثانية قميّة. كما أنّ الشواهد تشير إلى أنّ النسخة الثانية هي نسخة الأشعري، وصلت إلى الشيخ الصدوق ونقل منها هذه الرواية.

وليس لدينا شواهد قطعية على وصول النسخة الأولى - نسخة ابن أبي الخطاب - إلى الشيخ الصدوق، وذكرنا أنّها وصلت إلى سعد بن عبد الله الأشعري، وقام سعد بإخراج هذه الرواية في كتابه المزار، وشرحنا فيما سبق أنّ كتاب سعد وصل إلى الشيخ الصدوق، وأنّه أخرج رواية البرنطى منه.

فتحصّل أنّ رواية البرنطى الثانية من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليًا وفهرسيًا؛ لأنّها ذكرت في كتابين من الكتب المعتمدة التي كانت عليها المعلول، وهما: الجامع للبرنطى بنسخته، وكتاب المزار لسعد بن عبد الله الأشعري. ها هنا تنبيهات ثلاثة:

التنبيه الأول

بدايةً نذكر بعض الأحاديث التي وردت في فضيلة الحجّ، من أجل المقارنة فيها بين ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام ثواب الحجّ. حتّى إذا ما طالعنا على ثواب الحجّ سنطّلع أكثر على عظمة ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام، كونها أفضل من ألف حجّة! وإليك بعض الأحاديث الواردة في بيان فضل الحجّ:

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام: «كان أبي يقول: من أمّ هذا البيت حاجًّا أو معتمرًا مبرّئًا من الكبير، رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمّه». ١٥٣.

- عن أبي جعفر عليه السلام: «إنّ الحاجّ إذا أخذ في جهازه، لم يخط خطوة في شيء من جهازه إلّا كتب الله عزّ وجلّ له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات حتّى يفرغ من جهازه متى ما فرغ، فإذا استقبلت به راحلته لم تضع خفًّا ولم ترفع، إلّا كتب الله عزّ وجلّ له مثل ذلك، حتّى يقضى نسكه، فإذا قضى نسكه غفر الله له ذنوبه، وكان ذا الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل أربعة أشهر يكتب الله له الحسنات ولا يكتب عليه السيئات...». ١٥٤.

- عن أبي عبد الله عليه السلام: «الحاجّ والمعتمر وفد الله، إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفّعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدأهم، ويُعوّضون بالدرهم ألف درهم». ١٥٥.

- عن أبي عبد الله عليه السلام: «إنّ العبد ليخرج من بيته فيعطى قسّمًا، حتّى إذا أتى المسجد الحرام طاف طواف الفريضة، ثم عدل إلى مقام إبراهيم فصلّى ركعتين، فيأتيه ملك فيقوم عن يساره، فإذا انصرف ضرب بيده على كتفيه فيقول: يا هذا، أمّا ما مضى فقد غُفر لك، وأمّا ما يستقبل فجدّ». ١٥٦.

- عن أبي عبد الله عليه السلام: «حجّة خير من بيت مملوء ذهبًا يتصدّق به حتّى يفنى». ١٥٧.

- عن أبي عبد الله عليه السلام: «حجّة أفضل من سبعين رقبة لى». قلت: «ما يعدل الحجّ شيء؟»، قال: «ما يعدله شيء، والدرهم في

الحجّ أفضل من ألف ألف فيما سواه في سبيل الله». ١٥٨.

ولابأس بذكر بعض الأحاديث المروية عن طرق العامة في فضل الحجّ:

١ - «من جاء يومَ البيت الحرام فركب بعيره، فما يرفع البعير خفًا ولا يضع خفًا، إلّا كتب الله له بها حسنة، وخطبَ بها عنه خطيئته، ورفع له بها درجة، حتّى إذا انتهى إلى البيت فطاف، وطاف بين الصفا والمروة، ثم حلق أو قصّر، إلّا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه، فهلّم يستأنف العمل». ١٥٩.

- «من أضحى يومًا محرّمًا مليئًا حتّى غربت الشمس، غربت بذنوبه، فعاد كما ولدته أمّه». ١٦٠.

- «إنّ للحاجّ الراكب بكلّ خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة، وللماشى بكلّ خطوة يخطوها سبعمئة حسنة». ١٦١.

- «إنّ الملائكة لتصافح ركاب الحجّاج وتعتنق المشاة». ١٦٢.

- «حجّوا؛ فإنّ الحجّ يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن». ١٦٣.

التنبه الثاني

ثمّ إنّ هناك رواية وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونها قريب من صحيحة البرنطى الثانية، نذكرها تميمًا للفائدة:

روى الشيخ الكليني عن محمّد بن يحيى، عن علي بن الحسين النيسابوري، عن إبراهيم بن أحمد، عن عبد الرحمن بن سعيد المكي، عن يحيى بن سليمان المازني، عن الإمام الكاظم عليه السلام: «من زار قبر ولدي عليّ كان له عند الله عزّ وجلّ كسبعين حجّة مبرورة». قلت: «سبعين حجّة؟».

قال: «نعم وسبعين ألف حجّة».

قلت: «سبعين ألف حجّة؟».

فقال: «ربّ حجّة لا تقبل، من زاره أو بات عنده ليلة، كان كمن زار الله في عرشه».

قلت: «كمن زار الله في عرشه؟» ١٦٤.

قال: «نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين، فأما الأربعة الذين هم من الأوّلين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى، وأما الأربعة الآخرون فمحمّد وعليّ والحسن والحسين، ثمّ يمدّ المظمار ١٦٥، فيقعد معنا من زار قبور الأئمّة، إلّا إنّ أعلاها درجة وأقربهم حبوّة زوّار قبر ولدي عليّ عليه السلام». ١٦٦.

ورواها ابن قولويه في كامل الزيارات عن الكليني بنفس الإسناد عن الإمام الكاظم عليه السلام. ١٦٧.

ورواها الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام والأمالى عن جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن محمّد بن عامر ١٦٨، عن عمّه عبد الله بن عامر ١٦٩، عن سليمان بن حفص المروزي، كما أنّ الشيخ الطوسي رواه بإسناده عن الكليني. ١٧٠.

التنبه الثالث

لو أردنا المقارنة بين ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام، نقول: إنّ زيارة الإمام الرضا عليه السلام أكثر ثوابًا؛ وذلك لأنّها أفضل من ألف ألف حجّة، كما ذكرت الصحيحة الآتية.

أمّا فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام على ألف ألف حجّة، فقد ذكر في حديثين، ونحن نذكرهما تميمًا للفائدة:

الحديث الأوّل: روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن حكيم بن داوود وغيره، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة معًا، عن علقمة بن محمّد الحضرمي ومحمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن

مالك الجهنى، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: «من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء حتى يظلّ عنده باكياً، لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة بثواب ألف حجّة، وألفى ألف عمرة، وألفى ألف غزوة، وثواب كلّ حجّة وعمرة وغزوة كتّوب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمّة الراشدين صلوات الله عليهم». ١٧١

ولكن أصحابنا القمّيون ضعّفوا محمّد بن موسى الهمداني، وذكر النجاشي أنّ ابن الوليد القمّي قال فيه: «إنّه كان يضع الحديث». ١٧٢ كما أنّ محمّد بن خالد الطيالسي ومالك الجهنى لم يوثقا صريحاً في كتب الرجال. وكذا صالح بن عقبه، وصرّح العلامة في خلاصه الأقوال أنّه كان غالباً لا يلتفت إليه. ١٧٣

والحاصل، أنّ هذا الحديث لم يكن صحيحاً عند ابن الوليد القمّي والنجاشي والعلامة.

الحديث الثانی: روى ابن قولويه عن محمّد بن عبد المؤمن، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن محمّد بن جعفر بن إسماعيل العبدى، عن محمّد بن عبد الله بن مهران، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفه، كتب الله له ألف حجّة مع القائم، وألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وعتق ألف ألف نسمة، وحملان ألف فرس في سبيل الله، وسماه الله عبدي الصديق آمن بوعدي، وقالت الملائكة: فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه، وسُمّي في الأرض كروياً». ١٧٥

ولكنّ النجاشي ضعّف محمّد بن عبد الله بن مهران، وقال فيه: «غال كذاب، فاسد المذهب والحديث، مشهور بذلك». ١٧٦

وقال في محمّد بن سنان: «هو رجل ضعيف جداً لا يُعول عليه، ولا يلتفت إلى ما تفرد به». ١٧٧

كما وضعّف يونس بن ذبيان، وقال في حقّه: «ضعيف، لا يلتفت إلى ما رواه، كلّ كتابه تخليط». ١٧٨

والحاصل، أنّ هذا الحديث ضعيف جداً عند النجاشي.

وهكذا أثبتنا اعتبار صحيحة البرنطي، حتى تعرف أنّه لا يوجد واحد من أهل الحديث يشكك في صحّة هذا الحديث؛ وذلك لأنّ كلّ روايته من الأجلّاء.

فتبين من جميع ما ذكرنا في الأحاديث الصحيحة، أفضلية زيارة الإمام الرضا عليه السلام على زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

صحيحة ابن أبي نجران

إشارة

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسناده، ونذيله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها:

روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام: ما تقول لمن زار أباك؟

قال: الجنّة والله. ١٧٩

ذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار. ١٨٠

ولا بدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، وتعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق وعلی بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق)، وسعد بن

عبد الله الأشعري، وأحمد بن محمد بن عيسى، والآن نتعرض لبيان حال عبد الرحمن بن أبي نجران، فنقول:

توثيق عبد الرحمن بن أبي نجران

ذكره البرقي في رجاله تارة في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان: «عبد الرحمن بن أبي نجران التميمي»، وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «عبد الرحمن بن أبي نجران: كوفّي، قمّي». ١٨١. وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

عبد الرحمن بن أبي نجران، واسمه عمرو بن أسلم التميمي: كوفّي، أبو الفضل، روى عن الرضا عليه السلام، وروى أبوه أبو نجران عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عن أبي نجران بن حنان، وكان عبد الرحمن ثقة ثقة، معتمداً على ما يرويه، له كتب كثيرة. ١٨٢. ذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «عبد الرحمن بن أبي نجران: له كتب أخبرنا بها جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عنه». ١٨٣.

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «عبد الرحمن بن أبي نجران التميمي: مولى، كوفّي».

وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «عبد الرحمن بن أبي نجران: كوفّي». ١٨٤.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذكرت في كتاب النوادر لابن أبي نجران، وكتاب المزار لسعد بن عبد الله الأشعري، وهما من الكتب المعتمدة عند أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا ترجمة عبد الرحمن بن أبي نجران نجد أنّ النجاشي ذكر أنّ له كتاب النوادر. ١٨٥.

وأنت خير بأنّ ابن أبي نجران كان كوفياً، وألف كتابه النوادر في الكوفة، ولما سافر أحمد بن محمد بن عيسى إلى الكوفة لطلب الحديث، لقي هذا الشيخ وتحمل منه كتابه.

وإليك كلام النجاشي حيث يذكر بالإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى: «خرجت إلى الكوفة في طلب الحديث». ١٨٦.

ونحن إذا راجعنا الكتب الأربعة نجد أنّه في كتاب الكافي روى أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران ٥١ حديثاً، وفي تهذيب الأحكام ٨٥ حديثاً، وفي الاستبصار ٤١ حديثاً. ١٨٧.

وإنّ دلّ هذا على شيء دلّ على أنّ أحمد بن محمد بن عيسى اهتمّ بكتب ابن أبي نجران أكثر اهتمام. وقد كانت عنده نسخة من كتاب ابن أبي نجران، وهذه النسخة تلقّت بالقبول بين أصحابنا القميين.

هذا، ولما وصل الأمر إلى سعد بن عبد الله، قام بسماع الحديث عن شيخه أحمد بن محمد بن عيسى، وتحمل منه كتب الأصحاب. فمن الكتب التي تحمّلها من أستاذه أحمد بن محمد بن عيسى هو كتاب النوادر لابن أبي نجران، ولما قام سعد بتأليف مزاره أخذ هذه الرواية من كتاب النوادر لابن أبي نجران وأدرجها في مزاره.

وقد سبق منّا الكلام حول كتاب المزار لسعد، وذكرنا أنّ ابن الوليد روى كتاب المزار هذا، ووصل إلى الشيخ الصدوق عن طريق ابن الوليد.

ويتلخّص ممّا ذكرنا أنّ المصدر الأوّل لهذه الرواية هو كتاب النوادر لابن أبي نجران بنسخة أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري. والمصدر الثاني للرواية هو كتاب المزار لسعد بن عبد الله الأشعري بنسخة ابن الوليد.

فيتبيّن أنّ رواية ابن أبي نجران من أصحّ ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً؛ فرجال الرواية كلّهم من الأجلاء، كما أنّ المصدرين اللذين ذُكرت فيهما هذه الرواية كانا في غاية الاعتبار.

ثم إنه ورد حديثان في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونهما قريب من صحيحة ابن أبي نجران، نذكرهما تكميلاً للفائدة:
 الحديث الأول: ما روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام والأمالى عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكنب الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى ١٨٨، عن محمد بن زكريا الجوهري ١٨٩، عن جعفر بن محمد بن عماره، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ستُدفن بضعة منى بأرض خراسان، لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة، وحرم جسده على النار». ١٩٠
 كما ورواه الشيخ الصدوق أيضاً في الفقيه مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ١٩١
 الحديث الثاني: ما رواه ابن قولويه في كامل الزيارات عن جماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن داوود الصرمي، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «من زار قبر أبي فله الجنة». ١٩٢
 وكذلك رواه عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه ١٩٣، عن داوود الصرمي. ١٩٤

صحيحة ابن مهزيار الأولى

إشارة

نذكر في البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسناده، ونذيله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.
 روى ابن قولويه في كامل الزيارات والشيخ الصدوق في ثواب الأعمال، جميعاً عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، قال:
 قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما لمن زار قبر الرضا؟
 قال عليه السلام: فله الجنة والله. ١٩٥
 ذكرها الشيخ المفيد وابن المشهدى في مزاريهما، وذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة. ١٩٦
 ولا بد لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.
 فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، وتعرضنا فيما سبق لبيان حال ابن قولويه، والشيخ الصدوق، وابن الوليد، وذكرنا أنهم كانوا من الثقات الأجلاء، والآن نتعرض لبيان حال بقيته رجال الإسناد، فنقول:

١. توثيق العباس بن معروف

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

العباس بن معروف: أبو الفضل، مولى جعفر بن عبد الله الأشعري، قمى، ثقة، له كتاب الآداب، وله نوادر، أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن العباس بجميع حديثه ومصنفاته. ١٩٧

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «عباس بن معروف: له كتب عدة، أخبرنا بها جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عنه». ١٩٨

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «العباس بن معروف: قمى، ثقة، صحيح، مولى جعفر بن عمران بن عبد الله

الأشعري «١٩٩»

. توثيق على بن مهزيار

ذكره البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان: «على بن مهزيار الأهوازي»، وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام بنفس العنوان ٢٠٠.

ذكر الكشي أنه كان نصرانيًا فهداه الله، وكان من أهل هند سكن الأهواز، ثم ذكر مدحه ٢٠١. ذكره النجاشي في رجاله، قائلًا:

على بن مهزيار الأهوازي: أبو الحسن، دورقي الأصل، مولى، كان أبوه نصرانيًا فأسلم، وقد قيل: إن عليًا أيضًا أسلم وهو صغير ومن الله عليه بمعرفة هذا الأمر، وتفقه، وروى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام، واختص بأبي جعفر الثاني عليه السلام، وتوكل له وعظم محله منه، وكذلك أبو الحسن الثالث عليه السلام، وتوكل لهم في بعض النواحي، وخرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكل خير، وكان ثقةً في روايته لا يُطعن عليه، صحيحًا اعتقاده، وصنف الكتب المشهورة ٢٠٢.

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلًا: «على بن مهزيار الأهوازي رحمه الله: جليل القدر، واسع الرواية، ثقة» ٢٠٣.

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلًا: «على بن مهزيار: أهوازي، ثقة، صحيح».

وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام بعنوان: «على بن مهزيار الأهوازي»، وثالثه في أصحاب الهادي عليه السلام بنفس العنوان وزاد «ثقة» ٢٠٤.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلاني.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذكرت في كتاب المزار لعلي بن مهزيار، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا رجال النجاشي نجد أنه ذكر كتاب المزار من جملة كتب علي بن مهزيار ٢٠٥.

كما وروى النجاشي هذا الكتاب من طريق ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار. وهذا نفس الطريق الذي ذكره الشيخ الصدوق وابن قولويه، فإنهما أيضًا رويا عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار.

وكيف كان، فعلى بن مهزيار سمع الإمام الجواد عليه السلام، وذكر هذا الحديث في كتابه المزار، وبعد ذلك قام العباس بن معروف بتحمّل هذا الكتاب وسماعها من موفّه.

ففي الواقع أنه كان عند العباس بن معروف نسخة من كتاب المزار لعلي بن مهزيار، ثم تحمّل محمّد بن الحسن الصفّار هذا الكتاب من أستاذه العباس بن معروف، وبعد ذلك تحمّل ابن الوليد من الصفّار، كما أنّ الشيخ الصدوق وابن قولويه تحمّلا هذا الكتاب من الصفّار.

والحاصل، أنّ كتاب المزار لعلي بن مهزيار كان عند الشيخ الصدوق وعند ابن قولويه، وأنهما قاما بإخراج الحديث من هذا الكتاب. وكان للشيخ الصدوق وابن قولويه طريق صحيح معتبر إلى هذا الكتاب.

ولابأس بالإشارة إلى أنّ كتاب المزار لعلي بن مهزيار كان في أصله أهوازيًا؛ لأنّ علي بن مهزيار كان قد سكن الأهواز، ثمّ قام العباس بن معروف القمي بتحمّل هذا الكتاب، فقامت مدرسه قمّ بنشر هذه النسخة القميّة من الكتاب.

وهذه النسخة تلقت بالقبول بين أصحابنا القميين، بحيث نجد أنّ الأجلاء كالصفّار وابن الوليد والشيخ الصدوق وابن قولويه اعتمدوا عليها.

فتبين أنّ رواية علي بن مهزيار من أصح ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه هذه الرواية في غاية الإعتبار.

صحيحة علي بن أسباط

إشارة

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصدرها. روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي بن أسباط أنّه قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام: ما لمن زار والدك بخراسان؟

قال عليه السلام: الجنّة والله، الجنّة والله. ٢٠٦

ذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة. ٢٠٧

ولا بدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، وابن الوليد، والصفّار، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وذكرنا أنّهم من الثقات الأجلّاء، والآن نتعرّض لبيان حال علي بن أسباط، فنقول:

توثيق علي بن أسباط

ذكره البرقي في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «علي بن أسباط: كندى»، وذكره في أصحاب الجواد عليه السلام. ٢٠٨

وذكر الكشي في رجاله أنّه كان فطحياً. ٢٠٩

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

علي بن أسباط بن سالم: يتبع الرّطبيّ ٢١٠، أبو الحسن، المقرئ، كوفى، ثقة، وكان فطحياً، وجرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل في ذلك، رجعوا فيها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام فرجع علي بن أسباط عن ذلك القول وتركه، وقد روى عن الرضا عليه السلام من قبل ذلك، وكان أوثق الناس وأصدقهم لهجة. ٢١١

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «علي بن أسباط الكوفى: له أصل وروايات». ٢١٢

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «علي بن أسباط بن سالم: كندى، يتبع الرّطبيّ، كوفى».

وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام بعنوان: «علي بن أسباط». ٢١٣

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب المزار لعلي بن أسباط، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا رجال النجاشي نجد أنّه ذكر من جملة كتب علي بن أسباط كتاب المزار ٢١٤، فعلى بن أسباط سمع الإمام الجواد

عليه السلام فذكر هذا الحديث في كتابه المزار.

ثم إننا استظهرنا أنّ محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب روى كتب علي بن أسباط، فإننا نجد في الكتب الأربعة ١٩ حديثاً روى محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن علي بن أسباط. ٢١٥

وفي غير الكتب الأربعة في أكثر من ٤٠ حديثاً روى محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن علي بن أسباط. ٢١٦
والحاصل، أنّ عند محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب نسخة من كتاب المزار لعلي بن أسباط. ثمّ إنّ محمّد بن الحسن الصفّار عندما سافر إلى الكوفة تحمّل وسمع هذا الكتاب من محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، واستنسخها ونقلها إلى قم.

الجدير بالذكر أنّه روى في الكتب الحديثية في ٢٦ حديثاً: «روى الصفّار عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي بن أسباط»، وهذا يدلّ على أنّ هذه النسخة من كتاب علي بن أسباط صارت مقبولة عند أصحابنا. ٢١٧

ثمّ تلقى أصحابنا القميون هذه النسخة من كتاب المزار لعلي بن أسباط، وهي نسخة الصفّار، بحيث نجد أنّ ابن الوليد اعتمد على هذه النسخة وتحملها، وعندما وصل الأمر إلى ابن قولويه، بما أنّ كتاب المزار لعلي بن أسباط (بنسخة ابن أبي الخطّاب) كان عنده وكان عنده طريق معتبر إليه، وهو طريق ابن الوليد عن الصفّار، فأخرج منه هذه الرواية.

كما أنّ الشيخ الصدوق أيضاً اعتمد على كتاب علي بن أسباط، ونقل منه في كتابه عيون أخبار الرضا عليه السلام.
ولابأس بالإشارة إلى أنّ كتاب المزار لعلي بن أسباط كان في أصله من مدرسة الكوفة؛ لأنّ علي بن مهزيار كان كوفيّاً، كما أنّ محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب أيضاً كان كوفيّاً، ثمّ قام محمّد بن الحسن الصفّار القمي بنقل هذه الرواية حملاً، فقامت مدرسة قم الحديثية بنشر هذه النسخة.

وهذه النسخة تلقّت بالقبول بين أصحابنا القميين، بحيث نجد أنّ الأجلّاء مثل ابن الوليد والشيخ الصدوق وابن قولويه اعتمدوا عليها.
فتبين أنّ رواية علي بن أسباط من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليّاً وفهرستيّاً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذي ذكرت فيه هذه الرواية كان في غاية الاعتبار.

صحيحة الحسن الوشاء

إشارة

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسناده، ونذيله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.
روى الشيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن حسن بن علي الوشاء أنّه قال الإمام الرضا عليه السلام:

إني سأقتل بالسمّ مظلوماً، فمن زارني عارفاً بحقّي غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخر. ٢١٨

ذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة. ٢١٩

ولا بدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، وابن الوليد، والصفّار، وأحمد بن محمّد بن عيسى، وذكرنا أنّهم من الثقات الأجلّاء، والآن نتعرّض لبيان حال الحسن بن علي الوشاء، فنقول:

توثيق الحسن بن علي الوشاء

ذكره البرقي في رجاله تارة في أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً: «أبو محمد الحسن بن علي الوشاء بن زياد: ابن بنت إلياس».

وأخرى في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «الحسن بن علي الوشاء: يُلقب بربيع» ٢٢٠.

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «الحسن بن علي الوشاء الكوفي: ويقال له: الخزاز، ويقال له: ابن بنت إلياس، له كتاب أخبرنا به

عدّه من أصحابنا عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء» ٢٢١.

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «الحسن بن علي الخزاز: ويُعرف بالوشاء، وهو ابن بنت إلياس، يُكنى أبا محمد، وكان يدعى أنه عربي كوفي، له كتاب».

وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام بعنوان: «الحسن بن علي الوشاء» ٢٢٢.

وذكره النجاشي في رجاله بعنوان: «الحسن بن علي بن زياد الوشاء»، وذكر أنه كان من وجوه هذه الطائفة ٢٢٣.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذكرت في كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا رجال النجاشي نجد أنه ذكر من جملة كتب أحمد بن محمد بن عيسى، كتاب النوادر ٢٢٤.

وروى الشيخ الطوسي هذا الكتاب من طريق عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن

الحسن الصفار وسعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى ٢٢٥.

وأنت خير بأنّ هذا الطريق نفس الطريق الذي ذكر في هذه الرواية، فإنّ الشيخ الصدوق روى عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن

الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى.

والشيخ الصدوق روى في أكثر من ٧٠ حديثاً عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى ٢٢٦.

وكيف كان، فإنّ أحمد بن محمد بن عيسى عندما سافر إلى الكوفة لطلب الحديث، لقي الحسن بن علي الوشاء، وسمع منه ٢٢٧ ثم

إنّه لمّا رجع إلى قمّ ألف كتابه النوادر، وذكر فيه هذه الرواية في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ثمّ تحمّل محمد بن الحسن

الصفار كتاب النوادر من مؤلّفه أحمد بن محمد بن عيسى، وبعد ذلك تحمّل ابن الوليد من الصفار، كما أنّ الشيخ الصدوق تحمّل

هذا الكتاب من ابن الوليد.

والحاصل، أنّ كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى كان عند الشيخ الصدوق، وأنّه قام بإخراج هذا الحديث منه، وكان له طريق

صحيح معتبر إلى هذا الكتاب.

ولابأس بالإشارة إلى أنّ هذه الصحيحة كانت في أصلها كوفية؛ لأنّ الحسن بن علي الوشاء كان كوفياً، ثمّ دخل الحديث على يد

أحمد بن محمد بن عيسى في مدرسة قمّ الحديثية، وقام القميون بنشرها.

فتبين أنّ رواية الحسن الوشاء من أصحّ ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً؛ فرجال الرواية كلّهم من الأجلاء، كما أنّ المصدر

الذي ذكرت فيه هذه الرواية كان في غاية الاعتبار.

ها هنا تنبيهان:

التنبيه الأول

صرّحت صحيحة الحسن الوشاء بأنّ زيارة الإمام الرضا عليه السلام مكفّارة لجميع الذنوب، ما تقدّم منها وما تأخّر.

وأرى أنه من المناسب أن أشير إلى آثار الذنوب وعواقبها ؛ حتى نعرف كم هي عظمة فضيلة زيارة الإمام الرضا عليه السلام التي تمسح كل هذه الذنوب .

الذنوب تُبعد الإنسان عن الله ، ولا بأس بالإشارة إلى بعض الروايات التي وردت في بيان آثار الذنوب ، فنقول :

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام: «أما أنه ليس من عرقٍ يضرب ولا نكبةٍ ولا صداع ولا مرضٍ، إلا بذنبٍ، وذلك قول الله عز وجل في كتابه: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» ٢٢٨. ٢٢٩

٢ - عن أبي جعفر عليه السلام: «ما من نكبةٍ يصيب العبد، إلا بذنبٍ، وما يعفو الله عنه أكثر». ٢٣٠

٣ - عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام: «تعوذوا بالله من سَيِّطَاتِ اللَّهِ بالليل والنهار». قال: قلت له: «وما سَيِّطَاتِ اللَّهِ؟»، قال: «الأخذ على المعاصي». ٢٣١

٤ - عن أبي جعفر عليه السلام: «إن العبد ليذنب الذنب فيزوي عنه الرزق». ٢٣٢

٥ - عن أبي عبد الله عليه السلام: «إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكته سوداء، فإن تاب انمحت، وإن زاد زادت، حتى تغلب على قلبه، فلا يفلح بعدها أبداً». ٢٣٣

بعد أن عرفت آثار الذنوب وتبعاتها، فاعلم أن الله تعالى أقرّ طرقاً لمحو آثارها وإزالة تبعاتها، فالله تعالى لا تضره معصية من عصاه ، وهو غني عن عذابهم، لذا سبقت رحمته غضبه ، فمن آثار رحمته أنه وضع أسباباً لمحو تبعات هذه الذنوب والتجاوز عنها بعفوه ، منها الاستغفار والتوبة والإنابة إليه ، ومنها تعظيم نبيه صلى الله عليه وآله والتقرب إليه وإلى أهل بيته عليهم السلام أئمة الهدى ، بالزيارة في حياتهم وبعد مماتهم ، فالنبي وأهل بيته هم من ارتضى الله شفاعتهم يوم القيامة بصريح من القرآن والسنة ، فهم سفن النجاة التي من تمسك بها نجا ، وليس التمسك بهم حكراً على أزمته حتى إذا ما ماتوا حرمت الأجيال القادمة من هذه النجاة ، فهم نجاه البشرية إلى يوم القيامة ، هم الشفعاء المرضيون عند ربهم، يشفعون لمن ارتضى الله ، وينقذون المذنبين من تبعات ذنوبهم ، وإلا ما معنى «من تمسك بهم نجا» ؟

فمن مشيئته تعالى أن جعل زيارة قبور النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام من أهم أسباب غفران الذنوب . وهذا ما أقرته تلك الصحيحة من إخبار الإمام الرضا عليه السلام بأن الله يغفر لزوار قبره ما تقدم من ذنبهم وما تأخر .

التنبيه الثاني

إن هناك أحاديث عديدة وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونها قريب من صحيحة الحسن الوشاء، نذكرها تمييزاً للفائدة:

الحديث الأول: روى الشيخ الصدوق عن أبي علي أحمد بن زياد الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن اليقطيني ٢٣٤، عن محمد بن سليمان المصري ٢٣٥، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي حجر ٢٣٦، عن قبيصة، عن جابر الجعفي ٢٣٧، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «ستُدفن بضعة مني بخراسان، ما زارها مكروب إلا نفّس الله كربته، ولا مذنب إلا غفر الله ذنوبه». ٢٣٨

الحديث الثاني: روى الشيخ الصدوق عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق المُكْتَب الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي ٢٣٩، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «ستُدفن بضعة مني بأرض خراسان، لا يزوره مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة، وحرّم جسده على النار». ٢٤٠

الحديث الثالث: روى الشيخ الصدوق عن علي بن عبد الله الوراق، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان ٢٤١، عن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ٢٤٢، عن عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، عن

النعمان بن سعد الكوفى، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «سُيقتل رجل من ولدى بأرض خراسان بالسّم ظلماً، اسمه اسمى، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام، ألا- فمن زاره فى غربته غفر الله ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار». ٢٤٣

الحديث الرابع: روى ابن قُلوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله الأشعري على بن إبراهيم الجعفرى، عن حمدان بن إسحاق الدسوائى، قال: دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام فقلت له: «ما لمن زار أباك بطوس؟»، فقال عليه السلام: «من زار قبر أبى بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر». قال حمدان: فلقيتُ بعد ذلك أيوب بن نوح بن درّاج، فقلت له: يا أبا الحسين، إنى سمعت مولاي أبا جعفر عليه السلام يقول: «من زار قبر أبى بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر». فقال أيوب: «وأزيدك فيه؟»، قلت: «نعم».

فقال: سمعته [أبا جعفر عليه السلام] يقول: «من زار قبر أبى بطوس، غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله من حساب الخلائق». ٢٤٤ وروى هذه الرواية من طريق آخر.

بيان ذلك: روى على بن إبراهيم، عن حمدان بن إسحاق النيسابورى، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام الثانى (أو حكى لى عن رجل، عن أبى جعفر عليه السلام - الشك من على بن إبراهيم - قال: قال أبو جعفر عليه السلام): «من زار قبر أبى بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر». قال: فحججت بعد الزيارة، فلقيت أيوب بن نوح، فقال لى: قال أبو جعفر عليه السلام: «من زار قبر أبى بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبنى له منبراً حذاء منبر رسول الله وعلى حتى يفرغ الله من حساب الخلائق». فرأيت بعد أيوب بن نوح وقد زار، فقال: جئت أطلب المنبر. ٢٤٥

هذا وأنّ الشيخ الصدوق روى فى عيون أخبار الرضا عليه السلام وأماله ذيل هذه الرواية. بيان ذلك: روى الشيخ الصدوق عن أحمد بن محمد بن يحيى ٢٤٦، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح ٢٤٧، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن على عليه السلام يقول: «من زار قبر أبى عليه السلام بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله حتى يفرغ الله تعالى من حساب عبده». ٢٤٨

مصححة عبد العظيم الحسنى

إشارة

نذكر فى البداية الرواية، ثمّ نتعرض لشرح رجال إسناده، ونذيله بتحليلنا الفهرستى لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها. روى الشيخ الصدوق عن محمّد بن أبى القاسم الملقّب ب «ماجيلويه»، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد العظيم الحسنى، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام:

حتمت لمن زار أبى عليه السلام بطوس عارفاً بحقه الجته على الله تعالى. ٢٤٩

ذكرها العلامة المجلسى فى بحار الأنوار، والحرّ العاملى فى وسائل الشيعة. ٢٥٠

ولا بدّ لنا فى تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالى وبحثٍ فهرستى.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق والآن نتعرّض لبيان حال رجال بقيته الإسناد، فنقول:

١. توثيق محمد بن أبي القاسم

هناك رجلان معروفان بماجلويه؛ أولهما: محمد بن عبيد الله بن عمران البرقي، وثانيهما: محمد بن علي بن عبيد الله بن عمران البرقي. ففي الواقع أنّ ماجيلويه الثاني هو حفيد الأول، ونحن نعبر عن الأول بماجلويه الجدّ، وعن الثاني بماجلويه الحفيد. أمّا ماجيلويه الجدّ فقد ذكره النجاشي في رجاله قائلاً: «محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي، أبو عبد الله الملقّب ماجيلويه، وأبو القاسم يلقّب بندار، سيّد من أصحابنا القميين، ثقة، عالم، فقيه...» ٢٥١. وأما ماجيلويه الحفيد فلم يُذكر له في كتب الرجال توثيق صريح، و ربّما يُستدلّ على وثاقته بكونه من مشايخ الصدوق، كما أنّ العلامة صحح طريق كتاب الفقيه الى منصور بن حازم و معاوية بن وهب و في الطريقين ذكر ماجيلويه الحفيد.

والحاصل من هذا: إنّ ماجيلويه الحفيد كان طريقاً الى تراث علي بن إبراهيم القمي، فالشيخ الصدوق روى عن طريق ماجيلويه الحفيد كتاب علي بن إبراهيم وسنذكر فيما بعد أنّ علي بن إبراهيم ألف كتاب النوادر، وكان هذا الكتاب معتبراً و مشهوراً بين أصحابنا، فكان اعتماد الشيخ الصدوق على ماجيلويه الحفيد لأنّه كان مجرد طريق الى كتاب مشهور.

٢. توثيق علي بن إبراهيم الهاشمي

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي: ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنّف كتباً، وأضرّ في وسط عمره. ٢٥٢

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، له كتب، منها: كتاب التفسير» ٢٥٣

وذكره ابن داوود في رجاله، قائلاً: «علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، أبو الحسن، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب» ٢٥٤

وذكره العلامة في خلاصة الأقوال، قائلاً: «علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، أبو الحسن، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع وأكثر، وصنّف كتباً، وأضرّ في وسط عمره» ٢٥٥

. توثيق إبراهيم بن هاشم القمي

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق القمي، أصله كوفي، انتقل إلى قم، قال أبو عمرو الكشي: تلميذ يونس بن عبد الرحمن، من أصحاب الرضا عليه السلام، هذا قول الكشي، وفيه نظر، وأصحابنا يقولون: أول من نشر حديث الكوفيين بقم هو» ٢٥٦

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي، أصله الكوفي، وانتقل إلى قم، وأصحابنا يقولون: إنّ أول من نشر حديث الكوفيين بقم، وذكروا أنّه لقي الرضا عليه السلام» ٢٥٧

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «إبراهيم بن هاشم الهاشمي: تلميذ يونس بن عبد الرحمن» ٢٥٨ وقال العلامة في خلاصة الأقوال: «لم أقف لأحد من أصحابنا على قول في القدح فيه، ولا على تعديله بالتنصيص، والروايات عنه

كثيرة، والأرجح قبول قوله» ٢٥٩

ثم إنه وقع الكلام في توثيق الرجل، فقيل: إنه لم يصرح الرجاليون بتوثيقه، ونحن نعتقد أن شأن إبراهيم بن هاشم أجل من أن يوثق، وفي الواقع أنه مستغن عن التصريح بتوثيقه.

بيان ذلك: ذكر الشيخ والنجاشي أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم، وإن دل هذا على شيء فقد دل على اعتماد القميين على روايات إبراهيم بن هاشم، إذ كان القميين يتعصبون في أمر التراث الحديثي، فلو كان في إبراهيم بن هاشم شائبة غمز لم يعتمدوا على رواياته.

والشواهد تشير إلى أنه لما هاجر من الكوفة إلى قم وقام بنشر الحديث في هذه المدينة، اعتمد أصحابنا القميين عليه، واهتموا برواياته أكثر اهتمام، وكل ذلك إنما يكون بسبب أنهم وجدوه ثقة جليلاً معتمداً.

فعدم التصريح بتوثيق إبراهيم بن هاشم لم يكن إلا لعدم الحاجة إلى ذلك. نعم لقد ادعى السيد ابن طاووس الاتفاق على توثيق علي بن إبراهيم، وذلك حين قال عند ذكر رواية في إسنادهما علي بن إبراهيم: «ورواة الحديث ثقات بالاتفاق». ٢٦٠

وقال الشهيد الثاني: «إن إبراهيم بن هاشم كان من أجل الأصحاب وأكبر الأعيان، وحديثه من أحسن مراتب الحسن». ٢٦١ ولقد أجاد المحقق الهمداني حيث قال:

قد يناقش في وصف حديث إبراهيم بن هاشم بالصحة، حيث إن أهل الرجال لم ينصوا بتوثيقه، وهذا مما لا ينبغي الالتفات إليه، فإن إبراهيم بن هاشم باعتبار جلالة شأنه وكثرة رواياته واعتماد ابنه والكليني والشيخ وسائر العلماء والمحدثين، غنى عن التوثيق، بل هو أوثق في النفس من أغلب الموثقين الذين لم يثبت وثاقتهم إلا بظنون اجتهادية غير ثابتة الاعتبار. والحاصل، أن الخدشة في روايات إبراهيم في غير محلها. ٢٦٢

وتجدر الإشارة إلى أن الشيخ الكليني في كتابه الكافي نقل عن أستاذه علي بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم أكثر من ٤٨٠٠ رواية، وأنت تعرف أن الكليني أورد في كتابه الكافي ما يقارب ١٥٠٠٠ حديث، مما يعني أن ما يقرب من ثلث التراث الحديثي عند الكليني هو من طريق إبراهيم بن هاشم.

وإليك كلام السيد الداماد في هذا المقام:

الأشهر الذي عليه الأكثر عد الحديث من جهة إبراهيم بن هاشم حسناً، ولكن في أعلى درجات الحسن التالي لدرجة الصحة. والصحيح الصريح عندي أن الطريق من جهته صحيح، فأمره أجل، وحاله أعظم من أن يعدل بمعدل، أو يوثق بموثق، حكى القول بذلك جماعة من أعظم الأصحاب ومحققهم، وعن شيخنا البهائي، عن أبيه أنه كان يقول: إني لأستحي أن لا أعد حديثه صحيحاً، يفهم توثيقه من تصحيح العلامة طرق الصدوق. ٢٦٣

ولقد صرح السيد الخوئي بأنه لا ينبغي الشك في توثيق إبراهيم بن هاشم. ٢٦٤

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أن إبراهيم بن هاشم أجل من أن يوثق بكلام غيره، بل غيره يوثق به.

٤. توثيق عبد العظيم الحسنی

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: أبو القاسم... كان عبد العظيم ورد الرى هارباً من السلطان، وسكن سرباً ٢٦٥ في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي، وكان يعبد الله في ذلك السرب ويصوم نهاره ويقوم ليله». ٢٦٦

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «عبد العظيم بن عبد الله العلوي الحسنی: له كتاب، أخبرنا جماعة عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، عن أبي جعفر (محمد بن جعفر) بن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم. ومات عبد العظيم بالرى، وقبره هناك». ٢٦٧

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الجواد عليه السلام، وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام. ٢٦٨

وذكره العلامة في خلاصة الأقوال، وابن داوود في رجاله. ٢٦٩ فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ الشواهد تدلّ على قبول رواية رجال هذه الرواية و عليه فالرواية مصحّحة.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام في هذه الجهة: إذا راجعنا رجال النجاشي وفهرست الشيخ، نجد أنّه قد ذُكر كتاب النوادر في عداد كتب إبراهيم بن هاشم. ٢٧٠ كما وروى النجاشي والشيخ بالإسناد عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب. وكيف كان، فإبراهيم بن هاشم سمع عبد العظيم الحسنی فأدرجه هذا الحديث في كتابه النوادر، ثمّ قام ابنه علي بن إبراهيم بتحمّل هذا الكتاب من أبيه، كما أنّ ماجيلويه تحمّل هذا الكتاب من شيخه علي بن إبراهيم. فتحصّل أنّ عند ماجيلويه نسخة من كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهي نسخة ابنه علي. وأنت إذا راجعت التراث الحديثي للشيخ الصدوق تجد أنّه في أكثر من أربعين موضعاً روى عن ماجيلويه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وهذه الأخبار تؤدّد ما ذكرنا من أنّ ماجيلويه روى كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم القمّي. ٢٧١ والحاصل، أنّ كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم كان عند الشيخ الصدوق، فإنّه قد تحمّل هذا الكتاب من أستاذه ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم. فتبيّن من هذا أنّ مصحّحه عبد العظيم الحسنی من الروايات المعتمدة، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه هذه الرواية كان في غاية الإعتبار.

مصحّحة الهروي

إشارة

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسناده، ونذيله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها. روى الشيخ الصدوق، عن محمّد بن أبي القاسم الملقّب ب «ماجيلويه»، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الصّلت الهروي أنّه قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

إنّي سأقتل بالسّم مسموماً ومظلوماً، وأقبر إلى جنب هارون، ويجعل الله عز و جلتريتي مختلف شيعتي وأهل بيتي، فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة، والذي أكرم محمّدا صلى الله عليه وآله النبوة واصطفاه على جميع الخليفة، لا يصلّي أحد منكم عند قبري ركعتين، إلّا استحقّ المغفرة من الله عز و جل يوم يلقاه، والذي أكرمنا بعد محمّد صلى الله عليه وآله بالإمامة وخصّنا بالوصية، إنّ زوّار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة، وما من مؤنّ يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء، إلّا حرّم الله عز و جل جسده على النار. ٢٧٢.

ذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة. ٢٧٣ ولا بدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، وما جيلويه (وذكرنا أنّ المراد منه هو ماجيلويه الحفيد)، وعلى بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم، والآن نتعرّض لبيان حال أبي الصّلت الهروي، فنقول:

توثيق أبي الصّلت الهروي

ذكر الكشي في رجاله بإسناده عن يحيى بن نعيم أنّه كان يقول: «أبو الصّلت نقي الحديث، ورأيناه يسمع، ولكن كان شديد التشيع، ولم ير منه الكذب». ٢٧٤

وروى عن أحمد بن سعيد الرازي أنّه كان يقول: «إنّ أبا الصّلت الهروي ثقة مأمون على حديثه، إلّا أنّه يحبّ آل رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان دينه ومذهبه». ٢٧٥

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «عبد السلام بن صالح، أبو الصّلت الهروي، روى عن الرضا عليه السلام، ثقة، صحيح الحديث، له كتاب وفاة الرضا عليه السلام». ٢٧٦

من الغريب أنّ الشيخ الطوسي ذكر أنّه عامي، مع أنّ العامة ذكروا أنّه كان شيعياً.

بيان ذلك: إنّ الشيخ الطوسي ذكر أبا الصّلت الهروي في عداد أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «أبو الصّلت الخراساني الهروي عامي، روى عنه بكر بن صالح». ٢٧٧

وحيثما نراجع كلمات العامة نجد أنّهم يذكرون أنّه كان شيعياً، فقد ذكر الذهبي أنّه شيعي متهم مع صلاحه، وصرّح ابن حجر أنّه كان يتشيع. ٢٧٨ وذكر أيضاً في ميزان الاعتدال: «أبو الصّلت الهروي الرجل الصالح، إلّا أنّه شيعي جلد». ٢٧٩

والظاهر أنّ أبا الصّلت الهروي كان مخالطاً للعامة وراوياً لأخبارهم، لذلك التبس أمره على بعض المشايخ، فذكر أنّه كان عامياً. هذا من جانب، ومن جانب آخر فإنّ الأخبار التي وصلت إلينا من طريق أبي الصّلت في التراث الشيعي تدلّ على تشيعه، بل تدلّ على أنّه كان من خواصّ الشيعة. ٢٨٠

ثمّ إنّ العامة ضعّفوه لتشيّعه، فهذا النسائي يصرّح بأنّه ليس بثقة ٢٨١، وذكر الدارقطني أنّه رافضي خبيث. ٢٨٢

ولقد أفرط العقيلي في تضعيفه وكذّبه. ٢٨٣

وبإزائهم نرى أنّ الذهبي ينقل أنّ يحيى بن معين كان يوثق أبا الصّلت. ٢٨٤ كما أنّ ابن حجر العسقلاني صرّح بأنّه كان صدوقاً. ٢٨٥ وإنا نعتقد أنّ العامة ضعّفوا أبا الصّلت الهروي لأنّه كان يروي أحاديث في فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأحاديث في مثالب أعدائه.

فهذا الخطيب البغدادي يذكر أنّه كان يروي الحديث النبوي: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت بابها»، وغيرها من فضائله، كما أنّه يصرّح بأنّ أبا الصّلت الهروي كان يروي أحاديث في المثالب. ٢٨٦

وإن أردت أن تعرف موقف العامة من هذا الرجل فاسمع إلى ما قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: «كان أبا الصّلت زائغاً عن الحقّ، مائلاً عن القصد، سمعت من حدّثني عن بعض الأئمة أنّه قال فيه: هو أكذب من روث حمار الدجال، وكان قديماً متلوثاً في الأقدار.!!»

ومن الجدير بالذكر أنّ الجوزجاني كان كثير الطعن لأتباع مدرسه أهل البيت عليهم السلام، بل هو أوّل من فتح هذا الباب، لا يفرّق في طعنه على الصحيح وغيره، فكان ديدنه الطعن والتضعيف لكلّ شيعي أو متشيع أو من يوالي أهل البيت عليهم السلام، وهذا يوضّح لنا موقفه من أبي الصّلت وتكذيبه ونعته بكلّ تلك النعوت التي لاتليق بعالم مؤرّخ مثله.

يقول ابن عساكر في وصف عقيدة الجوزجاني من التشيع وعليّ عليه السلام: «الجوزجاني سكن دمشق، يحدّث على المنبر، ويكاتبه أحمد بن حنبل، فيتقوى بكتابه، ويقروّ على المنبر، وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على عليّ». ٢٨٧

ويقول الذهبي فيه: «إنّه كان من الحفّاظ المصنّفين، والمخرّجين الثقات، لكن كان فيه انحراف عن عليّ بن أبي طالب». ٢٨٨

ويذكر ابن حجر: «إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، رُمى بالنصب». ٢٨٩

فالجوزجاني جعل محبة الرواي لعلّي عليه السلام أو بغضه عليه مقياساً لردّ روايته أو قبولها، وكأنّه بهذا وضع شرطاً إضافياً للردّ والقبول. فبقدر ما يكون الرواي مبغضاً لعلّي أو لا يذكره بخير، تكون روايته مقبولة عنده، وهو ثقة ثبت عدل صدوق، وبقدر ما يكون الرواي ذا كراً لفضائل عليّ أو محبّاً له أو موالياً، تكون روايته مردودة، وهو مجروح ومطعون فيه!

ولسخف مناه هذا حمل المحدثون على إسقاط اعتبار كلامه، فهذا ابن حجر قال فيه: «أما الجوزجاني فقد قلنا غير مرّة: إن جرحه لا يقبل في أهل الكوفة؛ لشدة انحرافه ونصبه». ٢٩٠

وقال أيضاً: «وممن ينبغي أن يتوقف في قبول قوله في الجرح من كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد، فإنّ الحاذق إذا تأمل ثلب ٢٩١ أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب؛ وذلك لشدة انحرافه في النصب». ٢٩٢

والعجب كلّ العجب من النسائي حيث صرح بأنّ الجوزجاني كان ثبّتا وثقة، مع تصريح الأعلام بأنّ الجوزجاني كان شديد البغض والعداوة لعلّي بن أبي طالب عليه السلام. ٢٩٣

وأعجب من ذلك ما صنع مالك بن حنبل حيث قام بإكرام الجوزجاني، ينقل ابن حجر عن أبي بكر الخلال أنّه قال: «كان أحمد بن حنبل يكاتبه ويكرمه إكراماً شديداً». ٢٩٤

إنّي لأعجب كيف يكون ثبّتا من كان شديد التحامل على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي اعتبره النبيّ صلى الله عليه وآله نفسه؟! والانصاف أنّ تضعيف الجوزجاني لأبي الصلت الهروي لا يرجع إلى محضّل، والرجل كما صرح به النجاشي ويحيى بن معين ثقة معتمد.

ثمّ إنّ أبا الصلت رحل لطلب الحديث إلى البصرة والكوفة والحجاز واليمن، ونزل نيسابور، ٢٩٥ وبعد أن جاء الإمام الرضا عليه السلام خراسان صار خادماً له.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلاء، والرواية صحيحة إسناداً.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا، فراجع إلى ما ذكرناه آنفاً حول كتاب إبراهيم بن هاشم.

وكيف كان، فإنّ إبراهيم بن هاشم سمع أبا الصلت الهروي فأدرج هذا الحديث في كتابه النوادر. وبالجملة، أنّ هذه الرواية من الروايات الصحيحة رجالياً وفهرستياً، فرجالها كلّهم من الثقات، والمصدر الذي ذُكرت فيه في غاية الإعتبار.

ثمّ إنّ ورد حديثان في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام ومضمونهما قريب من صحيحة أبي الصلت الهروي، نذكرهما تكميلاً للفائدة:

الحديث الأوّل: ما رواه الشيخ الصدوق في الأمالي عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن محمّد بن جعفر الأسدي الكوفي ٢٩٦، عن سهل بن زياد ٢٩٧، عن عبد العظيم الحسنی، قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يقول: «ما زار أبا عليّ عليه السلام أحد فأصابه أذى من مطر أو برد أو حرّ، إلّا حرّم الله جسده على النار». ٢٩٨

الحديث الثاني: ما رواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أحمد بن محمّد بن أحمد السناني، عن محمّد بن جعفر الأسدي بن زياد، عن سهل، عن عبد العظيم الحسنی، قال: سمعت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام يقول: «أهل قمّ وأهل آبة» ٢٩٩

المغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء، حرم الله جسده على النار». ٣٠٠

صحيحة الهروي

إشارة

نذكر في البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسناده، ونذيله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها. روى الشيخ الصدوق عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: والله ما منا إلا مقتول شهيد.

ف قيل له: فمن يقتلك يا بن رسول الله؟

قال: شر خلق الله في زمانى يقتلنى بالسم، ثم يدفنى فى دار مضيعة وبلاد غريبة، ألا فمن زارنى فى غربتى كتب الله عز وجل له أجر مئة ألف شهيد، ومئة ألف صديق، ومئة ألف حاج ومعتمر، ومئة ألف مجاهد، وحشر فى زمرتنا، وجعل فى الدرجات العلى من الجنة رفيقنا.

رواها الشيخ الصدوق فى الفقيه بإسناده عن أبى الصلت الهروي. ٣٠١

وذكرها العلامة المجلسى فى بحار الأنوار، والحرر العاملى فى وسائل الشيعة. ٣٠٢

ولا بد لنا فى تحقيق هذه الصحيحة من بحث رجالى وبحث فهرستى.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالى

وقع فى هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن نتعرض فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، وعلي بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم، وأبى الصلت الهروي، وقلنا إنهم من الثقات، والآن نتعرض لبيان حال محمد بن موسى المتوكل، فنقول:

توثيق محمد بن موسى المتوكل

ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله، قائلاً: «محمد بن موسى بن المتوكل: روى عن عبد الله بن جعفر الحميرى، روى عنه ابن بابويه». ٣٠٣

وذكره ابن داوود فى رجاله، قائلاً: «محمد بن موسى المتوكل: ثقة». ٣٠٤

كما أن العلامة وثقه فى خلاصة الأقوال. ٣٠٥

وترحم عليه الشيخ الصدوق فى أكثر من ١٢٠ موضعاً. ٣٠٦

ولقد أكثر الشيخ الصدوق الرواية عنه، فإننا نجد أنه روى فى مشيخة كتاب الفقيه أكثر من أربعين موضعاً عن هذا الشيخ. ٣٠٧

فالانصاف أن لمحمد بن موسى المتوكل شأن عظيم فى نقل التراث الحديثى إلى الشيخ الصدوق.

وقال السيد ابن طاووس عند ذكر رواية فى طريقها محمد بن موسى المتوكل: «ورواة الحديث ثقات بالاتفاق». ٣٠٨

وذكر السيد الخوئى عندما تعرض لطريق الشيخ الصدوق إلى إسماعيل بن مهران، قائلاً: «والطريق صحيح، فإن محمداً بن موسى

المتوكل ثقة بالاتفاق». ٣٠٩

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أن رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلاء، وعليه فالرواية صحيحة إسناداً.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستى

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا، فراجع إلى ما ذكرناه آنفًا في تفصيل كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم.

وكيف كان، فإنّ إبراهيم بن هاشم سمع أبا الصلت الهروي فأدرج هذا الحديث في كتابه النوادر. وبالجملة، أنّ هذه الرواية من الروايات الصحيحة رجاليًا وفهرستيًا، فرجال الرواية كلّهم من الثقات، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه كان في غاية الإعتبار.

تنبيهان

إشارة

هاهنا تنبيهان:

التنبيه الأول

لا بأس بالتحقيق في مصححة حمزة بن حُمران في المقام؛ إذ مضمون هذه الرواية قريب من صحيحة أبي الصلت الهروي. روى الشيخ الصدوق في الفقيه بإسناده عن حمزة بن حُمران عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يُقال لها طوس، من زاره إليها عارفًا بحقّه، أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنّة وإن كان من أهل الكبائر». قلت: «جُعلت فداك، وما عرفان حقّه؟»، قال: «يعلم أنّه مفترض الطاعة، غريب، شهيد، من زاره عارفًا بحقّه أعطاه الله عز و جلّ أجر سبعين شهيدًا، وممّن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة». ٣١٠

والشيخ الصدوق ذكر في مشيخه الفقيه طريقه إلى حمزة بن حُمران هكذا: «وما كان عن حمزة بن حُمران فقد روّيته عن محمّد بن الحسن رضي الله عنه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمزة بن حُمران». ٣١١ والمراد من محمّد بن الحسن في صدر كلامه هو ابن الوليد. وتعرّضنا فيما سبق لتوثيق الشيخ الصدوق، وابن الوليد، والصفّار، وبقي الكلام في توثيق يعقوب بن يزيد وابن أبي عمير وحمزة بن حُمران، فنقول:

أمّا يعقوب بن يزيد، فقد ذكره النجاشي في رجاله بعنوان: «يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنباري السلمي»، وذكر أنّه روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وكان ثقةً، صدوقًا. ٣١٢

وأما محمّد بن أبي عمير، فلقد صرح الشيخ بأنّه كان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة. ٣١٣

وأما حمزة بن حُمران الشيباني، فقد ذكره النجاشي في رجاله، والشيخ في فهرسته ورجاله. ٣١٤

وحمزة بن حُمران لم يوثق بالتوثيق الخاصّ، فبقي الكلام في التوثيق العامّة.

ومرادنا بالتوثيق الخاصّ، هو التوثيق الوارد في شخص، دون أن يكون هناك ضابط خاصّ يعمّه وغيره. وبإزائه التوثيق العامّة، والمراد منها توثيق جماعة من الرواة بضابط معيّن. ونحن الآن بصدد إثبات توثيق حمزة بن حُمران بإحدى التوثيق العامّة.

بيان ذلك: نجد أنّ محمّد بن أبي عمير روى هذه الرواية عن حمزة بن حُمران، وبما أنّ مشايخ ابن أبي عمير كلّهم ثقات، فنستنتج أنّ حمزة بن حُمران ثقة أيضًا، والرواية صحيحة إسنادًا.

ولا بأس بصرف الجهد للتحقيق في هذا المطلب، فنقول:

اشتهر بين أصحابنا أنّ محمّد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، لا يروون ولا يرسلون إلّا عن ثقة، وعليه فيترتب على هذا أمر مهمّ، وهو أنّ كلّ من روى عنه هوّاء فهو محكوم بالتوثيق وهذه نتيجة رجالية تترتب على هذه القاعدة.

والأصل في ذلك ما ذكره الشيخ في عدّة الأصول، حيث قال:

وإذا كان أحد الراويين مسنداً والآخر مرسلًا، نظر في حال المرسل، فإن كان ممّن يعلم أنّه لا يرسل إلا عن ثقة موثوق به، فلا ترجيح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوّت الطائفة بين ما يرويه محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وأحمد بن محمد بن أبي نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلا عن يوثق به، وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمراسيلهم إذا انفردوا عن رواية غيرهم. فأما إذا لم يكن كذلك ويكون ممّن يرسل عن ثقة وعن غير ثقة، فإنه يقدم خبر غيره عليه، وإذا انفرد وجب التوقف في خبره إلى أن يدلّ دليل على وجوب العمل به. ٣١٥

والحاصل، أنّ الشيخ الطوسي اطّلع على نظرية جمع كبير من علماء الطائفة وفقهائهم في توثيق جميع مشايخ ابن أبي عمير وصفوان والبرنطي، وفي الواقع، الشيخ يحكى اطلاعه عن عدد كبير من العلماء، يزكون عامّة هؤلاء المشايخ الثلاثة، ولأجل ذلك يسوّون بين مراسيلهم ومسانيدهم.

هذا وأنّ النجاشي صرح بأنّ القدماء من أصحابنا كانوا يسكنون إلى مراسيل ابن عمير، وإليك نصّ كلامه:

روى أنّه حبسه المأمون حتّى ولّاه قضاء بعض البلاد، وقيل: إنّ أخته دفنت كتبه في حال استتاره وكونه في الحبس أربع سنين، فهلكت الكتب، وقيل: بل تركتها في غرفه فسال عليها المطر فهلكت، فحدّث من حفظه ومما كان سلف له في أيدي الناس، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله. ٣١٦

فالنجاشي وافق الشيخ الطوسي في هذا التوثيق العامّ في محمد بن أبي عمير خاصة، كان يعتقد أنّ القدماء من أصحابنا كانوا يرون توثيق جميع مشايخ ابن أبي عمير، ولأجل ذلك يعتمدون على مراسيله.

وبالجملة، حمزة بن حمران من مشايخ ابن أبي عمير، فيثبت بذلك وثاقته.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رواية حمزة بن حمران من الروايات المصحّحة.

والظاهر أنّ هذه الرواية ذكرت في كتاب النوادر لابن أبي عمير، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا، فإننا إذا راجعنا رجال النجاشي وفهرست الشيخ نجدهما يذكران في جملة كتب ابن أبي عمير، كتاب النوادر. ٣١٧

كما أنّ الشيخ الطوسي روى كتاب النوادر لابن أبي عمير عن طريق ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير. ٣١٨

نجد في إسناد هذه الرواية أنّ الشيخ الصدوق روى عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير.

وبالجملة، أنّ يعقوب بن يزيد روى نسخة من كتاب النوادر لابن أبي عمير، ووصلت هذه النسخة إلى الشيخ الصدوق، وأخذ عنه هذه الرواية وأدرجها في كتابه الفقيه.

التنبه الثاني

جاء في صحيحة الهروي الثانية أنّ الله يعطى لزائر الإمام الرضا عليه السلام أجر ثواب مئة ألف مجاهد، فأرى أنّه من المناسب أن أنقل بعض الروايات التي تذكر فضيلة الجهاد؛ حتّى نطلع على عظم فضيلة زيارة الإمام الرضا عليه السلام التي هي وبتصريح الصحيحة تفوق أجر الجهاد.

١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «للجنة باب يقال له باب المجاهدين، يمضون إليه فإذا هو مفتوح، وهم متقلدون بسيوفهم، والجمع في الموقف والملائكة ترحب بهم». ٣١٩

- عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما أعمال العباد كلّهم عند المجاهدين في سبيل الله إلاّ كمثل خُطّاف أخذ بمنقاره من ماء البحر». ٣٢٠

- الإمام الباقر عليه السلام: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «إني راغب نشيط في الجهاد»، قال: «فجاهد في سبيل الله، فإنك إن تقاتل كنت حيًّا عند الله تُرزق، وإن متّ فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت خرجت من الذنوب إلى الله». ٣٢١
- روى أن رجلاً أتى جبلاً ليعبد الله فيه، فجاء به أهله إلى الرسول صلى الله عليه وآله، فنهاه عن ذلك، وقال: «إن صبر المسلم في بعض مواطن الجهاد يوماً واحداً، خير له من عبادة أربعين سنة». ٣٢٢
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من خرج مرابطاً في سبيل الله تعالى أو مجاهداً، فله بكلّ خطوة سبعمئة ألف حسنة، ويُمحى عنه سبعمئة ألف سيئة، ويرفع له سبعمئة ألف درجة». ٣٢٣
- عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل القائم القانت لا يزال في صومه وصلاته، حتى يرجع إلى أهله». ٣٢٤
- عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «مقام أحدكم يوماً في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً، ويوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه». ٣٢٥
- عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «كلّ حسنة بنى آدم تحصيها الملائكة، إلاّ حسنة المجاهدين، فإنهم يعجزون عن علم ثوابها». ٣٢٦

صحيحه ابن مهزيار الثانية

إشارة

- نذكر في البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسناده، ونذيله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها، فنقول:
- إن لهذه الرواية ثلاثة أسانيد:
- الإسناد الأول: روى الشيخ الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن علي بن مهزيار.
- كما أن ابن قولويه روى في كامل الزيارات عن الكليني وعلي بن الحسين وغيرهما، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن علي بن مهزيار. فطريق ابن قولويه هو نفس طريق الكليني في الكافي.
- الإسناد الثاني: روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار.
- الإسناد الثالث: روى الشيخ الصدوق في الفقيه بإسناده عن علي بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.
- وأما نصّ الرواية: قال ابن مهزيار:
- قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله عليه السلام؟
- فقال: زيارة أبي عبد الله عليه السلام أفضل؛ وذلك أن أبا عبد الله عليه السلام يزوره كلّ الناس، وأبي عبد الله عليه السلام لا يزوره إلاّ الخواصّ من الشيعة. ٣٢٧
- رواها الشيخ الطوسي بإسناده عن الشيخ الكليني. ٣٢٨
- وذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة. ٣٢٩
- وقد عرفت أن للرواية ثلاثة أسانيد، والآن نتعرض لتحقيق هذه الأسانيد.
- فها هنا خطوات ثلاثة:

الخطوة الأولى: تحقيق الطريق الأول

روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن الكليني وعلی بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق)، عن علی بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن علی بن مهزيار.

البحث الرجالي

ذكر في هذا الطريق ستة رجال، ونحن تعرضنا فيما سبق لتوثيق محمد بن موسى المتوكل، وعلی بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم، والعباس بن معروف، وعلی بن مهزيار، والآن نتعرض لبيان حال الشيخ الكليني، فنقول:

توثيق الشيخ الكليني

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

محمد بن يعقوب بن إسحاق: أبو جعفر الكليني، وكان خاله علاء الكليني الرازي شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان

أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمي الكافي، في عشرين سنة ٣٣٠.

وذكره الشيخ الطوسي في فهرسته، قائلاً: «محمد بن يعقوب الكليني: يكنى أبا جعفر، ثقة، عارف بالأخبار» ٣٣١.

وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً: «محمد بن يعقوب الكليني: يكنى أبا جعفر، الأعور، جليل القدر،

عالم بالأخبار، وله مصنّفات يشتمل عليها الكتاب المعروف بالكافي، مات سنة تسع وعشرين وثلاثمئة في شعبان ببغداد، ودُفن بباب

الكوفة، وذكرنا كتبه في الفهرست» ٣٣٢.

وقال الذهبي: «الكليني: شيخ الشيعة وعالم الإمامية، صاحب التصانيف، أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الكليني» ٣٣٣.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلاء، وعلی هذا فالحديث صحيح أعلائي.

البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذكرت في كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا.

ولقد سبق منا الكلام في هذا الكتاب وقلنا إنّ عند مراجعته رجال النجاشي وفهرست الشيخ نجدهما يذكران في عداد كتب إبراهيم بن

هاشم كتاب النوادر ٣٣٤.

كما أنّ النجاشي والشيخ روي بالإسناد عن علی بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب.

وكيف كان، فإنّ إبراهيم بن هاشم سمع علی بن مهزيار فأدرج هذا الحديث في كتابه النوادر، ثمّ قام ابنه علی بن إبراهيم بتحمّل هذا

الكتاب من أبيه، كما أنّ علی بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق) والشيخ الكليني تحمّلا هذا الكتاب من شيخهما علی بن إبراهيم.

والحاصل، أنّه عند الكليني وعلی بن الحسين بن بابويه نسخة من كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهي نسخة علی بن إبراهيم.

الخطوة الثانية: تحقيق الطريق الثاني

روى الشيخ الصدوق عن محمد بن موسى المتوكل، عن علی بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن العباس بن معروف، عن علی

بن مهزيار.

البحث الرجالي

ذكر في هذا الطريق ستة رجال، ونحن تعرضنا فيما سبق لتوثيق جميعهم، وذكرنا أنّهم كلّهم من الثقات، فالرواية صحيحة إسناداً.

البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذكرت في كتاب المزار لعلی بن مهزيار، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا، فإنّا إذا راجعنا رجال النجاشي نجد أنّه ذكر

كتاب المزار من جملة كتب علی بن مهزيار ٣٣٥.

كما وروى النجاشي هذا الكتاب من طريق ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علی بن مهزيار.

وكيف كان، فعلى بن مهزيار سمع الإمام الجواد عليه السلام، فذكر هذا الحديث في كتابه المزار، وبعد ذلك قام العباس بن معروف بتحمل هذا الكتاب وسماعه من مؤلفه.

ففي الواقع أنه كان عند العباس بن معروف نسخة من كتاب المزار لعلى بن مهزيار، ثم تحمّل إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب من أستاذه العباس بن معروف، وبعد ذلك تحمّل على بن إبراهيم من أبيه. كما نقل هذا الكتاب محمد بن موسى المتوكل، وتحمل منه الشيخ الصدوق.

والحاصل، أن كتاب المزار لعلى بن مهزيار كان عند الشيخ الصدوق. ولقد ذكرنا أنه كان لهذا الكتاب نسخة أخرى رواها ابن الوليد عن الصفار، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار. فتبين أن رجال هذا الإسناد كلهم من الثقات الأجلاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي، كما أنها ذكرت في مصدرين مهمين من المصادر الأولية التي عليها المعول، وهما كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وكتاب المزار لعلى بن مهزيار.

الخطوة الثالثة: تحقيق الطريق الثالث

ذكرنا أنه روى الشيخ الصدوق هذه الرواية في الفقيه بإسناده عن على بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام. وذكرها الشيخ الصدوق في مشيخة الفقيه هكذا: «وما كان فيه عن على بن مهزيار... ورؤيته أيضًا عن محمد بن الحسن رضى الله عنه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار الأهوازي». ٣٣٦

البحث الرجالي

رجال هذا الطريق كلهم من الثقات الأجلاء، كما أن المراد من محمد بن الحسن في صدر كلام الشيخ الصدوق هو ابن الوليد القمي. البحث الفهرستي

إذا راجعنا رجال النجاشي نجد أنه ذكر كتاب المزار من جملة كتب على بن مهزيار. ٣٣٧

كما وروى النجاشي هذا الكتاب من طريق ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار. وهذا هو نفس الطريق الذي ذكره الشيخ الصدوق في مشيخة الفقيه.

والحاصل، أنه كان عند العباس بن معروف نسخة من كتاب المزار لعلى بن مهزيار، روى الصفار هذه النسخة، كما أن ابن الوليد سمعها وتحملها.

ووصلت هذه النسخة إلى الشيخ الصدوق ونقل عنها في الفقيه.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ هذه الرواية كانت مذكورة في كتاب النوادر لابن أبي عمير، وفي كتاب المزار لعلى بن مهزيار.

ثم إننا ذكرنا أنه روى المشايخ الثلاثة (الكليني، الصدوق، الطوسي) هذه الرواية، مما يدل على كثرة اعتبارها عند أصحابنا.

ولطالما كنت أسائل نفسي عن أصح الروايات التي وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، فلم أكن أعدو هذه الرواية، فهي من أصح الروايات وأكثرها اعتبارًا في فضل الزيارة.

وقد عرفت أنه قد صرح الإمام الجواد عليه السلام في هذه الصحيحة بأن زيارة الإمام الرضا عليه السلام أفضل من زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وأجاب في ذيلها عن السبب.

وحرى بنا أن نقف عند هذه النقطة بشيء من التحليل، فنقول: إمامة الإمام الرضا عليه السلام هي بمثابة حلقة الوصل بين من سبقه ومن جاء بعده من الأئمة سلام الله عليهم، فالاعتقاد بإمامته عليه السلام وقبولها بمثابة الاعتقاد بإمامته من بعده من الأئمة وقبولها، ومن ثم الاعتقاد بإمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وهذا معنى قوله: «لا يزوره إلا الخواص من الشيعة»، ولذا كان كل هذا التأكيد على زيارته.

ولقد أجاد ايضاح ذلك العلامة المجلسي حين قال: «إن من فرق الشيعة لا يزوره إلا من كان قائلاً بإمامة جميع الأئمة، فإن من قال بالرضا عليه السلام لا يتوقف فيمن بعده، والمذاهب النادرة التي حدثت بعده زالت بأسرع زمان ولم يبق لها أثر». ٣٣٨

صحيفة داوود الجعفرى

إشارة

نذكر في البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسناده، ونذيله بتحليلنا الفهرستى لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها. روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام عن محمد بن موسى المتوكل، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي هاشم داوود بن القاسم الجعفرى، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام يقول: إن بين جبلى طوس قبضة قبضت من الجنة، من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار ٣٣٩ رواها الشيخ الصدوق فى الفقيه مرسلًا عن الإمام الجواد عليه السلام. ٣٤٠ كما أن الشيخ الطوسى رواها فى تهذيب الأحكام بإسناده عن على بن إبراهيم، عن داوود الجعفرى. ٣٤١ وذكرها العلامة المجلسى فى بحار الأنوار، والحرر العاملى فى وسائل الشيعة. ٣٤٢ ولا بد لنا فى تحقيق هذه الصحيحة من بحث رجالى وبحث فهرستى. فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالى

وقع فى هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن نتعرض لبيان حال الشيخ الصدوق، ومحمد بن موسى المتوكل، وعلى بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم. والآن نتعرض لبيان حال داوود بن القاسم الجعفرى، فنقول:

توثيق داوود بن القاسم الجعفرى

ذكر الكشى أن له منزلة عالية عند الأئمة عليهم السلام، وذكر أن رواياته تدل على ارتفاع فى القول ٣٤٣.

وذكره البرقى فى رجاله فى أصحاب الجواد عليه السلام بعنوان: «داوود بن القاسم». ٣٤٤

وذكره النجاشى فى رجاله بعنوان: «داوود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب»، وذكر أنه كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، ووثقه، ولكن لم يذكر له طريقاً إلى كتابه. ٣٤٥

وذكره الشيخ فى فهرسته، قائلاً:

داوود بن القاسم الجعفرى: يُكنى أبا هاشم، من أهل بغداد، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، وقد شاهد جماعة منهم الرضا والجواد والهادى والعسكرى وصاحب الأمر عليهم السلام، وقد روى عنهم كلهم، وله أخبار ومسائل، وله شعر جيد فيهم، وكان مقدماً عند السلطان، وله كتاب، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبى المفضل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبى عبد الله، عنه ٣٤٦.

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «داوود بن القاسم الجعفرى: أبو هاشم».

وأخرى فى أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «داوود بن القاسم الجعفرى: يُكنى أبا هاشم، من ولد جعفر بن أبى طالب، ثقة، جليل القدر».

وثالثه فى أصحاب الهادى عليه السلام، قائلاً: «داوود بن القاسم الجعفرى: يُكنى أبا هاشم، ثقة». ٣٤٧

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إذا راجعنا رجال النجاشي وفهرست الشيخ نجد أنّهما ذكرا أنّ لداوود الجعفري كتاباً. ٣٤٨

كما أنّ الشيخ الطوسي روى هذا الكتاب عن عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل الشيباني، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن داوود الجعفري.

ولا بأس بالإشارة إلى أنّ الشيخ الطوسي روى هذا الكتاب من فهرست ابن بطة.

بيان ذلك: إنّ قدماء أصحابنا رحمهم الله اهتموا بكتابة أحاديث أهل بيت النبوة عليهم السلام أكثر اهتمام، فألّفوا كتباً كثيرة في هذا المجال، كما أنّ هذه الكتب نُقلت من طبقة إلى طبقة. وبعد أن كثرت المؤلفات والكتب، قام أصحابنا بتأليف كتب الفهارس. والمراد من الفهارس هي الكتب التي جُمعت فيها أسماء مؤلّفي الكتب مع ذكر الطرق إليها، وكانت الجهة الأساسية في الفهارس هي الحجية، بحيث تُذكر فيها الطرق إلى الكتب من الأصول وغيرها.

ومن أشهر الكتب في هذا المجال كتاب فهرست الشيخ، ورجال النجاشي؛ فإنّ الشيخ الطوسي والنجاشي قاما بذكر جُلّ كتب القدماء من أصحابنا مع ذكر طرقهما إليها.

واستناداً في تأليفهما إلى الكتب الفهرستية التي ألّفت قبلهما، وأشارا في كتابيهما إلى ثمانية فهارس، وهي: فهرست سعد بن عبد الله الأشعري، وفهرست عبد الله بن جعفر الحميري، وفهرست حميد بن زياد، وفهرست ابن بطة، وفهرست ابن الوليد، وفهرست ابن قُولويه، وفهرست الشيخ الصدوق، وفهرست ابن عبدون.

ثمّ إنّ النجاشي قال في رجاله عند ترجمة ابن بطة:

محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطة المؤدّب: أبو جعفر، القمي، كان كبير المنزلة بقم، كثير الأدب والفضل والعلم، يتساهل في الحديث ويعلق الأسانيد بالإجازات، وفي فهرست ما رواه غلط كثير. ٣٤٩

وهذه العبارة ظاهرة في أنّ لابن بطة كتاب فهرست، كما أنّ لسعد بن عبد الله الأشعري وعبد الله بن جعفر الحميري وحميد بن زياد وغيرهم. قال في ترجمة سفيان بن صالح: «سفيان بن صالح: ذكره ابن بطة في فهرسته، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصقار». ٣٥٠ وكذلك قال في ترجمة محمّد بن عبد الرحمن بن قتيبة: «له كتب في الكلام، وقد سمع الحديث وأخذ عنه ابن بطة، وذكره في فهرسته الذي يذكر فيه من سمع منه». ٣٥١

والحاصل، إنّ النجاشي صرّح في ثلاثه مواضع من رجاله بأنّ لابن بطة القمي كتاب فهرست.

ثمّ إنّنا إذا راجعنا فهرست الشيخ ورجال النجاشي، نجد أنّهما اتّفقا في النقل عن ابن بطة في مجال الفهرست في ٨٦ موضعاً. كما أنّ الشيخ انفرد في ١٣٩ موضعاً في النقل عن فهرست ابن بطة، والنجاشي في ٤٣ موضعاً.

إذا عرفت هذا فنقول: إنّ النجاشي في ترجمة داوود الجعفري ذكر أنّ له كتاب، ولكن لم يذكر طريقاً إلى هذا الكتاب. وذكر الشيخ الطوسي الكتاب وذكر طريقه إليه من طريق فهرست ابن بطة، فإنّه اعتمد كثيراً على هذا الفهرست.

ونحن نعتقد أنّ النجاشي رأى هذا الكتاب، ولكن لم يعتمد على طريق ابن بطة.

ويستفاد من كلام الشيخ في فهرسته أنّ ابن بطة روى هذا الكتاب من أحمد بن محمد بن خالد عن داوود الجعفري.

وكيف كان، أنّ للنجاشي مناقشة في فهرست ابن بطة، ولذلك لم يعتمد على الطريق الذي ذكر فيه إلى كتاب داوود الجعفري، ولكنّه تسالم على أنّ لداوود الجعفري كتاباً.

ونحن إذا راجعنا كتابي الكافي وتهذيب الأحكام، نجد في مواضع عديدة أنّه قد روى على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن

داوود الجعفرى. ٣٥٢

كما أننا نجد في إسناد هذه الرواية أنه روى على بن إبراهيم، عن أبيه، عن داوود الجعفرى. فمن المحتمل أن إبراهيم بن هاشم تحمّل نسخة من كتاب داوود الجعفرى ونشرها في قم؛ لأنه هو أول من نشر حديث الكوفيين في قم. ٣٥٣ وبعد ذلك وصلت هذه النسخة إلى الشيخ الصدوق من طريق شيخه محمد بن موسى المتوكل.

ولكن الإنصاف أن وجود كتاب داوود الجعفرى عند الشيخ الصدوق يحتاج إلى شواهد أكثر، ولذلك نحن احتملنا أن المصدر الذى كان عند الشيخ الصدوق والذى أخذ هذه الرواية منه هو كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم.

بيان ذلك: إن رجال النجاشى وفهرست الطوسى ذكرا فى عداد كتب إبراهيم بن هاشم كتاب النوادر. ٣٥٤ كما أنّهما رويًا بالإسناد عن على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب.

وكيف كان، أن إبراهيم بن هاشم رأى هذا الحديث فى كتاب داوود الجعفرى وأدرجها فى كتابه النوادر. وبما أن الشواهد تشير إلى أن كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم كان عند الشيخ الصدوق، فنحن قوياً أن المصدر الأساس لهذه الرواية هو هذا الكتاب. فتبين أن رواية داوود الجعفرى من أصح ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً. فرجال الرواية كلهم من الثقات الأجلاء، كما أن المصدر الذى ذكرت فيه كان فى غاية الاعتبار.

صحيحه ياسر الخادم

اشاره

نذكر فى البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسنادها، ونذيله بتحليلنا الفهرستى لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها. روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، عن على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ياسر الخادم: قال على بن موسى الرضا عليه السلام: لا تُشدّ الرحال إلى شىء من القبور إلا إلى قبورنا، ألا وإنى مقتول بالسّم ظلماً، ومدفون فى موضع غربى، فمن شدّ رحله إلى زيارتى استجيب دعاؤه وغُفر له ذنبه ٣٥٥.

ذكرها العلامة المجلسى فى بحار الأنوار، والحرّ العاملى فى وسائل الشيعة. ٣٥٦ ولا بدّ لنا فى تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالى وبحثٍ فهرستى.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالى

وقع فى هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان توثيق الشيخ الصدوق، وعلى بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم، والآن نتعرض لبيان حال باقى رجال الإسناد، فنقول:

١. توثيق أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى

ذكره الشيخ الصدوق فى كمال الدين بعد ذكر رواية رواها عن طريق هذا الشيخ، قائلاً: «لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه بهمدان عند منصرفى من حج بيت الله الحرام، وكان رجلاً ثقةً دينياً فاضلاً رحمه الله عليه ورضوانه». ٣٥٧

وذكره العلامة فى خلاصة الأقوال، قائلاً: «أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى بالذال المعجمه: كان رجلاً ثقةً دينياً فاضلاً، رضى الله

عنه. ٣٥٨.

وذكره ابن داوود في رجاله، قائلاً: «أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني بالذال المعجمة: ثقة». ٣٥٩.

. توثيق ياسر الخادم

ذكره البرقي في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً: «ياسر: مولى حمزة بن اليسع الأشعري القمي». ٣٦٠.

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «ياسر خادم الرضا عليه السلام: وهو مولى حمزة بن اليسع، له مسائل، أخبرنا محمد بن محمد، قال

: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا ابن بطّة، قال: حدّثنا البرقي، قال: حدّثنا ياسر بها». ٣٦١.

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «ياسر الخادم: له مسائل عن الرضا عليه السلام، أخبرنا بها جماعة عن أبي المفضل، عن ابن بطّة، عن

أحمد بن أبي عبد الله، عن ياسر». ٣٦٢.

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، تارةً بعنوان: «بائس: مولى حمزة بن اليسع الأشعري» ووثقه، وأخرى قائلاً: «ياسر:

مولى اليسع الأشعري القمي». ٣٦٣.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد من الثقات الأجلاء، فالرواية صحيحة إسناداً.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

الظاهر من كلام النجاشي والشيخ في ترجمته ياسر الخادم أنّ له كتاب، وذكرنا طريقهما إلى هذا الكتاب بالإسناد عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عنه.

ونحن إذا راجعنا كتب الأحاديث نجد أنّه روى على بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ياسر الخادم في مواضع عديدة. ٣٦٤.

كما أنّنا نجد في إسناد هذه الرواية أنّ على بن إبراهيم روى عن أبيه، عن ياسر الخادم، فمن المحتمل أنّ إبراهيم بن هاشم تحمّل نسخة من كتاب ياسر الخادم، وبعد ذلك سمع منه ابنه على فنقلها إلى أحمد بن زياد الهمداني.

ولكنّ الإنصاف أنّ وجود كتاب ياسر الخادم عند الشيخ الصدوق يحتاج إلى شواهد أكثر، ولذلك احتملنا المصدر الذي كان عند الشيخ الصدوق فأخذ هذه الرواية منه، وهو كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم.

بيان ذلك: إنّ رجال النجاشي وفهرست الشيخ ذكروا كتاب النوادر في عداد كتب إبراهيم بن هاشم. ٣٦٥. كما أنّهما روي بالإسناد عن على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب.

وكيف كان، فإنّ إبراهيم بن هاشم رأى هذا الحديث في كتاب ياسر الخادم، وأدرجها في كتابه النوادر.

فتبيّن أنّ رواية داوود الجعفرى من الروايات الصحيحة رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الثقات، كما أنّ المصدر الذي ذكرت فيه هذه الرواية كان في غاية الاعتبار.

ولا يخفى عليك أنّه ورد حديثان في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونهما قريب من صحيحة ياسر الخادم، نذكرهما تمييزاً للفائدة:

الحديث الأول: روى الشيخ الصدوق عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن على بن الحسن بن على بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا بن رسول الله، رأيت رسول الله

صلى الله عليه وآله في المنام كأنّه يقول لي: «كيف أنتم إذا دُفن في أرضكم بعضى فاستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي؟».

فقال له الرضا عليه السلام: «أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيكم، وأنا الوديعه والنجم، ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاؤ يوم القيامة، ومن كنّا شفعاؤه يوم القيامة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين

الجنّ والإنس. ولقد حدّثني أبي عن جدّي، عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رآني في منامه

فقد رأني ؛ لأنّ الشيطان لا يتمثل في صورتى ولا فى صورة أحد من أوصيائى ولا فى صورة أحد من شيعتهم، وأنّ الروا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة». ٣٦٦
وسوف نتعرض لشرح هذا الإسناد بالتفصيل.

الحديث الثانى: روى الشيخ الصدوق عن تميم القرشى، عن أبيه، عن الأنصارى، عن أبى الصلت الهروى، قال: دخل الرضا عليه السلام القبة التى فيها قبر هارون الرشيد، ثم خط بيده إلى جانبه، ثم قال: «هذه تربتى وفيها أذن، وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتى وأهل محبتي، والله ما يزورنى منهم زائر ولا يسلم علىّ منهم مسلم إلاّ وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت». ٣٦٧

تتميم

إشارة

هذه نهاية الكلام فى الروايات الصحيحة الواردة فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام. ثم لا بأس بصرف الجهد للتحقيق فى موثقة الحسن بن على بن فضال ؛ لأنها من الروايات المعتمدة فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، فنسب الكلام حولها تميمًا للفائدة:

نذكر فى البداية الرواية، ثم نتعرض لشرح رجال إسنادها، ونذيله بتحليلنا الفهرستى لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها. روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام، عن أحمد بن الحسن القطان ومحمد بن إبراهيم اللبثى ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق المكنب الطالقانى ومحمد بن بكران النقاش، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى، عن على بن الحسن بن على بن فضال، عن أبيه، عن على بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال:

إنّ بخراسان لبقعة يأتى عليها زمان تصير مختلف الملائكة، فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد، إلى أن ينفخ فى الصور. فقيل له: يا بن رسول الله، وأيّ بقعة هذه؟ قال: هى بأرض طوس، وهى والله روضة من رياض الجنة، من زارنى فى تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله، وكتب الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب ألف حجة مبرورة، وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وآبائى شفعاؤه يوم القيامة. ٣٦٨

ورواها الشيخ الصدوق فى الأمالى عن شيخه، عن محمد بن إبراهيم الطالقانى. ٣٦٩ ورؤاها فى الفقيه عن الحسن بن على بن فضال، ولكن لم يذكر فى المشيخه طريقه إليه. ٣٧٠

كما وروى الشيخ الطوسى فى التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى. ٣٧١
ولا بدّ لنا فى تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالى وبحثٍ فهرستى.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأولى: البحث الرجالى

روى الشيخ الصدوق هذه الرواية عن أربعة من مشايخه:

١ - محمد بن بكران النقاش. ٣٧٢

٢ - أحمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبد ربّه الرازى. ٣٧٣

٣ - محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكنب الطالقانى. ٣٧٤

٤ - أحمد بن محمد بن إسحاق المُعَاذِي اللَيْثِي ٣٧٥.

وكل واحد من هؤلاء الأربعة من مشايخ الإجازة، ولم يوثقوا صريحاً في كتب الرجال، ومع ذلك فالرواية صحيحة. بيان ذلك: إن السيد الخوئي في بحث كراهية إتيان الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها، ذكر الرواية التي رواها الشيخ الصدوق في كمال الدين عن محمد بن أحمد الشيباني وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق، وقال:

إن هذه الرواية وإن لم تكن صحيحة على الاصطلاح؛ لعدم توثيق كل واحد من مشايخه الذين قد أطبقوا على نقل الرواية، إلا أن رواية كل من مشايخ الأربعة الرواية التي رواها الآخر، تستتبع تعاضد بعضها ببعض، وقد رواها في كمال الدين عن محمد بن أحمد السنائي وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق والحسين بن إبراهيم الموب وعلي بن عبد الله الوراق، ورجحها على الرواية الناهية. ومن البعيد جداً أن تكون رواياتهم مخالفة للواقع بأجمعها بأن يكذب جميعهم. ٣٧٦

فيستفاد من كلام السيد الخوئي أنه إذا نقل جمع من مشايخ الصدوق رواية فلنا الاعتماد عليها. إذ نجد في المقام أن أربعة من مشايخ الصدوق قد رووا هذه الرواية، ولذلك نحن نظمن إليها، فإنه من البعيد جداً - كما قاله السيد الخوئي - أن يكذب جميعهم، وسيمر عليك بيان أكثر في تحليلنا الفهرستي للرواية.

ونبدأ بشرح حال بقيته رجال الإسناد، فنقول:

١. توثيق أحمد بن محمد بن سعيد

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الله بن زياد بن عجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني: هذا رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ والحكايات، تختلف عنه في الحفظ وعظمه، وكان كوفياً زیدياً جارودياً على ذلك حتى مات، وذكره أصحابنا؛ لاختلاطه بهم ومدخلته إياهم وعظم محله وثقته وأمانته. ٣٧٧ وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً:

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن عجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني، المعروف بابن عقدة الحافظ: أخبرنا بنسبه أحمد بن عبدون، عن محمد بن أحمد بن الجنيدي. وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يُذكر، وكان زیدياً جارودياً وعلى ذلك مات، وإنما ذكرناه في جملة أصحابنا؛ لكثرة رواياته عنهم وخطته بهم وتصنيفه لهم. ٣٧٨

وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً:

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني السبيعي الكوفي، المعروف بابن عقدة، يُكنى أبا العباس، جليل القدر، عظيم المنزلة، له تصانيف كثيرة، ذكرناها في كتاب الفهرست، وكان زیدياً جارودياً، إلا أنه روى جميع كتب أصحابنا، وصنف لهم وذكر أصولهم، وكان حفظه، سمعت جماعة يحكون أنه قال: أحفظ مئة وعشرين ألف حديث بأسانيدها، وأذاكر بثلاثمئة ألف حديث، روى عنه التلعكبري من شيوخنا وغيره، وسمعنا من ابن المهدي ومن أحمد بن محمد بن معروف بابن الصلت رويًا عنه، وأجاز لنا ابن الصلت عنه جميع رواياته، ومولده سنة تسع وأربعين ومئتين، ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمئة. ٣٧٩

كما أن العلامة وابن داود تعرضا لشرح حاله ووثقاه. ٣٨٠

. توثيق علي بن الحسن بن فضال

ذكر الكشي أنه كان من جملة فقهاء أصحابنا، وكان من الفطحية. ٣٨١

وذكره النجاشي في رجاله، قائلًا:

على بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربي الفتياض: أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئًا كثيرًا ٣٨٢، ولم يعثر له على زلة فيه ولا ما يشينه، وقلما روى عن ضعيف، وكان فطحيًا، ولم يرو عن أبيه شيئًا، وقال: كنت أقابله - وستى ثمانى عشرة سنة - بكتبه، ولأفهم إذ ذاك الروايات، ولأستحل أن أرويهما عنه. وروى عن أخويه، عن أبيهما ٣٨٣.

ذكره الشيخ في فهرسته، قائلًا:

على بن الحسن بن فضال: فطحي المذهب، ثقة، كوفي، كثير العلم، واسع الرواية والأخبار، جيد التصانيف، غير معاند، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإمامية القائمين بالاثني عشر، وكتبه في الفقه مستوفاه في الأخبار حسنة ٣٨٤. وذكره في رجاله تارة في أصحاب الهادي عليه السلام بعنوان: «على بن الحسن بن فضال»، وأخرى في أصحاب العسكري عليه السلام مع وصفه بالكوفي ٣٨٥.

وذكره العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله، وذكر أنه كان وجه أصحابنا بالكوفة وفقههم ٣٨٦.

. توثيق الحسن بن علي بن فضال

ذكره البرقي في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام ٣٨٧.

ومدحه الكشي وعده ممن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم ٣٨٨.

وذكره النجاشي في رجاله، قائلًا:

الحسن بن علي بن فضال، كوفي، يُكنى أبا محمد ابن عمر بن أيمن، مولى تيم الله، لم يذكره أبو عمرو الكشي في رجال أبي الحسن الأول... وكان مصلاً بالكوفة في الجامع عند الأسطوانة التي يقال لها السابعة، ويقال لها أسطوانة إبراهيم عليه السلام، وكان يجتمع هو وأبو محمد الحجال وعلي بن أسباط، وكان الحجال يدعى الكلام، وكان من أجل الناس، فكان ابن فضال يغري بينه وبينه في الكلام في المعرفة، وكان يجيئني جوابًا سديدًا. وكان الحسن عمره كله فطحيًا مشهورًا بذلك، حتى حضره الموت، فمات وقد قال بالحق رضي الله عنه ٣٨٩.

ذكره الشيخ في فهرسته، قائلًا:

الحسن بن علي بن فضال: كان فطحيًا يقول بإمامة عبد الله بن جعفر، ثم رجع إلى إمامة أبي الحسن عليه السلام عند موته، ومات سنة أربع وعشرين ومئتين، وهو ابن التيملي بن ربيعة بن بكر، مولى تيم الله بن ثعلبة، روى عن الرضا عليه السلام، وكان خصيصة به، كان جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهدًا، ورعًا، ثقة في الحديث وفي رواياته ٣٩٠.

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلًا: «الحسن بن علي بن فضال: مولى لقيم الرباب، كوفي، ثقة ٣٩١.»

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

ذكرت هذه الرواية في الكتاب الذي اشتهر بين أصحابنا بنسخة عن الرضا عليه السلام على بن الحسن بن علي بن فضال. وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا رجال النجاشي تجد أنه قال في ترجمة علي بن الحسن بن علي بن فضال:

وذكر أحمد بن الحسين رحمه الله أنه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابويه، وقال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، ولا يعرف

الكوفيون هذه النسخة، ولارويت من غير هذا الطريق. ٣٩٢.

فَيستفاد من كلام النجاشي :

١- إن ابن الغضائري رأى كتابًا جمع فيه أحاديث عن الإمام الرضا عليه السلام.

٢- إن هذه النسخة كانت في الأصل لعلی بن الحسن بن علی بن فضال.

٣- إن الشيخ الصدوق عندما سافر إلى بغداد سمع علماء الامامية هذه النسخة منه، والظاهر أن هذا السفر كان بعد منصرفه من الحج سنة (٣٥٥ هـ)، وسمع منه شيوخ الطائفة. ٣٩٣

٤- إن الشيخ الصدوق نقل لشيوخ الطائفة هذه النسخة التي رواها عن جملة من مشايخه عن ابن عقدة الهمداني، عن الحسن بن علی بن فضال، عن أبيه.

٥- إنه ليس لعلمائنا البغداديين طريق إلى هذه النسخة، وإنهم لا يعرفونها أساسًا.

٦- إن شيوخ الطائفة عجبوا من هذا الطريق؛ لأنهم كانوا يعتقدون أن الحسن بن علی بن فضال لم يرو عن أبيه إلا بواسطة أخويه، فيما وجدوا في هذا الطريق أنه روى عن أبيه.

فإنك إذا نظرت إلى إسناد الحديث تجد أن الشيخ الصدوق روى عن الطالقاني وغيره، عن ابن عقدة، عن علی بن الحسن بن علی بن فضال، عن أبيه، وهذا الطريق هو نفس الطريق الذي أشار إليه النجاشي في رجاله.

فتبين أن النسخة التي جمع فيها الحسن بن علی بن فضال مجموعة من أحاديث الإمام الرضا عليه السلام كانت عند الشيخ الصدوق، ونقل منها هذا الحديث.

ونشير إلى بعض المواضع التي نقل فيها الشيخ الصدوق عن هذه النسخة في تراثنا الحديثي:

١- روى في أماليه عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن ابن عقدة، عن علی بن الحسن بن علی بن فضال، عن أبيه، عن الإمام الرضا. ٣٩٤

٢- وروى في الخصال بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «للإمام علامات، يكون أعلم الناس». ٣٩٥

ولا يخفى عليك أنه قال في الفقيه: «وروى أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي...» إلى آخر الرواية. ٣٩٦

٣- وروى في علل الشرائع بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «إنما سمي أولو العزم أولى العزم؛ لأنهم كانوا أصحاب العزائم». ٣٩٧

٤- روى بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه السلام أنه سأل الرضا عليه السلام: «لم كنتي النبي صلى الله عليه وآله بأبي القاسم؟»، فقال عليه السلام: «لأنه كان له ابن يقال له قاسم». ٣٩٨

٥- كذلك بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه السلام، قال: «من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء، قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة». ٣٩٩

٦- روى في معاني الأخبار بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه السلام في قول الله: «فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا»، قال: «العفو من غير عتاب». ٤٠٠

٧- كذلك روى بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه السلام في قول الله: «هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا»، قال: «خوفًا للمسافر». ٤٠١

وكيف كان، فهذه النسخة تلقت بالقبول عند الشيخ الصدوق.

ثم إننا نجد أن الشيخ الطوسي نقل في موضع بإسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن علی بن الحسن بن علی بن فضال، عن أبيه، عن الإمام الرضا. ٤٠٢

ويذكر في المشيخة طريقه إلى أحمد بن محمد بن سعيد هكذا: «وما ذكرته عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، فقد أخبرني به أحمد بن محمد بن موسى، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد» ٤٠٣.

والمراد من أحمد بن محمد بن موسى هو ابن الصلت الأهوازي، وهو ثقة؛ لأنه كان من مشايخ النجاشي. ٤٠٤
بقي شيء: إن النجاشي في رجاله عند ترجمة علي بن الحسن بن علي بن فضال قال:

ولم يرو عن أبيه شيئاً، وقال: كنت أقبله - وسنى ثمانى عشره سنة - بكتبه، ولأفهم إذ ذاك الروايات ولا أستحل أن أرويهما عنه، وروى عن أخويه عن أبيهما. ٤٠٥.

ولكن في طريق الشيخ الصدوق إلى نسخة عن الرضا عليه السلام لابن فضال، روى علي بن الحسن بن علي بن فضال، روى عن أبيه، وهذا لا يلائم مع ما ذكره النجاشي، فكيف التوفيق بين كلام النجاشي والطريق الذي ذكره الشيخ الصدوق؟ قال السيد الخوئي: «فلا مناص من الالتزام إما بعدم صحة ما ذكره النجاشي، أو بعدم صحة هذه الروايات». ثم قال:

أو يقال: إن علي بن الحسن بن علي بن فضال، لعدم فهمه الروايات لم يرو عن أبيه فيما يرجع إلى الحلال والحرام، وأما روايته عنه فيما يرجع إلى أمورٍ آخر، كالزيارات وما يلحق بها، فلا - مانع عنها، والفرق بينهما أن الروايات فيما يرجع إلى الحلال والحرام تُبتلى بالمعارضات والمخصصات والمقتيدات، ونحو ذلك، فلا بد في فهمها من قوة واستعداد. وأما ما يرجع إلى الزيارات، فيكفي في فهمها أن يكون للإنسان ثمانى عشره سنة. ٤٠٦.

والحاصل، أن علي بن الحسن بن علي بن فضال روى هذه النسخة من أبيه، وسمع ابن عقده هذه النسخة. نعم، أن محمد بن بكران النقاش القمي لما سافر إلى الكوفة لطلب الحديث تحمّل هذه النسخة ونقلها إلى قم، فصارت النسخة قمية. كما أن ثلاثة آخر من مشايخ الشيخ الصدوق تحمّلوا هذه النسخة من ابن عقده، وتحمّل منهم الشيخ الصدوق. فتحصّل من جميع ما ذكرنا أن رواية ابن فضال من الروايات الصحيحة رجالياً على ما حققناه، كما أن المصدر الذي ذكر فيه هذا الحديث الشريف هو من المصادر المعتبرة عند مدرسة قم الحديثية. هذا تمام الكلام في تحقيق موثقه ابن فضال، وبذلك نهى البحث عن الروايات الواردة في فضل الزيارة الرضوية.

فتحصّل من جميع ما سردناه لك في هذا الكتاب صحة هذه الأحاديث الواردة في فضيلة زيارة الإمام الرضا عليه السلام، وقد عرفت أنه ذكر فيها أن زيارته عليه السلام تعدل ألف حجّة، أو أن زيارته تقوم مقام زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأن لزائر قبره أجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... إلخ.

سائلاً المولى القدير أن يثيبنا على ما بذلنا من الجهد، وأن يجعله كتاباً ينتفع به المؤمنون، ويمحى الشكّ به عن قلوب أولئك الذين تساءلوا عن مضامين هذه الروايات التي بذلنا لإثبات صحة مضامينها ما نرجو عليه الإثابة، والله وليّ المؤمنين.

سيدي ومولاي، أيها الرضا يابن رسول الله! اشتاق قلبي لزيارتك، فليس هناك شيء يسكن روعه غير التعلّق بأطراف قبرك الذي أضحي قبله الزوّار.

وأنت تعلم أن هذا الحبّ الذي يضطرم في قلبي حافزى على كتابة هذه السطور وتسويد هذه الوريقات، ما كان قصدي غير أن أحظى برضاك وقبولك بضاعتي المزجاء، راجياً الشفاعة، وأن أحصل على كلّ ما وعدتنا بتلك الأحاديث التي أثبتت صحتها لشيعةك.

وأحمد الله وأشكره أن هياً لي الفرص لإتمام هذا الكتاب، ووفّقني وسهّل عليّ ما صعب من مراحل، وأثني عليه جزيل عطائه وجميل فعاله، إنّه وليّ حميد.

وختاماً أرجو منه تبارك وتعالى لي ولإخواني القراء أن يتقبّل هذا الجهد المتواضع خالصاً لوجهه الكريم، فننال به رضاه، وأن يجعل

سعيًا كَلِّه ذخرًا للفوز في المعاد والقرب من نبيه محمد وآله الأطهار الميامين ، صلوات الله عليهم أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .
مهدي خداميان الآراني

فهرس مصادر التحقيق

- ١ . الاختصاص ، المنسوب إلى أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) ، تحقيق : على أكبر الغفاري ، قم : مؤسسه النشر الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٤ هـ .
- ٢ . اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : مير داماد الإسترآبادي ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، قم : مؤسسه آل البيت لإحياء التراث ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ .
- ٣ . الاستبصار فيما اختلف من الأخبار ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : السيد حسن الموسوي الخرساني ، طهران : دار الكتب الإسلامية .
- ٤ . الاستذكار لمذهب علماء الأمصار ، الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت ٣٦٨ هـ) ، القاهرة : ١٩٧١ م .
- ٥ . إقبال الأعمال ، السيد ابن طاووس ، (ت ٦٦٤ هـ) ، تحقيق : جواد القمي الإصفهاني ، قم : مكتب الإعلام الإسلامي ، الطبعة الأولى .
- ٦ . أمالي الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، قم : مؤسسه البعثة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ .
- ٧ . أمالي الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، قم : دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ .
- ٨ . أمالي المفيد ، أبو عبد الله محمد بن النعمان العكبرى البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) ، بيروت : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤ هـ .
- ٩ . الإمامة والتبصرة من الحيرة ، أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٢٩ هـ) ، تحقيق : محمد رضا الحسيني ، قم : مؤسسه آل البيت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
- ١٠ . إمتاع الأسماع فيما للنبي من الحفدة والمتاع ، الشيخ تقي الدين أحمد بن علي المقرزي (ت ٨٤٥ هـ) .
- ١١ . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، محمد بن محمد بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١٠ هـ) ، طهران : دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٦ هـ .
- ١٢ . بشارة المصطفى لشيعته المرتضى ، أبو جعفر محمد بن محمد بن علي الطبري (ت ٥٢٥ هـ) ، النجف الأشرف : المطبعة الحيدرية ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٣ هـ .
- ١٣ . بصائر الدرجات ، أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار القمي المعروف بابن فروخ (ت ٢٩٠ هـ) ، قم : مكتبة آية الله المرعشي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ .
- ١٤ . تاريخ الإسلام ، شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، بيروت : دار الكتاب العربي .
- ١٥ . تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطاء ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى .
- ١٦ . تاريخ مدينة دمشق ، علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ) ، تحقيق : علي شيري ، ١٤١٥ ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

- ١٧ . تاريخ المدينة المنورة ، أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت ٢٦٢ هـ) ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، بيروت : دار التراث ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .
- ١٨ . تحفة الأحوذى ، المبار كفورى (ت ١٢٨٢ هـ) ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .
- ١٩ . تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف ، أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) .
- ٢٠ . تذكرة الحفاظ ، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، بيروت : دار إحياء التراث العربى .
- ٢١ . تعليقه على منهج المقال ، محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهاني الحائري (ق ١٣ هـ) ، طبعة حجرية على هامش منهج المقال ، إيران ١٣٠٧ هـ . .
- ٢٢ . تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، تحقيق : عبد العظيم غيم ، ومحمد أحمد عاشور ، ومحمد إبراهيم البنا ، القاهرة : دار الشعب .
- ٢٣ . تفسير العياشي ، أبو النصر محمد بن مسعود السلمى السمرقندى المعروف بالعياشي (ت ٣٢٠ هـ) ، تحقيق : السيد هاشم الرسولى المحلاتي ، طهران : المكتبة العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٠ هـ .
- ٢٤ . التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازي) ، أبو عبد الله محمد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٤ هـ) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .
- ٢٥ . تفسير نور الثقلين ، عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢ هـ) ، تحقيق : هاشم الرسولى المحلاتي ، قم : مؤسسه إسماعيليان ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٢ هـ .
- ٢٦ . تقريب التهذيب ، أحمد بن علي العسقلاني ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : محمد عوّامه ، دمشق : دار الرشيد ، ١٤١٢ هـ .
- ٢٧ . التلخيص الحبير في تخريج الرافي الكبير ، الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، بيروت : دار الفكر .
- ٢٨ . التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، يوسف بن عبد الله القرطبي (ابن عبد البر) (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : مصطفى العلوى ومحمد عبد الكبير البكري ، جدة : مكتبة السوادى ، ١٣٨٧ هـ .
- ٢٩ . تنقيح المقال في علم الرجال ، عبد الله بن محمد حسن المامقاني (ت ١٣٥١ هـ) ، طهران : انتشارات جهان .
- ٣٠ . التوحيد ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : هاشم الحسيني الطهراني ، قم : مؤسسه النشر الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٨ هـ .
- ٣١ . توضيح المقال في علم الرجال ، المولى علي الكنى (ت ١٣٠٦ هـ) ، طبعة طهران ، ١٣٠٢ هـ .
- ٣٢ . تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : السيد حسن الموسوي ، طهران : دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الثالثة ، ١٣٦٤ ش .
- ٣٣ . تهذيب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .
- ٣٤ . تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يونس بن عبد الرحمن المزني (ت ٧٤٢ هـ) ، تحقيق : الدكتور بشّار عواد معروف ، بيروت : مؤسسه الرسالة ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٦ هـ .
- ٣٥ . ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، قم : منشورات الشريف الرضي ، الطبعة الثانية ، ١٣٦٨ ش .
- ٣٦ . جامع أحاديث الشيعة ، السيد البروجردى (ت ١٣٨٣ هـ) ، قم : المطبعة العلمية .

٣٧. جامع السعادات ، محمد مهدي بن أبي ذرّ النراقي (ت ١٢٠٩ هـ) ، تحقيق : محمد كلانتر ، النجف : دار النعمان للطباعة والنشر .
٣٨. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ .
٣٩. جامع المدارك في شرح المختصر النافع ، السيد أحمد الخوانساري ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، طهران: مكتبة الصدوق ، الطبعة الثانية ، ١٣٥٥ ش .
٤٠. الجرح والتعديل ، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٣٧١ هـ .
٤١. جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام ، محمد حسن النجفي (ت ١٢٦٦ هـ) ، بيروت : مؤسسة المرتضى العالمية .
٤٢. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ، يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦ هـ) ، تحقيق : وإشراف : محمد تقى الأيرواني ، قم : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين .
٤٣. الخرائج والجرائح ، أبو الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ) ، تحقيق : مؤسسة الإمام المهدي عج ، قم : مؤسسة الإمام المهدي عج ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .
٤٤. الخصال ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، قم : منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية .
٤٥. خلاصة الأقوال ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر المعروف بالعلامة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ) ، تحقيق : الشيخ جواد القمي ، قم : مؤسسة نشر الفقاهة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ .
٤٦. الدرّ المنثور في التفسير المأثور ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر .
٤٧. الدروس الشرعية في فقه الإمامية ، محمد بن مكي العاملي (الشهيد الأول) (ت ٧٨٦ هـ) ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، قم : مؤسسة النشر الإسلامي .
٤٨. دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام ، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ) ، تحقيق : آصف بن علي أصغر فيضي ، قم : مؤسسة آل البيت ، بالأوفست عن طبعة دار المعارف في القاهرة ، ١٣٨٣ هـ .
٤٩. دلائل الإمامة ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الإمامي (ق ٥ هـ) ، تحقيق : مؤسسة البعثة ، قم : مؤسسة البعثة .
٥٠. ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد ، العلامة المولى محمد باقر السبزواري (ت ١٠٩٠ هـ) ، قم : مؤسسة آل البيت لإحياء التراث .
٥١. رجال ابن داوود ، الحسين بن علي بن داوود الحلّي (ت ٧٤٠ هـ) ، تحقيق : السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، قم : بالأوفست عن طبعة منشورات مطبعة الحيدرية في النجف الأشرف ، منشورات الرضى ، ١٣٩٢ هـ .
٥٢. رجال البرقي ، أحمد بن محمد البرقي الكوفي (ت ٢٧٤ هـ) ، طهران : جامعة طهران ، ١٣٤٢ ش .
٥٣. رجال الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : جواد القمي الإصفهاني ، قم : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .
٥٤. رجال النجاشي (فهرست أسماء مصنفي الشيعة) ، أبو العباس أحمد بن علي النجاشي (ت ٤٥٠ هـ) ، قم : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، الطبعة الخامسة ، ١٤١٦ هـ .
٥٥. الرسائل الرجالية ، أبو المعالي محمد بن محمد إبراهيم الكلباسي (ت ١٣١٥ هـ) ، تحقيق : محمد حسين الدرايتي ، قم : دار الحديث ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ هـ .

٥٦. رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسل والزيارة، محمود سعيد ممدوح، الأردن: دار الإمام النووي، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.
٥٧. الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية، مير محمد باقر الحسيني المرعشي الداماد (ت ١٠٤١ هـ)، قم: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
٥٨. روح المعاني في تفسير القرآن (تفسير روح المعاني)، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود آلوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥ هـ.
٥٩. روضة الواعظين، محمد بن الحسن بن علي الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ)، تحقيق: محمد مهدي الخرساني، قم: منشورات الشريف الرضي.
٦٠. سبل الهدى والرشاد، محمد بن يوسف الصالحى الشامى (ت ٩٤٢ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ هـ.
٦١. سنن ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٦٢. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: سعيد محمد اللخام، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
٦٣. سنن الترمذى (الجامع الصحيح)، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.
٦٤. سنن الدارقطنى، أبو الحسن على بن عمر البغدادى المعروف بالدارقطنى (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق: أبو الطيب محمد أبادى، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ.
٦٥. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائى (ت ٣٠٣ هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٣٤٨ هـ.
٦٦. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى (ت ٤٥٨ هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٦٧. سنن النسائى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن بحر النسائى (ت ٣٠٣ هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٣٤٨ هـ.
٦٨. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسه الرسالة، الطبعة العاشرة، ١٤١٤ هـ.
٦٩. شرح الأخبار فى فضائل الأئمة الأطهار، أبو حنيفة القاضى النعمان بن محمد المصرى (ت ٣٦٣ هـ)، تحقيق: محمد الحسينى الجلالى، قم: مؤسسه النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.
٧٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ.
٧١. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، على بن بلبان الفارسى المعروف بابن بلبان (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسه الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.
٧٢. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، بيروت: دار الفكر، طبعة مصححة ومقابلة على عدة مخطوطات ونسخ معتمدة.
٧٣. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠ هـ)، بيروت: دار صادر.

٧٤. عدّة الأصول ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : محمّد مهدي نجف ، قم : مؤسّسة آل البيت للطباعة والنشر .
٧٥. العدد القويّة ، رضی الدين علي بن يوسف الحلّي (ق ٥٨ هـ) ، تحقيق : مهدي الرجائي ، قم : مكتبة آية الله المرعشي العامّة ، ١٤٠٨ هـ .
٧٦. العقد الفريد ، أبو عمر أحمد بن محمّد بن ربّه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) ، تحقيق : أحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، بيروت : دار الأندلس .
٧٧. علل الشرائع ، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، تقديم : السيّد محمّد صادق بحر العلوم ، ١٣٨٥ هـ ، النجف الأشرف : منشورات المكتبة الحيدريّة .
٧٨. عمدة القاري شرح البخاري ، أبو محمّد بدر الدين أحمد العيني الحنفي (ت ٨٥٥ هـ) ، مصر : دار الطباعة المنيريّة .
٧٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام ، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : الشيخ حسين الأعلمي ، ١٤٠٤ هـ ، بيروت : مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات .
٨٠. الغارات ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفي (ت ٢٨٣ هـ) ، تحقيق : السيّد جلال الدين المحمّد الأرموي ، طهران : أنجمن آثار مليّ ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ هـ .
٨١. الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، عبد الحسين أحمد الأميني (ت ١٣٩٠ هـ) ، بيروت : دار الكتاب العربيّ ، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٧ هـ .
٨٢. غريب الحديث ، القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ) ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ .
٨٣. الغيبة ، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : عبّاد الله الطهراني ، وعلى أحمد ناصح ، قم : مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ .
٨٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٩ هـ .
٨٥. فتح العزيز شرح الوجيز ، الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمّد الراجعي (ت ٦٢٣ هـ) ، بيروت : دار الفكر .
٨٦. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير ، محمّد بن علي بن محمّد الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) ، عالم الكتب .
٨٧. فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ ، غياث الدين عبد الكريم بن أحمد الطاووسى العلوي (ت ٦٩٣ هـ) ، قم : منشورات الشريف الرضى .
٨٨. فضائل الأشهر الثلاثة ، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : غلام رضا عرفانيان ، قم : مطبعة الآداب ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٦ هـ .
٨٩. فلاح السائل ، علي بن موسى الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ هـ) ، تحقيق : غلامحسين مجيدى ، قم : مكتب الإعلام الإسلاميّ ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ . ٩٠. فتح الأبواب ، أبو القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسنى الحلّي (ت ٦٦٤ هـ) ، تحقيق : حامد الخفّاف ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .
٩١. الفهرست ، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : جواد القيوميّ ، قم : مؤسّسة نشر الفقاهة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ .
٩٢. الفوائد الرجالية (رجال السيّد بحر العلوم) ، آية الله السيّد محمّد المهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢ هـ) ، تحقيق : محمّد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم ، طهران : مكتبة الصادق ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٣ هـ .
٩٣. قاموس الرجال في تحقيق رواة الشيعة ومحدّثيهم ، محمّد تقى بن كاظم التستري (ت ١٣٢٠ هـ) ، قم : مؤسّسة النشر الإسلاميّ ،

- الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ .
- ٩٤ . القاموس المحيط ، أبو طاهر مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ .
- ٩٥ . الكاشف في معرفة من له الرواية في الكتب الستة ، الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن أحمد الذهبي الدمشقي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : محمّد عوامه وأحمد محمّد نمر الخطيب ، جدّة : دار القبلة للثقافة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ .
- ٩٦ . الكافي ، أبو جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩ هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، طهران : دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٩ هـ .
- ٩٧ . الكامل ، عبد الله بن عدى (ت ٣٦٥ هـ) ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ هـ .
- ٩٨ . كامل الزيارات ، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ) ، قم : مؤسّسة نشر الفقاهة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ .
- ٩٩ . كتاب الصلاة (التنقيح في شرح العروة الوثقى) تقريرات لبحث آية الله السيّد الخوئي ، ميرزا علي التبريزي الغروي ، قم : دار الهدى للمطبوعات ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٠ هـ .
- ١٠٠ . كتاب من لا يحضره الفقيه ، محمّد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الثانية .
- ١٠١ . الكشف الحثيث عمّن رُمى بوضع الحديث ، برهان الدين الحلبي (ت ٨٤١ هـ) ، تحقيق : صبحي السامرائي ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
- ١٠٢ . كشف الخفاء ، إسماعيل بن محمّد العجلوني ، (ت ١١٦٢ هـ) ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ هـ .
- ١٠٣ . كمال الدين وتمام النعمة ، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٠٤ . كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ) ، ضبط وتفسير : الشيخ بكرى خياني ، تصحيح وفهرسة : الشيخ صفوة السقا ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٧ هـ .
- ١٠٥ . لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ) ، قم : نشر أدب الحوزة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٠٦ . لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، بيروت : مؤسّسة الأعلمي ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦ هـ .
- ١٠٧ . مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولي المحلاتي والسيّد فضل الله اليزدي الطباطبائي ، بيروت : دار المعرفة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ هـ .
- ١٠٨ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .
- ١٠٩ . مجمع الفائدة والبرهان ، المحقّق الأردبيلي ، (ت ٩٩٣ هـ) ، الطبعة الأولى ، قم : منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية .
- ١١٠ . المحاسن ، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠ هـ) ، تحقيق : السيّد جلال الحسيني ، طهران : دار الكتب الإسلامية .
- ١١١ . مختصر بصائر الدرجات ، حسن بن سليمان الحلّي (ق ٩ هـ) ، قم : انتشارات الرسول المصطفى .
- ١١٢ . مدارك الأحكام ، السيّد محمّد العاملي (ت ١٠٠٩ هـ) ، قم : مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .

- ١١٣ . مدينة المعاجز، السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧ هـ)، تحقيق: عزّة الله المولائي الهمداني، قم: مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ .
- ١١٤ . المزار، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري الحارثي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: محمد باقر الأبطحي، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ .
- ١١٥ . مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٥ هـ)، تحقيق: مؤسّسة المعارف الإسلامية، قم: مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ .
- ١١٦ . المستدرک على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، إشراف: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة.
- ١١٧ . مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل، الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت، قم: مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ .
- ١١٨ . مستند الشيعة في أحكام الشريعة، العلامة المولى أحمد بن محمد مهدي النراقي (ت ١٢٤٥ هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، مشهد: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٥ هـ .
- ١١٩ . مسند أبي حنيفة، أحمد بن عبد الله (أبو نعيم) الإصفهاني (ت ٤٣٠ هـ)، القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٨١ م .
- ١٢٠ . مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، جدة: دار القبلة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ .
- ١٢١ . مسند أحمد، أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، دار صادر، بيروت .
- ١٢٢ . مسند الشاميين، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد الحميد السلفي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٧ هـ .
- ١٢٣ . مصباح الفقيه محمد رضا بن محمد هادي الهمداني (ت ١٣٢٢ هـ) .
- ١٢٤ . المصنّف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: المجلس العلمي .
- ١٢٥ . معاني الأخبار، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ١٣٧٩ هـ، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، الطبعة الأولى، ١٣٦١ هـ .
- ١٢٦ . المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين، ١٤١٥ هـ، القاهرة: دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع .
- ١٢٧ . معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ) بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ .
- ١٢٨ . معجم رجال الحديث، أبو القاسم بن علي أكبر الخوئي (ت ١٤١٣ هـ)، الطبعة الخامسة، ١٤١٣ هـ، طبعة منقّحة ومزيدة .
- ١٢٩ . المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ .
- ١٣٠ . مفردات ألفاظ القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الإصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دمشق: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ .
- ١٣١ . مقباس الهداية في علم الدراية، الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١ هـ)، قم: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١١ هـ .
- ١٣٢ . المقنعة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: مؤسّسة

٢٣ - مسند أحمد ٦: ١٨٠، صحيح مسلم ٣: ٦٣، سنن النسائي ٤: ٩٤، السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٧٩، السنن الكبرى للنسائي ١: ٦٥٦، صحيح ابن حبان ٧: ٤٤٤، تاريخ المدينة لابن شبة ١: ٩. ٢٤ - تاريخ المدينة لابن شبة ١: ١٣٢. ٢٥ - المستدرک للحاکم ١: ٣٧٧، السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٧٨. ٢٦ - المستدرک على الصحيحين ١: ٣٧٧. ٢٧ - سنن الدارقطني ٢: ٢٤٤، الجامع الصغير ٢: ٦٠٥، كنز العمال ١٥: ٦٥١، كشف الخفاء ٢: ٢٥٠، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، الكامل لابن عدي ٦، ميزان الاعتدال ٤: ٢٢٦، لسان الميزان ٦: ١٣٥. ٢٨ - مجمع الزوائد ٤: ٢، المعجم الأوسط ٥: ١٦، المعجم الكبير ١٢: ٢٢٥، كنز العمال ١٢: ٢٥٦، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٤: ١٠٤، لسان الميزان ٦: ٢٩. ٢٩ - كشف الخفاء ٢: ٢٥١، رفع المنارة: ٢٧٧، ميزان الاعتدال ١: ٥٣، لسان الميزان ١: ٩١. ٣٠ - دعائم الإسلام ١: ٢٩٦، كامل الزيارات: ٤٧، تهذيب الأحكام ٦: ٣، المزار للمفيد: ١٦٨، المزار لابن المشهدى: ٣٤، إقبال الأعمال ٣: ١٢٢، المقنعة: ٤٥٧، الدروس ٢: ٥، ذخيرة المعاد ١: ٧٠٧، الحدائق الناضرة ١٧: ٤٠٥. ٣١ - فتح العزيز ٧: ٤١٧، تلخيص الحبير ٧: ٤١٧، نيل الأوطار ٥: ١٧٨ و ١٧٩، سنن الدارقطني ٢: ٢٤٤، تخريج الأحاديث والآثار ١: ١٩٩، كنز العمال ٥: ١٣٥، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٤: ٢٨٥، لسان الميزان ٦: ١٨٠، تاريخ الإسلام للذهبي ١١: ٢١٣، إمتاع الأسماع ١٤: ٦١٧، سبل الهدى والرشاد ١٢: ٣٧٦. ٣٢ - رفع المنارة: ٢٨٦، الغدير ٥: ١٠٢. ٣٣ - كنز العمال ٥: ١٣٦، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٤: ٢٨٥، لسان الميزان ١: ١٨٠. ٣٤ - الكافي ٤: ٥٤٨، كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٦٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣٣، المزار لابن المشهدى: ٣٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٢٨، تفسير نور الثقلين ١: ٥٤١، مجمع الفائدة والبرهان ٧: ٤٢٦، مدارك الأحكام ٨: ٢٧٨، الحدائق الناضرة ١٧: ٤٠١، مستند الشيعة ١٣: ٣٢٨، جواهر الكلام ١٧: ٢٢٢. ٣٥ - تهذيب الأحكام ٦: ٢٢ و ١٠٧، وسائل الشيعة ١٤: ٣٨٣، الغارات لإبراهيم بن محمّد التقفي ٢: ٨٥٥، المزار للمفيد: ٢٢٨، فرحة الغرى: ١٠٤، بحار الأنوار ٩٧: ١٢١، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٤٤٦، جامع السعادات ٣: ٣٦ - كامل الزيارات: ٢٣٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٢، كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٧، تهذيب الأحكام ٦: ٧٩، روضة الواعظين: ٢٠٢، وسائل الشيعة ١٤: ٣٢٢، ٤٤٤، المزار للمفيد: ٢٠١، بحار الأنوار ٩٧: ١١٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٩٠، الدروس ٢: ٨، مدارك الأحكام ٨: ٤٦٩، الحدائق الناضرة ١٧: ٤٣٣، جامع المدارك ٢: ٥٥٤. ٣٧ - انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣١ - ٤٤. ٣٨ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٩، الأمالي للصدوق: ١٨١ وفيه «شفعت» بدل «تشفّعت». ٣٩ - انظر: روضة الواعظين: ٢٣٤، بحار الأنوار ٩٩: ٣٣. ٤٠ - رجال النجاشي: ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩. ٤١ - فهرست الطوسي: ٢٣٧ الرقم ٧١٠. ٤٢ - رجال الطوسي: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٥. ٤٣ - انظر: خلاصة الأقوال: ١٤٧، رجال ابن داوود: ٣٢٤. ٤٤ - «محمّد بن طلحة بن محمّد بن عثمان المتوفى سنة ٤١٣ هـ»: تاريخ بغداد ٣: ٣٠٣. ٤٥ - تاريخ بغداد ٣: ٨٩. ٤٦ - سير أعلام النبلاء ١٦: ٣٠٣. ولا يخفى عليك أنّ الإمام المهدي عليه السلام أخبر بولادة الشيخ الصدوق وفقاهته وبركته، فإنّه لما قدم على بن الحسين بن موسى بن بابويه قدس سره إلى العراق، اجتمع مع الحسين بن روح قدس سره، ولم يكن آنذاك له ولد، وبعد رجوعه كتب إلى الحسين بن روح قدس سره رقعة وطلب منه أن يوصلها إلى صاحب الزمان عليه السلام، وكان يسأل فيها أن يدعو له المولى بأن يرزقه الله تعالى ولدًا، وبعد أيام جاءه الجواب بأنّ الله سيرزقه من جارية ديلمية ولدًا فقيهًا مباركًا خيرًا ينفع الله به.

وفي ذلك وردت روايات عديدة، نذكر ما رواه الشيخ الطوسي قائلًا: «أخبرنا جماعة، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وأبي عبد الله الحسين بن علي - أخيه -، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي الأسود، قال: سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه بعد موت محمّد بن عثمان العُمري قدس سره أن أسأل أبا القاسم الروحي قدس الله روحه أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولدًا ذكرًا. قال: فسألته فأنهى ذلك، ثمّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنّه قد دعا لعلي بن الحسين قدس سره، فإنّه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به، وبعده أولاد.

قال أبو جعفر محمّد بن علي الأسود: وسألته في أمر نفسه أن يدعو لي أن أرزق ولدًا ذكرًا، فلم يجبنني إليه، وقال لي: ليس إلى هذا سبيل، فولد لعلي بن الحسين رضي الله عنه تلك السنة محمّد بن علي وبعده أولاد، ولم يولد لي.

قال أبو جعفر بن بابويه : وكان أبو جعفر محمّد بن علي الأسود كثيرًا ما يقول لي - إذا رأيته أختلف إلى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه وأرغب في كتب العلم وحفظه - : ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام : الغيبة للطوسي : ٣٢٠ . ٤٧ - رجال النجاشي : ٢٤١ . الرقم ١٠٢٠ . ٤٨ - فهرست الطوسي : ١٥٧ . الرقم ٣٩٢ . ٤٩ - رجال الطوسي : ٤٣٢ . الرقم ٦١٩١ . ٥٠ - انظر : خلاصة الأقوال : ٩٤ ، رجال ابن داوود : ٢٤١ . ٥١ - رجال النجاشي : ٣٨٣ . الرقم ١٠٤٢ . ٥٢ - فهرست الطوسي : ٢٣٧ . الرقم ٧٠٩ . ٥٣ - رجال الطوسي : ٤٣٩ . الرقم ٦٢٧٣ . ٥٤ - انظر : خلاصة الأقوال : ١٤٧ ، رجال ابن داوود : ٣٠٤ . ٥٥ - رجال النجاشي : ١٧٧ . الرقم ٤٦٧ . ٥٦ - فهرست الطوسي : ١٣٥ . الرقم ٣١٦ . ٥٧ - رجال الطوسي : ٣٩٩ . الرقم ٥٨٥٤ . ٥٨ - المصدر السابق : ٤٢٧ . الرقم ٦١٤١ . ٥٩ - رجال ابن داوود : ١٠٢ . الرقم ٦٨١ . ٦٠ - نقد الرجال ٢ : ٣١٢ . ٦١ - تنقيح المقال ٢ : ١٦ . ٦٢ - معجم رجال الحديث ٩ : ٨٩ . ٦٣ - رجال الطوسي : ٣٩٩ . الرقم ٥٨٥٤ . ٦٤ - الخلاصة : ٧٨ . ٦٥ - كمال الدين : ٤٦٤ . كذا نقل محمّد بن جرير الطبري في دلائل الإمامة : ٥٠٨ ، والحسن بن سليمان الحلّي في مختصر بصائر الدرجات : ٧٦ ، والسيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٨ : ٤٦ ، والعلامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٢ : ٨٠ . ٦٦ - قاموس الرجال ٥ : ٦٠ . ٦٧ - معجم رجال الحديث ٩ : ٨٢ . ٦٨ - رجال النجاشي : ٣٣٤ . الرقم ٨٩٧ . ٦٩ - فهرست الطوسي : ٢١٥ . الرقم ٦٠٧ . ٧٠ - رجال الطوسي : ٣٧٩ . الرقم ٥٦١٥ ، و ٣٩١ . الرقم ٥٧٧١ ، و ٤٠٢ . الرقم ٥٨٩٢ . ٧١ - اختيار معرفة الرجال : ٥٥٦ ، و ٥٨٧ . ٧٢ - رجال البرقي : ٥٤ . ٧٣ - رجال النجاشي : ٧٥ . الرقم ١٨٠ . ٧٤ - فهرست الطوسي : ٦١ . الرقم ٦٣ . ٧٥ - رجال الطوسي : ٣٣٢ . الرقم ٤٩٥٤ ، و ٣٥١ . الرقم ٥١٩٦ ، و ٣٧٣ . الرقم ٥٥١٨ . ٧٦ - انظر : توضيح المقال : ٢٤٥ ، مقباس الهداية ١ : ١٥٥ . ٧٧ - روى الشيخ الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن أبي سعيد الخبيري، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام : الكافي ١ : ٥٢ ، وسائل الشيعة ٢٧ : ٨٢ ، جامع أحاديث الشيعة ١ : ٢٣٥ . ٧٨ - روى الشيخ الكليني عن الحسين بن محمّد، عن مَعْلَى بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام : الكافي ١ : ٥٢ ، وسائل الشيعة ٢٧ : ٨١ ، وروى الشيخ الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن بكير، عن زرارة : الكافي ١ : ٥٢ ، وسائل الشيعة ٢٧ : ٨١ ، جامع أحاديث الشيعة ١ : ٢٤٤ . ٧٩ - رجال النجاشي : ٢٣١ . الرقم ٦١٢ ، وذكره البرقي في رجاله : ٢٣ بعنوان : «عبيد الله بن علي الحلبي»، وذكر أنه ثقةٌ وصحيحٌ وله كتاب، وهو أول كتاب صنّفه الشيعة . ٨٠ - كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق : انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وآله فاجمعوه، فإنّي أخاف دروس العلم وذهاب العلماء : ذكر أخبار إصفهان ١ : ٣١٢ ، تنوير الحوالك : ٥ ، فتح الباري ١ : ١٧٤ ، عمدة القاري ٢ : ١٢٩ ؛ وأول من دون الحديث ابن شهاب الزهري بأمر عمر بن عبد العزيز : فتح الباري ١ ص ١٨٥ . ٨١ - وبعبارة أخرى : «كتاب الحلبي بنسخة حماد من طريق محمّد بن أبي عمير» ٨٢ - كتاب من لا يحضره الفقيه ١ : ٨٣ . ٨٣ - المصدر السابق : ١ . ٨٤ - كامل الزيارات : ٢٠ . ٨٥ - ذكره النجاشي في رجاله : ٢١٧ . الرقم ٥٦٦ ، وذكر أنه كان ضعيفًا غالبًا . ٨٦ - كامل الزيارات : ٢٠٦ : «عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن بكير الأرجاني، عن أبي عبد الله عليه السلام . وفي ص ٤٧٠ عن محمّد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن جدّه علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم» . ٨٧ - انظر : رجال النجاشي : ٢٠٧ . الرقم ٥٥٠ . ٨٨ - نعم، لنا في التراث الشيعي روايات أصلها كانت بصورة شفوية وليست من كتاب خاص، ولكن ذكرنا أنّ الغالب في التراث الشيعي هو النقل عن كتب حميد . ٨٩ - رجال النجاشي : ٥٠ . الرقم ١٠٧ ، والرقم ١٠٩ ، و ٥٢ . الرقم ١١١٦ . ٩٠ - رجال النجاشي : ٦٠ . الرقم ١٣٧ نقلًا عن ابن نوح السيرافي . ٩١ - علي ما نقله النجاشي في رجاله : ٥٩ . الرقم ١٣٧ : «أخبرنا الشيخ الفاضل أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البرزوقي» . ٩٢ - رجال النجاشي : ٧٥ . الرقم ١٨٠ ، فهرست الطوسي : ٦١ . الرقم ٦٣ . ٩٣ - انظر ترجمة سعد في فهرست الطوسي : ١٢٨ . الرقم ٣١٦ . ٩٤ - انظر : رجال النجاشي : ١٧٧ . الرقم ٤٦٧ . ٩٥ - الأنعام : ٥١ . ٩٦ - الزمر : ٤٤ . ٩٧ - البقرة : ٢٥٥ . ٩٨ - النجم : ٢٦ . ٩٩ - الأنبياء : ٢٨ . ١٠٠ - آل عمران : ١٥٩ . ١٠١ - النور : ٦٢ . ١٠٢ - الممتحنة : ١٢ . ١٠٣ - النساء : ٦٤ . ١٠٤ - غافر : ٧ . ١٠٥ - نوح :

٢٨ . ١٠٦ - إبراهيم : ٤١ . ١٠٧ - سنن الدارقطني ٢ : ٢٤٤ ، وانظر : مجمع الزوائد ٤ : ٢ ، كنز العمّال ١٥ : ١٥١ ، الدر المنثور ١ : ٢٣٧ ، الكامل ٦ : ٣٥١ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٢٢٦ ، لسان الميزان ٦ : ١٣٥ ، تاريخ الإسلام ١١ : ٢١٢ ، إمتاع الأسماع ١٤ : ١٤ ، تلخيص الحبير ٧ : ٤١٧ ، نيل الأوطار ٥ : ١٧٩ . ١٠٨ - تاريخ الإسلام ١١ : ٢١٢ ، كنز العمّال ١٥ : ٣٨٣ الرقم ٤١٤٨٦ . ١٠٩ - انظر : كامل الزيارات : ٢٣٧ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢٩٢ ، كتاب من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٧٧ ، تهذيب الأحكام ٦ : ٢٢ ، و ١٠٧ ، وسائل الشيعة ١٤ : ٣٨٣ ، الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفي ٢ : ٨٥٥ ، المزار للمفيد ٢٢٨ ، فرحة الغرى : ١٠٤ ، بحار الأنوار ٩٧ : ١٢١ ، جامع أحاديث الشيعة ٣ : ٤٤٦ . ١١٠ - الأمالي للصدوق : ٧٠٩ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢٩٤ ، بحار الأنوار ٩٩ : ٣٤ . ١١١ - روى عنه الشيخ الصدوق في الأمالي : ١٤ ، و ١٨ ، و ٢٤ ، و ٢٥ ، و ٢٩٨ ، علل الشرائع : ٥٤ ، ٨٠ ، التوحيد : ٦٩ ، و ٧٩ ، معاني الأخبار : ٥٨ ، و ٣٠٩ ، و ٣٢٩ . ١١٢ - رجال النجاشي : ٩٤ الرقم ٢٣٣ . ١١٣ - فهرست الطوسي : ٧٣ الرقم ٨٧ . ١١٤ - رجال الطوسي : ٤٠٩ الرقم ٥٩٤٩ . ١١٥ - رجال النجاشي : ٢٥٧ الرقم ٦٧٧ . ١١٦ - فهرست الطوسي : ١٥٦ الرقم ٣٩١ . ١١٧ - انظر : اختيار معرفة الرجال : ٥٥١ ، و ٥٥٦ . ١١٨ - رجال الطوسي : ٧ الرقم ١٦٤ . ١١٩ - رجال الطوسي : ٣٥٤ الرقم ٥٢٤١ . ١٢٠ - رجال النجاشي : ٣٤ الرقم ٧٢ . ١٢١ - راجع تحقيق موثقة ابن فضال عند الكلام في الحديث رقم ١٤ . ١٢٢ - رجال ابن داود : ٣٣٧ . ١٢٣ - رجال النجاشي : ٣٧٢ الرقم ١٠٢٠ . ١٢٤ - انظر : فهرست الطوسي : ٤٢٥ الرقم ٦٦١ ، رجال الطوسي : ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٨ . ١٢٥ - «يحيى بن إسحاق السليحني، أبو بكر، نزيل بغداد، شيخ صالح ثقة، صدوق، مات سنة ٢١٠ هـ» : سير أعلام النبلاء ٩ : ٥٠٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٩٦ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٧٦ . ١٢٦ - «عبد الله بن لهيعة بن عقبة، أبو عبد الرحمن الحضرمي، مات سنة ١٧١ هـ» : التاريخ الكبير ٥ : ١٨٢ ، الجرح والتعديل ٥ : ١٤٥ ، تهذيب الكمال ١٥ : ٤٨٧ ، سير أعلام النبلاء ٨ : ١١ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٤٧٥ ، الكشف الحثيث : ١٦٠ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٢٦ . ١٢٧ - «خالد بن أبي عمران قاضي أفريقية، فقيه صدوق ثقة» : الجرح والتعديل ٣ : ٣٤٥ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٣٧٧ ، تقريب التهذيب ١ : ٢٦١ . ١٢٨ - «القاسم بن محمّد بن أبي بكر القرشي التيمي، ثقة، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة» : تقريب التهذيب ٢ : ٢٣ . ١٢٩ - الحسك جمع حسيكة ؛ وهي شوكة صلبة معروفة لسان العرب ١٠ : ٤١١ «حسك» . ١٣٠ - وهو جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد النهاية في غريب الحديث ١ : ٣١٢ «جود» ، تشبيه للسرعة . ١٣١ - مسند أحمد بن حنبل ٦ : ١١٠ ، مجمع الزوائد ١٠ : ٣٥٨ ، تفسير ابن كثير ٣ : ٢١٥ ، تفسير الآلوسي ١٥ : ١٢٣ . ١٣٢ - كامل الزيارات : ٥١٠ وفيه «وَأَلْفُ أَلْفٍ» بدل «أَلْفُ أَلْفٍ» ، الأمالي للصدوق : ١٢٠ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢٨٧ / ١٠ .

ولا يخفى عليك أنّ الشيخ الطوسي رواه بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود، عن الحسن بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن علي بن الحسين النيسابوري، عن عبد الله بن موسى، عن البزنطي، وذكر فيما رواه الشيخ «لمن يزوره» بدل «لمن زاره» : تهذيب الأحكام ٦ : ٨٥ ؛ وبما أنّ علي بن موسى النيسابوري وعبد الله بن موسى لم يذكر بشيء في كتب الرجال . ١٣٣ - انظر : بشارة المصطفى : ٤٨ ، روضة الواعظين : ٢٣٣ ، بحار الأنوار ٩٩ : ٣٣ . ١٣٤ - رجال النجاشي : ١٢٣ الرقم ٣١٨ . ١٣٥ - فهرست الطوسي : ٩١ الرقم ١٤١ . ١٣٦ - رجال الطوسي : ٤١٨ الرقم ٦٠٣٨ . ١٣٧ - رجال النجاشي : ٤٤٧ الرقم ١٢٠٨ . ١٣٨ - إقبال الأعمال ١ : ٣٤ . ١٣٩ - لسان الميزان ٢ : ١٢٥ . ١٤٠ - انظر : رجال الطوسي : ٤١٨ الرقم ٦٠٣٨ . ١٤١ - انظر : لسان الميزان ٢ : ١٢٥ . ١٤٢ - خلاصة الأقوال : ٨٨ / ٦ . ١٤٣ - ولا بأس بذكر هذه المكرمة : ذكر الراوندي مرسلًا عن جعفر بن محمّد بن قولويه أنّه قال : لما وصلت بغداد في سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة للحجّ - وهي السنة التي ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت - ، كان أكبر همّي الظفر بمن ينصب الحجر ، فاعتلت علّة صعبة خفت منها على نفسي ، ولم يتهيأ لي ما قصدت له ، فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطيته رقعة مختومة أسأل فيها عن مدّة عمري ، وهل تكون المتية في هذه العلّة أم لا ؟ وقلت : همّي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه وآخذ جوابه ، وإنما أندبك لهذا . قال المعروف بابن هشام : لما حصلت بمكة وعزم على إعادة الحجر ، بذلت لسدنة البيت جملة تمكّنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه ، وأقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس ، فكلّمنا عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم ، فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه ، فتناوله ووضعه في مكانه ، فاستقام كأنّه لم يزل عنه ، وعلت لذلك الأصوات ، وانصرف خارجًا من الباب ،

فنهضت من مكاني أتبعه وأدفع الناس عنِّي يمينًا وشمالًا حتَّى ظنَّ بي الاختلاط في العقل ، والناس يفرجون لي ، وعيني لا تفارقه ، حتَّى انقطع عن الناس ، فكنت أسرع السير خلفه وهو يمشى على تؤدة ولا أدركه ، فلما حصل بحيث لا أحد يراه غيري وقف والتفت إليّ فقال : هات ما معك .

فناولته الرقعة ، فقال من غير أن ينظر فيها : قل له : لا خوف عليك في هذه العلّة ، ويكون ما لا بدّ منه بعد ثلاثين سنه ، فوقّع عليّ الزمّع الدهش حتَّى لم أطق حراكًا ، وتركني وانصرف .

قال أبو القاسم : فأعلمني بهذه الجملة ، فلما كان سنه تسع وستين اعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره ، وكتب وصيته واستعمل الجدّ في ذلك ، فقيل له : ما هذا الخوف! ونرجو أن يتفضّل الله تعالى بالسلامة ، فما عليك مخوفه ، فقال : هذه السنه التي خوّفت فيها ، فمات من علته : انظر : الخرائج والجرائح ١: ٤٧٦ ، بحار الأنوار ٩٦: ٢٢٦ . ١٤٤ - رجال البرقي: ٥٩ . ١٤٥ - رجال النجاشي: ٨١ الرقم ١٩٨ . ١٤٦ - فهرست الطوسي: ٦٨ الرقم ٧٥ . ١٤٧ - رجال الطوسي: ٣٥١ الرقم ٥١٩٧ ، و ٣٧٣ الرقم ٥٥١٩ ، و ٣٨٣ الرقم ٥٦٣٢ . ١٤٨ - رجال النجاشي: ٣٥٤ الرقم ٩٤٨ . ١٤٩ - فهرست الطوسي: ٢٢٠ الرقم ٦٢١ . ١٥٠ - اختيار معرفة الرجال: ٤١٧ . ١٥١ - رجال الطوسي: ٤٠٢ الرقم ٥٩٠٠ . ١٥٢ - اختيار معرفة الرجال: ٤١٧ . ١٥٣ - الكافي ٤: ٢٥٢ ، كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٠٥ ، تهذيب الأحكام ٥: ٢٣ ، وسائل الشيعة ١١: ٩٣ ، تفسير نور الثقلين ١: ٢٠٢ . ١٥٤ - الكافي ٤: ٢٥٤ ، وسائل الشيعة ١١: ٩٦ . ١٥٥ - الكافي ٤: ٢٥٥ ، تهذيب الأحكام ٥: ٢٤ ، وسائل الشيعة ١١: ٩٩ ، بحار الأنوار ٩٦: ١٦ ، جامع أحاديث الشيعة ١٥٣: ١٥٦ - الكافي ٤: ٢٥٧ ، وسائل الشيعة ١١: ١١٥ ، جامع أحاديث الشيعة ١٠: ١٧٤ . ١٥٧ - الكافي ٤: ٢٦٠ ، تهذيب الأحكام ٢: ٢٣٧ ، وسائل الشيعة ١١: ١١٤ ، جامع أحاديث الشيعة ٤: ٩ . ١٥٨ - الكافي ٤: ٢٦٠ ، وسائل الشيعة ١١: ١١١ ، و ١٢٠ ، جامع أحاديث الشيعة ١٠: ١٧٢ . ١٥٩ - كنز العمال ٥: ١٣ ، الدرّ المنثور ١: ٢١٠ . ١٦٠ - مسند أحمد ٣: ٣٧٢ ، الجامع الصغير ٢: ٥٧٣ ، كنز العمال ٥: ٧ . ١٦١ - المعجم الكبير ١٢: ٦٩ ، الجامع الصغير ١: ٣٦٤ ، كنز العمال ٥: ٥ ، الدرّ المنثور ٣: ٣٥٥ ، تفسير آلوسي ١٧: ١٤٤ . ١٦٢ - الجامع الصغير ١: ٣٢٥ ، كنز العمال ٥: ٥ ، الدرّ المنثور ٤: ٣٥٥ . ١٦٣ - مجمع الزوائد ٣: ٢٠٩ ، المعجم الأوسط ٥: ١٧٧ ، الجامع الصغير ١: ٥٧٠ ، كنز العمال ٥: ١٠ ، الدرّ المنثور ١: ٢١٠ . ١٦٤ - سقط من الكافي ، ونحن أثبتناه من الأمالي للصدوق: ١٨٢ و عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٠ . ١٦٥ - ذكر في الكافي «المضمار» ، ونحن أثبتناه من عيون أخبار الرضا عليه السلام ، والمطمار خيط للبناء يقدر به . ١٦٦ - الكافي ٤: ٥٨٥ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩١ . ١٦٧ - انظر : كامل الزيارات: ٥١١ . ١٦٨ - ذكره النجاشي في رجاله ٦٦ الرقم ١٥٦ : «الحسين بن محمّد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القميّ: أبو عبد الله ثقة» وذكره الشيخ في رجاله ٤٢٤ الرقم ٦١٠٦ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، قائلاً: «الحسين بن أحمد بن عامر الأشعري: يروي عن عمّه عبد الله بن عامر ، عن ابن أبي عمير ، روى عنه الكليني» ، وذكره العلامة في خلاصة الأقوال: ٥٢ ، قائلاً: «الحسين الأشعري القميّ أبو عبد الله ثقة» . ١٦٩ - ذكره النجاشي في رجاله ٢١٨ الرقم ٥٧٠ ، قائلاً: «عبد الله بن عامر بن عمران بن أبي عمر الأشعري : أبو محمّد ، شيخ من وجوه أصحابنا ، ثقة ، له كتاب ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله [الغضائري] في آخرين ، عن جعفر بن محمّد بن قولويه ، قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمّه به» ، وذكره العلامة في خلاصة الأقوال: ١١١ . ١٧٠ - تهذيب الأحكام ٦: ٨٤ . ١٧١ - كامل الزيارات : ٣٢٥ ، بحار الأنوار ٨ : ٢٩٠ . ١٧٢ - رجال النجاشي: ٣٣٨ الرقم ٩٠٤ . ١٧٣ - خلاصة الأقوال : ٢٣٠ . ١٧٤ - الكروبيون - بالتخفيف - : سادة الملائكة القاموس المحيط ١ : ١٢٣ «كرب» . ١٧٥ - كامل الزيارات : ٣٢١ ، بحار الأنوار ٩٨ : ٨٨ . ١٧٦ - رجال النجاشي : ٩٤٢ الرقم ٣٥٠ . ١٧٧ - المصدر السابق: ٣٢٨ الرقم ٨٨ . ١٧٨ - المصدر السابق: ١٢١٠ الرقم ٤٤٨ . ١٧٩ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٨ . ١٨٠ - انظر : بحار الأنوار ٩٩: ٣٧ . ١٨١ - رجال البرقي : ٥٤ ، ٥٧ . ١٨٢ - رجال النجاشي: ٢٣٥ الرقم ٦٢٢ . ١٨٣ - فهرست الطوسي: ١٧٧ الرقم ٤٧٥ . ١٨٤ - رجال الطوسي: ٣٦٠ الرقم ٥٣٢٣ ، و ٣٧٦ الرقم ٥٥٦٧ . ١٨٥ - إنّ قسمًا من كتب أصحابنا كانت بعنوان «النوادر» أو «نوادير» ، والظاهر أنّ المراد من «النوادر» هو ما سَمِيَ المؤلف كتابه بهذا العنوان ، أمّا إذا لم يسمّ المؤلف كتابه بعنوانٍ خاصّ ، ولكن كانت داخل الكتاب

أحاديث مختلفة، فيصفه أصحابنا بعنوان «نوادر».

وبعبارة أخرى: إنَّ عنوان «كتاب نوادر» عنوان وصفى للكتب التي ذكر فيها أحاديث مختلفة.

راجع رجال النجاشي سترى أنه صرَّح بعنوان «النوادر» في ترجمة إبراهيم بن سليمان النهمي وإبراهيم بن إسحاق النهاندي وإسماعيل بن مهران والحسن بن موسى الخشاب والحسين بن محمد بن عمران الأشعري والحسين بن عبيد الله الغضائري وأحمد بن محمد بن أبي نصر البرنظي وأحمد بن صبيح وأحمد بن محمد بن مسلمة وأحمد بن محمد بن سيَّار وأحمد بن عبدوس وأحمد بن محمد بن خالد الأشعري وأحمد بن أبي زاهر وأحمد بن الفضل الخزاعي وأبي حمزة الثمالي وجابر بن يزيد الجعفي: انظر رجال النجاشي: ١٨ الرقم ٢٠، و ١٢٩ الرقم ٣٣٢، و ١١٦ الرقم ٢٩٦، و ٨٩ الرقم ٢١٨، و ٨٨ الرقم ٢١٥، و ٨٣ الرقم ١٩٨، و ٨١ الرقم ١٩٧، و ٨٠ الرقم ١٩٢، و ٧٩ الرقم ١٨٧، و ٧٨ الرقم ١٨٤، و ٧٥ الرقم ١٨٠، و ٦٩ الرقم ١٦٦، و ٦٦ الرقم ١٥٦، و ١٩ الرقم ٢١، و ٤٢ الرقم ٨٥، و ٢٧ الرقم ٤٩.

وصرَّح النجاشي بعنوان: «له كتاب نوادر» في ترجمة إبراهيم بن عيسى الخزاز وإبراهيم بن عبد الحميد الأسدي وإبراهيم بن يوسف الكندي والحسن بن راشد الطفاوي والحسن بن علي بن بقَّاح والحسن بن مَّيَّيل والحسين بن ثوير والحسن بن موفق والحسن بن عَبَّسَةَ الصوفي وإسحاق بن عمَّار بن حَيَّان وأحمد بن معروف وأحمد بن وهيب الأسدي وأحمد بن إدريس وأيوب بن نوح وحرير بن عبد الله السَّجِسْتَانِي وسلمة بن الخطَّاب: انظر رجال النجاشي: ٢٠ الرقم ٢٥، و ٢٧، و ٢٣ الرقم ٣٦، و ٣٨ الرقم ٧٦، و ٤٠ الرقم ٨٢، و ٤٩ الرقم ١٠٣، و ٥٥ الرقم ١٢٥، و ٥٧ الرقم ١٣٢، و ٦١ الرقم ١٤٣، و ٧١ الرقم ١٦٩، و ٧٩ الرقم ١٨٨، و ٨٩ الرقم ٢١٧، و ٩٢ الرقم ٢٢٨، و ١٠٢ الرقم ٢٥٤، و ١٨٨ الرقم ٤٩٨، و ١٤٥ الرقم ٣٧٥.

كما أنَّ الشيخ الطوسي ذكر هذا العنوان في ترجمة الحسن بن مَّيَّيل وابن عصام: انظر فهرست الطوسي: ١٠٦ الرقم ١٩٩، و ٢٨٣ الرقم ٩١٢. ١٨٦ - انظر: رجال النجاشي: ٣٩ الرقم ٨٠ ترجمة الحسن الوشاء. ١٨٧ - انظر: الكافي ١: ٩٨، و ٢٦٥، و ٣٣٦، و ٣٤٠، و ٤٩٣، و ٥١٣، و ٥١٩، و ٥٦٤، و ٥٦٦، و ٣٠٧: ٣، تهذيب الأحكام ١: ٤٦، و ٧٧، و ٢١٦، و ٢٧٥، و ٢٩٣، و ٣٧٨، و ٤٣٢، و ١٥: ٢، و ٣٦، و ٥٨، الاستبصار ١: ١٢، و ١٩٤، و ٢١٧، و ٢٧٣، و ٣٠٩، و ٣٢٣، و ٣٢٧، و ٣٢٩، و ٣٣٤. ١٨٨ - ذكره النجاشي في رجاله: ٢٤٠ الرقم ٦٤٠، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري: أبو أحمد، شيخ البصرة وأخباريها، وكان عيسى الجلودي من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وهو منسوب إلى جلود؛ قرية في البحر»، وذكره الشيخ في فهرسته: ١٩١ الرقم ٥٣٥، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي، يُكْتَبَى أبا أحمد، من أهل البصرة، إمامي المذهب»، وذكره في رجاله: ٤٣٥ الرقم ٦٢٢٤ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى الجلودي أبو أحمد، بصرى، ثقة». ١٨٩ - ذكره النجاشي في رجاله: ٣٤٦ الرقم ٩٣٦، قائلاً: «محمد بن زكريا بن دينار، مولى بني غلاب، أبو عبد الله. وبنو غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية، وقيل: إنه ليس له بغير البصرة منهم أحد، وكان هذا الرجل وجهًا من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان أخباريا واسع العلم»، وذكره ابن داوود في رجاله: ٣١١، والعلامة في خلاصة الأقوال: ١٥٦. ١٩٠ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٦، الأمالي للصدوق: ١١٩، بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٤، و ٩٩: ٣١. ١٩١ - انظر: كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٥. ١٩٢ - كامل الزيارات: ٥٠٥، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٥٥، بحار الأنوار ٩٩: ٤٠. ١٩٣ - هو الذي كان ملقب ببنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى، وصرَّح ابن داوود بأنه مهمل: رجال ابن داوود: ٧٤. ١٩٤ - كامل الزيارات: ٥٠٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٩٣. ١٩٥ - كامل الزيارات: ٥٠٩، ثواب الأعمال: ٩٨. ١٩٦ - انظر: المزار للمفيد: ١٩٦، المزار لابن المشهدى: ٤١، بحار الأنوار ٩٩: ٣٩، وسائل الشيعة ١٤: ٥٦٠. ١٩٧ - رجال النجاشي: ٢٨١ الرقم ٧٤٣. ١٩٨ - فهرست الطوسي: ١٩٠ الرقم ٥٢٩. ١٩٩ - رجال الطوسي: ٣٦١ الرقم ٥٣٤٨. ٢٠٠ - رجال البرقي: ٥٤، و ٥٥. ٢٠١ - اختيار معرفة الرجال: ٥٤٨. ٢٠٢ - رجال النجاشي: ٢٥٣ الرقم ٦٦٤. ٢٠٣ - فهرست الطوسي: ١٥٢ الرقم ٣٧٩. ٢٠٤ - رجال الطوسي: ٣٦٠ الرقم ٥٣٣٦، و ٣٧٦ الرقم ٥٥٦٨. ٢٠٥ - انظر: رجال النجاشي: ٢٥٣ الرقم ٦٦٤. ٢٠٦ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٨. ٢٠٧ -

انظر : بحار الأنوار ٩٩: ٣٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٧، كما أنها ذكرت في جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٩٤. ٢٠٨ - رجال البرقي: ٥٥، ٥٦. ٢٠٩ - اختيار معرفة الرجال: ٣٤٥. ٢١٠ - بياع الثياب المنسوبة إلى الزط بالضم، وهو جبل في الهند. ٢١١ - رجال النجاشي: ٢٥٢ الرقم ٦٦٣. ٢١٢ - فهرست الطوسي: ١٥٣ الرقم ٣٨٤. ٢١٣ - رجال الطوسي: ٣٦٠ الرقم ٥٣٣٧، و ٣٧٦ الرقم ٥٥٧٠. ٢١٤ - انظر: رجال النجاشي: ٢٥٢ الرقم ٦٦٣. ٢١٥ - انظر: الكافي ١: ٢٧٣، و ٢٧٤، و ٢: ١٤٣، و ٤٨٨، و ٧: ٣٩٤، تهذيب الأحكام ١: ٤٦١، و ٢: ١٢٠، و ١٩٧، و ٢٨٤، و ٣١٩، و ٣٥٨، و ٣٥٨، و ٧: ٢٣٠، و ٥: ٢٠٩، و ٦: ٢٤٦، الاستبصار ٢: ٢٦٧. ٢١٦ - المحاسن: ٣٥٤، بصائر الدرجات: ٢٤، و ٧٥، و ١٠٤، و ٢٢٥، و ٣٧٥، و ٤٧٧، و ٤٨٤، و ٤٩٧، الإمامة والتبصرة: ٨٤، كامل الزيارات: ٧٤، و ١٦٣، الأمالي: ٤٤٨، و ٤٩٧، و ٥٨٠، و ٦٠٦، التوحيد: ٣٤٨، و ٣٥٦، الخصال: ٢٠، و ٢٥٨، و ٤٩٣، ثواب الأعمال: ٤٧، و ١٧٩، و ٢٦٧، و ٢٧٢، علل الشرائع ١: ٥٨، و ٢٣١، و ٢: ٣٦٣، و ٣٨١، و ٤٨٧، كمال الدين: ١٣٦، و ٢٢١، و ٢٢٢، و ٤١٧، معاني الأخبار ٩: ٢٤٣، و ٢٩٨، و ٣٦٩، شرح الأخبار ٣: ٥٥١، الأمالي للمفيد: ٢٣٦، الاختصاص: ٢٦٣، الأمالي للطوسي: ١٢، فتح الأبواب لابن طاووس الحلّي: ١٤١. ٢١٧ - انظر: كامل الزيارات: ٧٤، الأمالي للصدوق: ٣٩٥، التوحيد: ١٩، و ٢٣٦، و ٣٤٨، و ٣٥٦، الخصال: ٢٠، و ٢٥٨، ثواب الأعمال: ٤٧، و ١٧٩، و ٢٦٧، و ٢٧٢، علل الشرائع ١: ٥٨، و ٢٣١، و ٢: ٣٨١، كمال الدين وتمام النعمة: ١٣٦، معاني الأخبار: ٩، و ٤٦، و ٢٤٣، و ٢٩٨، و ٣٦٩، مختصر بصائر الدرجات: ١٦٥، شرح الأخبار ٣: ٥٥١، الأمالي للمفيد: ٢٣٦، الأمالي للطوسي: ١٢، فتح الأبواب: ١٤١. ٢١٨ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٢. ٢١٩ - انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٨، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٨. ٢٢٠ - رجال البرقي: ٥٥، الرقم ٥١. ٢٢١ - فهرست الطوسي: ١٠٦ الرقم ٢٠٢. ٢٢٢ - رجال الطوسي: ٣٥٤ الرقم ٥٢٤٤، و ٣٨٥ الرقم ٥٦٦٥. ٢٢٣ - رجال النجاشي: ٣٩ الرقم ٨٠. ٢٢٤ - انظر: رجال النجاشي: ٨١ الرقم ١٩٨. ٢٢٥ - فهرست الطوسي: ٦٨ الرقم ٧٥. ٢٢٦ - انظر: الأمالي للصدوق: ١١٨، و ٢١٢، و ٢٤٢، و ٢٧٤، و ٢٨٤، و ٢٨٦، و ٣٨٥، و ٥٦٥، و ٥٧٠، التوحيد: ٢١، و ٤٤، و ٩٥، و ١٤٦، و ١٥٥، و ٢٥٠، و ٢٨٣، و ٢٩٢، و ٣٥٢، و ٤٥٥، الخصال: ٣، و ٨، و ١٤، و ٨١، و ٨٦، و ٩٢، و ١٥٢، و ١٧٨، و ١٩٠، و ٢٣٥، و ٢٨٠، و ٢٨٧، و ٢٩٢، و ٣٢٨، و ٣٨٦، و ٤٢١، و ٤٢٢، و ٤٥٠، و ٥٠٢، و ٦٤٤، و ٦٥١، علل الشرائع ١: ١٠، و ٢٨، و ٣١، و ٦٤، و ١٢٠، و ٢٨٤، و ٢: ٣٢٧، و ٤٢٠، و ٤٣٨، و ٤٥٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٠، و ١٩، و ٨٩، و ٢٢١، و ٢٢٩، و ٢٨٧، و ٢٩١، و ٢٩٢، و ٣١، و ٣٣، و ٣٩، و ٩٠، و ٢٠٥، و ٢٥٧، و ٢٧٨، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٢، و ٧٦، و ٩٧، كمال الدين: ١٦٩، و ٢٤٠، و ٢٨٩، و ٣٢٨، و ٥٢٣، و ٦٤٥، معاني الأخبار: ١٤٧، و ١٤٩، و ١٧٤، و ٢٠١، و ٢١٦، و ٢٤٦، و ٢٩٨، و ٣١٤، و ٣٣٢، و ٣٨٨. ٢٢٧ - «خرجت إلى الكوفة في طلب الحديث، فلقيت بها الحسن بن علي الوشاء»: رجال النجاشي: ٣٩ الرقم ٨٠. ٢٢٨ - الشورى: ٣٠. ٢٢٩ - الكافي ٢: ٢٦٩، ووسائل الشيعة ١٥: ٢٩٩، مكارم الأخلاق: ٣٥٧، بحار الأنوار ٧٠: ١٥، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٣٧. ٢٣٠ - الكافي ٢: ٢٦٩. ٢٣١ - الكافي ٢: ٢٦٩، ووسائل الشيعة ١٥: ٢٥٨، مستدرک الوسائل ١١: ٣٣٦، الأمالي للمفيد: ١٨٤، بحار الأنوار ٧٠: ٣٦٠. ٢٣٢ - الكافي ٢: ٢٧٠، بحار الأنوار ٧٠: ٣١٨، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٤٠. ٢٣٣ - الكافي ٢: ٢٧١، ووسائل الشيعة ١٥: ٣٠٢، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٦٦. ٢٣٤ - ذكره النجاشي في رجاله: ٣٣٣ الرقم ٨٩٦، قائلًا: «محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى: مولى أسد بن خزيمه، أبو جعفر، جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبه ومشافهه»، وذكره الشيخ في فهرسته: ٢١٦ الرقم ٦١١، قائلًا: «ضعيف، استثناء أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة».

ومن الإنصاف القول: إن استثناء الصدوق روايات محمد بن عيسى بن عبيد لا يلازم مع تضعيف محمد بن عيسى بن عبيد؛ بل إن هذا الاستثناء استثناء فهرستي، كما أن النجاشي يذكر أن محمد بن عيسى بن عبيد جليل، ثقة، عين. وبالجملة، إن للشيخ الصدوق مناقشة في خصوص روايات كتاب «نوادر الحكمة» التي رواها محمد بن عيسى بن عبيد بإسناد منقطع. ٢٣٥ - ذكره الشيخ في فهرسته: ٢٠٦ الرقم ٥٩٢، بعنوان: «محمد بن سليمان الديلمي»، وذكره النجاشي في رجاله: ٣٦٥ الرقم ٩٨٧ بعنوان: «محمد بن سليمان بن عبد الله الديلمي»، وذكر أنه كان ضعيفًا جدًا، لا يعول عليه في شيء، وذكره البرقي في رجاله: ٤٨، تارة في أصحاب الكاظم

عليه السلام ، قائلاً: «محمد بن سليمان الديلمي : مصرى» ، وأخرى: ٥٣ في أصحاب الرضا عليه السلام بنفس العنوان ، وذكره ابن الغضائرى فى رجاله : ٩١ الرقم ١٢٧ ، قائلاً: «محمد بن سليمان بن زكريا الديلمي : أبو عبد الله ، ضعيف فى حديثه ، مرتفع فى مذهبه ، لا يلتفت إليه» ، وذكره الشيخ فى رجاله : ٢٨٥ الرقم ٤١٤٢ تارة فى أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان : «محمد بن سليمان الديلمي» ، وأخرى برقم ٥١٠٩ فى أصحاب الكاظم عليه السلام ، قائلاً: «محمد بن سليمان البصرى ، الديلمي : له كتاب ، يرمى بالغلو» ، وثالثه : ٣٦٣ الرقم ٥٣٨٩ فى أصحاب الرضا عليه السلام ، قائلاً: «محمد بن سليمان الديلمي : بصرى ، ضعيف» . ٢٣٦ - ذكره النجاشى فى رجاله : ١٤ الرقم ١٢ ، قائلاً: «إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى أبو يحيى مولى أسلم ، مدنى ، روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام ، وكان خصيصاً ، والعامة تضعفه» ، وذكره الشيخ فى فهرسته : ٣٤ الرقم ١ . ٢٣٧ - ذكره النجاشى فى رجاله : ١٢٨ الرقم ٣٣٢ ، قائلاً: «جابر بن يزيد أبو عبد الله ... وكان فى نفسه مختلطاً ، وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان رحمه الله ينشدنا أشعاراً كثيرة فى معناه تدل على الاختلاط ، ليس هذا موضعاً لذكرها ، وقلما يورد عنه شىء فى الحلال والحرام» . ٢٣٨ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢٨٨ ، الأمالى للصدوق : ١٨١ ، ولا يخفى عليك أن الشيخ الصدوق رواه مرسلأ فى كتاب من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٨٣ ، روضة الواعظين : ٢٣٤ . ٢٣٩ - ذكره النجاشى فى رجاله : ٢٤٠ الرقم ٦٤٠ ، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى الأزدي البصرى : أبو أحمد شيخ البصرة وأخباريها ، وكان عيسى الجلودى من أصحاب أبى جعفر عليه السلام ، وهو منسوب إلى جلود قرية فى البحر» ، وذكره الشيخ فى فهرسته : ١٩١ الرقم ٥٣٥ ، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى يُكنى أبا أحمد ، من أهل البصرة إمامى المذهب» ، وذكره فى رجاله : ٤٣٥ الرقم ٦٢٢٤ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى الجلودى ، أبو أحمد ، بصرى ثقة» . ٢٤٠ - الأمالى للصدوق : ١١٩ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢٨٦ ، روضة الواعظين : ٢٣٣ ، العقد النضيد والدرّ الفريد : ٣٢ ، بحار الأنوار ٤٩ : ٢٨٤ ، جامع أحاديث الشيعة ١٢ : ٥٩١ ، ورواه الشيخ الصدوق مرسلأ فى كتاب من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٨٥ . ٢٤١ - ذكره النجاشى فى رجاله : ٤٠ الرقم ٨١ ، وذكر أنه كان مولى بنى هاشم ، ووثقه ، وذكره الشيخ فى فهرسته : ١٠٦ الرقم ٢٠١ ، قائلاً: «الحسن بن على بن نعمان ، مولى بنى هاشم : له كتاب نوادر الحديث ، كثير الفوائد ، أخبرنا به عدّة من أصحابنا ، عن أبى المفضل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن أبى عبد الله والصفار جميعاً ، عنه» ، وذكره الشيخ فى رجاله : ٣٩٨ الرقم ٥٨٣٤ فى أصحاب العسكرى عليه السلام ، قائلاً: «الحسن بن على بن نعمان : كوفى» . ٢٤٢ - ذكره الشيخ فى رجاله : ٢٩٢ الرقم ٤٢٥٧ ، قائلاً: «محمد بن فضيل بن غزوان الضبى مولاهم ، أبو عبد الرحمن ، ثقة» . ٢٤٣ - الأمالى للصدوق : ١٨١ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢٨٩ ، ورواه فى كتاب من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٨٤ عن نعمان بن سعد عن أمير المؤمنين ، روضة الواعظين : ٢٣٤ ، وسائل الشيعة ١٤ : ٥٥٤ ، بحار الأنوار ٤٩ : ٢٨٦ . ٢٤٤ - كامل الزيارات : ٥٠٦ ، مستدرک الوسائل ١٠ : ٣٥٥ ، بحار الأنوار ٩٩ : ٤٠ . ٢٤٥ - الكافي ٢ : ٥٨٥ ، كما أن ابن قولويه روى عن الكلينى وأبيه ، عن على بن إبراهيم ، عن حمدان بن إسحاق ، راجع كامل الزيارات : ٥٠٧ . ٢٤٦ - ذكره الشيخ فى رجاله : ٤١٠ الرقم ٥٩٥٥ فيمن لم يرو عن الأئمة بعنوان : «أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمى» . ٢٤٧ - ذكره النجاشى فى رجاله : ١٠٢ الرقم ٢٥٤ ، وذكر أنه كان ثقة فى رواياته ، وذكره الشيخ فى فهرسته : ٥٦ الرقم ٥٩ ، قائلاً: «أيوب بن نوح بن درّاج : ثقة ، له كتاب وروايات ومسائل عن أبى الحسن الثالث عليه السلام» ، وذكره البرقى فى رجاله : ٥٤ تارة فى أصحاب الرضا عليه السلام ، وأخرى : ٥٧ فى أصحاب الجواد والهادى عليهما السلام ، وذكر الكششى وثاقته فى اختيار معرفة الرجال : ٥٥٧ ، وذكره الشيخ فى رجاله : ٣٥٢ الرقم ٥٢١٤ تارة فى أصحاب الرضا عليه السلام ، قائلاً: «أيوب بن نوح بن درّاج : كوفى ، مولى النخع ، ثقة» ، وأخرى : ٣٧٣ الرقم ٥٥٢٤ فى أصحاب الجواد عليه السلام ، وثالثه : ٣٨٣ الرقم ٥٦٤٢ فى أصحاب الهادى عليه السلام بنفس العنوان . ٢٤٨ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢٩٠ ، الأمالى للصدوق : ١٨٣ . ٢٤٩ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢٨٦ . ٢٥٠ - انظر : بحار الأنوار ٩٩ : ٣٧ ، وسائل الشيعة ١٤ : ٥٥٦ . ٢٥١ - رجال النجاشى : ٣٥٣ الرقم ٩٤٧ . ٢٥٢ - رجال النجاشى : ٢٦٠ الرقم ٦٨٠ . ٢٥٣ - فهرست الطوسى : ١٥٢ الرقم ٣٨٠ . ٢٥٤ - رجال ابن داود : ٢٣٧ . ٢٥٥ - خلاصة الأقوال : ١٠٠ . ٢٥٦ - رجال النجاشى :

١٦ الرقم ١٨ . ٢٥٧ - فهرست الطوسى: ٣٥ الرقم ٦ . ٢٥٨ - رجال الطوسى: ٣٥٣ الرقم ٥٢٢٤ . ٢٥٩ - خلاصة الأقوال: ٤ . ٢٦٠ - فلاح السائل: ١٥٨ . ٢٦١ - مسالك الأفهام ٩: ٧٥ . ٢٦٢ - مصباح الفقيه ٣: ٢٥ . ٢٦٣ - الرواشح السماوية: ٤٨ نقلًا عن الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم ١: ٤٥٠ . ٢٦٤ - انظر: معجم رجال الحديث ١: ٣١٧ . ٢٦٥ - السَّرْبُ: حفير تحت الأرض، قيل: بيت تحت الأرض لسان العرب ١: ٤٦٦ «سرب». ٢٦٦ - رجال النجاشى: ٢٤٧ الرقم ٦٥٣ . ٢٦٧ - فهرست الطوسى: ١٩٣ الرقم ٥٤٨ . ٢٦٨ - رجال الطوسى: ٣٧٧ الرقم ٥٥٧٧، و ٣٨٧ الرقم ٥٧٠٦ . ٢٦٩ - خلاصة الأقوال: ١٣٠، رجال ابن داود: ٢٢٦ . ٢٧٠ - انظر: رجال النجاشى: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠، فهرست الطوسى: الرقم ٦ ص ٣٥ . ٢٧١ - انظر: الأمالى للصدوق: ١٩٢، و ٣٤٤، و ٣٦٦، و ٤٠٠، و ٥٧٢، و ٦٤٠، و ٧٥٩، الخصال: ٥، و ٥٥، و ١٣٨، و ٢٩٣، و ٤٨٤، و ٥٣٨، ثواب الأعمال: ٣٢، و ٣٤، و ٨١، و ١٩٠، و ٢٣٢، علل الشرائع ١: ١٦٨، و ٢: ٣٥٨، و ٤٩٦، و ٤٩٩، و ٥٢٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٥، و ٩٠، و ٩٥، و ٢٨٦، و ٢: ٨٤، و ٢٦٨، و ٢٧٩، كمال الدين: ٢٦٠، معانى الأخبار: ١٦٤، و ٣٧٤، كتاب من لا يحضره الفقيه: ٤٢٤، و ٤٢٨، و ٤٣١، و ٤٣٢، و ٤٣٣، و ٤٣٤، و ٤٤٥، و ٤٥١، و ٤٩١، و ٥١١ . ٢٧٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٨ . ٢٧٣ - انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٨ . ٢٧٤ - اختيار معرفة الرجال: ٦١٥ . ٢٧٥ - المصدر السابق: ٦١٦ . ٢٧٦ - رجال النجاشى: ٢٤٥ الرقم ٦٤٣ . ٢٧٧ - رجال الطوسى: ٣٦٩ الرقم ٥٤٩٩، كما أن الشيخ الطوسى ذكره فى أصحاب الرضا عليه السلام ثلاث مرّات فى رجاله، فتارةً بعنوان «عبد السلام الهَرَوِى»، وأخرى بعنوان «عبد السلام بن صالح»، وثالثةً بعنوان «أبو الصّلت الخراسانى الهَرَوِى»، انظر: رجال الطوسى: ٣٦٠ الرقم ٥٣٢٨، و ٣٦٢ الرقم ٥٣٦٢، و ٣٦٩ الرقم ٥٤٩٩ . ٢٧٨ - انظر: الكاشف فى معرفة من له الرواية فى الكتب الستة ١: ٦٥٢، تقريب التهذيب ١: ٦٠٠ . ٢٧٩ - ميزان الاعتدال ٢: ٦١٥ . ٢٨٠ - رواية أبى الصّلت حكاية شهادة الرضا عليه السلام وذكر المعجزات التى صدرت منه عليه السلام قبل وقوع الشهادة وبعده، والمعجزات التى من ابنه الجواد عليه السلام فى تلك الحكايات، وتعليمه الرضا عليه السلام الكلام الذى منه: «نبح الماء، حتّى امتلأ للحد»، مشهورة فى الكتب المعتمدة، مسطورة يظهر منها كونه شيعيًا ومن خواصّه وأصحاب أسرارهِ، وفيها دلالة تُظهر شيعيته فإنّه - كما فى الرواية - عندما انشقّ السقف وخرج التابوت، قال: «يا بن رسول الله! الساعة يجيئنا المأمون فيطالبنى بالرضا عليه السلام، فما تصنع؟ فقال: اسكت، فإنّه سيعود يا أبا الصّلت، ما من نبيّ يموت بالشرق ويموت وصيّهُ بالمغرب، إلّا جمع الله بين أرواحهما وأجسادهما...»: الأمالى للصدوق: ٧٦١، وللتحقيق أكثر راجع تعليقه على منهج المقال للوحيد البهبهاني: ٢١٦ . ٢٨١ - ميزان الاعتدال ٢: ٦١٦ . ٢٨٢ - الكشف الحثيث ١٦٧ . ٢٨٣ - انظر: تقريب التهذيب ١: ٦٠ . ٢٨٤ - ميزان الاعتدال ٢: ٦١٦ . ٢٨٥ - انظر: تقريب التهذيب ١: ٦٠٠ . ٢٨٦ - تاريخ بغداد ١١: ٤٩ . ٢٨٧ - تاريخ مدينة دمشق ٧: ٢٨١، وانظر: الكامل لابن عدى ١: ٣١٠، ميزان الاعتدال ١: ٧٦، تهذيب التهذيب ١: ١٥٩ . ٢٨٨ - ميزان الاعتدال ٤: ٤٤٨، وانظر: معجم البلدان ٦: ٣٠١ . ٢٨٩ - تقريب التهذيب ١: ٦٩ . ٢٩٠ - مقدّمه فتح البارى: ٤٤٦ . ٢٩١ - ثلب ثلّبًا: إذا صرّح بالغيب وتنقّصه الصحاح ١: ٩٤، ثلب ثلّبًا: لأمه وعابه وصرّح بالغيب (لسان العرب ١: ٢٤١) . ٢٩٢ - لسان الميزان ١: ١٦ . ٢٩٣ - تهذيب الكمال ٢: ٢٤٨ . ٢٩٤ - تهذيب التهذيب ١: ١٥٩ . ٢٩٥ - انظر: تاريخ بغداد ١١: ٤٧، تقريب التهذيب ١: ٦٠٠ . ٢٩٦ - ذكره النجاشى فى رجاله: ٣٧٣ الرقم ١٠٢٠، قائلًا: «محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسدى، أبو الحسين الكوفى، ساكن الرى، يقال له: محمّد بن أبى عبد الله، كان ثقةً، صحيح الحديث، إلّا أنّه روى عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر والتشبيه»، وذكره الشيخ فى رجاله: ٢٢٩ الرقم ٦٦٠، و ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٨، وذكر أنّه كان أحد الأبواب . ٢٩٧ - ذكره النجاشى فى رجاله: ١٨٥ الرقم ٤٩٠، وذكر أنّه كان ضعيفًا فى الحديث، غير معتمد عليه، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى يشهد عليه بالغلوّ والكذب وأخرجه من قم، وذكره الشيخ فى فهرسته: ١٤٢ الرقم ٣٣٩، قائلًا: «سهل بن زياد الآدمى الرازى، يُكنّى أبا سعيد، ضعيف»، وذكره البرقى فى رجاله: ٥٨ تارةً فى أصحاب الهادى عليه السلام، قائلًا: «سهل بن زياد: أبو سعيد، الآدمى، الرازى»، وأخرى ٧: ٦٠ فى أصحاب العسكرى عليه السلام، بعنوان: «سهل بن زياد الآدمى»، وذكر الكشّى أنّ الفضل بن شاذان لا يرتضيه ويقول فيه: «هو الأحمق»: اختيار معرفة الرجال: ٥٦٦، وذكره ابن الغضائرى فى رجاله: ٦٦ الرقم ٦٥، قائلًا: «سهل بن زياد: أبو سعيد، الآدمى، الرازى، كان ضعيفًا جدًّا، فاسد الرواية

الشيعة ١٤: ٥٥٦. ٣٤٣ - اختيار معرفة الرجال: ٥٧١. ٣٤٤ - رجال البرقي: ٥٦. ٣٤٥ - انظر: رجال النجاشي: ١٥٦ الرقم ٤١١. ٣٤٦ - فهرست الطوسي: ١٢٤ الرقم ٢٧٦. ٣٤٧ - رجال الطوسي: ٣٧٥ الرقم ٥٢٩٠، و ٣٤٣ الرقم ٥٥٥٣، و ٣٨٦ الرقم ٥٦٩١. ٣٤٨ - انظر: رجال النجاشي: ٤١١ الرقم ١٥٦، فهرست الطوسي: ١٢٤ الرقم ٢٧٦. ٣٤٩ - رجال النجاشي: ٣٧٢ الرقم ١٠١٩. ٣٥٠ - المصدر السابق: ١٩٠ الرقم ٥٠٧. ٣٥١ - المصدر السابق: ٣٧٥ الرقم ١٠٢٣. ٣٥٢ - انظر: الكافي ٣: ٢١٥، و ٦: ١٩٩، و ٢٢٩، تهذيب الأحكام ٦: ١٠٩، و ٨: ٢٤٧، و ٩: ٥٥. ٣٥٣ - رجال النجاشي: ١٦ الرقم ١٨. ٣٥٤ - انظر: رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠، فهرست الطوسي: الرقم ٦ ص ٣٥. ٣٥٥ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٥. ٣٥٦ - انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥٦٢. ٣٥٧ - كمال الدين: ٣٩٦. ٣٥٨ - خلاصة الأقوال: ١٩. ٣٥٩ - رجال ابن داوود: ٢٨. ٣٦٠ - رجال البرقي: ٥١. ٣٦١ - رجال النجاشي: ٤٥٣ الرقم ١٢٢٨. ٣٦٢ - فهرست الطوسي: ٢٦٧ الرقم ٨٢١. ٣٦٣ - رجال الطوسي: ٣٥٣ الرقم ٥٢٣٤، و ٣٩٦ الرقم ٥٤٩١. ٣٦٤ - انظر: الكافي ٤: ١٣، و ٦: ٣٨٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٤٨، و ٢: ١٠٥، و ٢٥١. ٣٦٥ - انظر: رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠، فهرست الطوسي: الرقم ٦ ص ٣٥. ٣٦٦ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٧، الأمالي للصدوق: ١٢١، كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٤، روضة الواعظين: ٢٣٣، بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٣. ٣٦٧ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٤٧، مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٥٥، بحار الأنوار ٤٩: ١٢٥. ٣٦٨ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٦. ٣٦٩ - انظر: الأمالي للصدوق: ١١٩. ٣٧٠ - انظر: كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٥. ٣٧١ - انظر: تهذيب الأحكام ٦: ١٠٨. ٣٧٢ - ذكره الشيخ الصدوق في رجاله: ٤٤٤ الرقم ٦٣٢٣ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً: «محمد بن بكران بن حمدان: المعروف بالنقاش، من أهل قم، روى عنه التلعكبري، سمع منه سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وله منه إجازة»، وروى عنه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٠٦، و ٢٢٩، و ٢٣٠، والتوحيد: ٢٣٢، ومعاني الأخبار: ٤٣، و ٢٣١. ٣٧٣ - روى عنه الشيخ الصدوق في الخصال: ٤٣٧، وكمال الدين: ٢٧٠، والأمالي: ٢٥٤، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٩. ٣٧٤ - روى عنه الشيخ الصدوق في الأمالي: ١٤، و ١٨، و ٢٤، و ٢٥، و ٢٩٨، وعلل الشرائع: ٥٤، و ٨٠، والتوحيد: ٦٩، و ٧٩، ومعاني الأخبار: ٥٨، و ٣٠٩، و ٣٢٩. ٣٧٥ - روى عنه الشيخ الصدوق في كمال الدين: ٣١٧. ٣٧٦ - كتاب الصلاة للسيد الخوئي ١: ٥٣٩. ٣٧٧ - رجال النجاشي: ٩٤ الرقم ٢٣٣. ٣٧٨ - فهرست الطوسي: ٧٣ الرقم ٨٧. ٣٧٩ - رجال الطوسي: ٤٠٩ الرقم ٥٩٤٩. ٣٨٠ - انظر: رجال ابن داوود: ٣٨٥، خلاصة الأقوال: ٢٠٣. ٣٨١ - انظر: اختيار معرفة الرجال: ٣٤٥. ٣٨٢ - «وقوله: "سمع منه شيئاً كثيراً" الظاهر أن الفعل مبني على المفعول، حيث إنه كالتفسير لقوله: "والمسموع قوله فيه،" والصواب على هذا رفع "الشيء" و"الكثير"، وربما احتتمل بعض الأعلام أن يكون مرجع الضمير فيه هو أباه الحسن بن فضال، ولكن لا يلائمه قوله فيما بعد: "لم يرو عن أبيه شيئاً:" الرسائل الرجالية للكلباسي: ٢٨٥. ٣٨٣ - رجال النجاشي: ٢٥٧ الرقم ٦٧٧. ٣٨٤ - فهرست الطوسي: ١٥٦ الرقم ٣٩١. ٣٨٥ - رجال الطوسي: ٣٨٩ الرقم ٥٧٣٠ و ٤٠٠ الرقم ٥٨٦٩. ٣٨٦ - رجال ابن داوود: ٤٣٨، خلاصة الأقوال: ٩٣. ٣٨٧ - انظر: رجال البرقي: ٥٤. ٣٨٨ - انظر: اختيار معرفة الرجال: ٥٥١، و ٥٥٦. ٣٨٩ - رجال النجاشي: ٣٤ الرقم ٧٢. ٣٩٠ - فهرست الطوسي: ٧ الرقم ١٦٤. ٣٩١ - رجال الطوسي: ٣٥٤ الرقم ٥٢٤١. ٣٩٢ - رجال النجاشي: ٢٥٧ الرقم ٦٧٧. ٣٩٣ - فإن النجاشي يصرح في رجاله: ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩ بأنه ورد بغداد سنة ٣٥٥ هـ. ٣٩٤ - الأمالي للصدوق: ٧٩. ٣٩٥ - الخصال: ٥٢٧. ٣٩٦ - كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٨. ٣٩٧ - علل الشرائع ١: ١٢٢. ٣٩٨ - المصدر السابق: ١٢٧. ٣٩٩ - المصدر السابق: ٢٢٧. ٤٠٠ - معاني الأخبار: ٣٧٢. ٤٠١ - المصدر السابق: ٣٧٤. ٤٠٢ - تهذيب الأحكام ٦: ١٠٨. ٤٠٣ - المصدر السابق ١٠: ٧٧. ٤٠٤ - أحمد بن محمد بن موسى بن هارون المعروف بابن الصلت الأهوازي، أبو الحسن المُجَبَّر، من ساكني الجانب الشرقي، ولد سنة ٣١٤ هـ أو ٣١٧ هـ: راجع تاريخ بغداد ٥: ١٠٣، سير أعلام النبلاء: ١٨٧، ميزان الاعتدال ١: ١٣٢، لسان الميزان ١: ٢٥٥. ٤٠٥ - رجال النجاشي: ٢٥٧ الرقم ٦٧٧. ٤٠٦ - معجم رجال الحديث ١١: ٣٣٥. ---

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رحمه الله - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقه لم ينطفي مصباحها، بل تتبج بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشئته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقوله) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" و "مفترق" و فاني/ بنايه "القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعية، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً مترائداً لإعانتهم - في حدّ التمكنّ لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغامدية اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

